تشرين الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٣٤ السنة الحادية عشرة

الأمن العام

@DGSGLB




ب ٤١٨
P 418





وزير الإعلام:
للمؤسّسات أجنداتها السياسية



وزير البيئة:
المواد الغذائية تكفي لخمسة أشهر

حرب إسرائيل على لبنان: جرائم لانهائية



طارق متري: لا بديل من القرار 1701

خسائر الحرب على الاقتصاد: 10 مليارات دولار



القرارات الدولية: حبر على ورق

"إسرائيل الكبرى" خرافة يدحضها التاريخ



في هذا العدد

إعادة المشكلة إلى أصلها

قديما كان يقال عندما يطلب من اصحاب الشأن حل مشكلة معقدة، ان يعيدوا الامور الى اصلها واساسها ليبدأوا النظر في اسبابها وايجاد الحل لها.

مناسبة هذا الكلام اليوم ان امام هول التطورات الكارثية التي تجتاح الاقليم، اعتبارا من العراق مرورا بسوريا ولبنان وفلسطين، وامام عودة العدو الاسرائيلي الى الحديث عن مخطط تغيير الشرق الاوسط، كان لا بد من اعادة تظهير الصورة مجددا لاستعادة اصل المشكلة الام، وكل العوامل والاسباب التي اسست الى ما وصلت اليه الاوضاع في المنطقة، وايجاد الحلول لها استنادا الى دور مجلس الامن في المحافظة على الامن والسلم، فان العالم قد يشهد حربا اقليمية كبيرة قد تتحول الى حرب عالمية مدمرة سبق وان حذر منها كثيرون حتى قبل اطلاق عملية "طوفان الاقصى" في 7 تشرين الاول 2023.

الكارثة التي يتخبط فيها حاليا الشرق الاوسط وبعض اجزاء آسيا وافريقيا، بدأت في 29 تشرين الثاني 1947، عندما اصدرت الجمعية العامة للامم المتحدة القرار رقم 181 الذي قضى بانهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وتقسيم اراضيها الى ثلاثة كيانات جديدة: تأسيس دولة عربية (فلسطين)، واخرى يهودية (اسرائيل)، على ان تكون مدينتا القدس وبيت لحم تحت الوصاية الدولية.

القرار الدولي الذي منح اليهود دولة يعيشون فيها بأمان وسلام مع جيرانهم العرب، شكل مساحة لينطلق بها هذا الكيان في مساره العدواني الطويل الذي امتد الى اكثر من 75 عاما، تمكن خلالها من ان يضرب عرض الحائط كل القرارات الدولية. فاحتل اراضي جديدة في حروب متتالية يبشرنا بالمزيد منها في كل يوم، واستثمر ثرواتها واقام المستوطنات، وتوسع في كل الاتجاهات على حساب شعب هُجّر من ارضه وتحول لاجئا مشتتا في ارجاء المعمورة. كل ذلك حصل ويحصل تحت بصر المجتمع الدولي، خصوصا اولئك الذين حددوا جغرافية هذا الكيان عندما وافقوا على قرار انشائه.

لم يوفر الكيان الاسرائيلي اي دولة مجاورة، وكان للبنان نصيب كبير في عدوانه. وعلى الرغم من توقيع اتفاقية الهدنة بين لبنان واسرائيل في 23 اذار 1949 في رأس الناقورة، التي الزمت الكيان الاسرائيلي احترام حدود لبنان المعترف بها دوليا، وتحديد خط الهدنة بين لبنان وفلسطين، غالت اسرائيل في عدوانها وحروبها العسكرية على لبنان. وفي تواريخ متفاوتة اصدر مجلس الامن القرارات 262 و270 و279 و313 التي دان فيها اسرائيل بسبب عملياتها العسكرية ضد لبنان، وطالبها بـ"ان تكف فورا عن العمل البري والعسكري وان تسحب جميع قواتها العسكرية من الاراضي اللبنانية". لكن هذا الكيان لم يتوقف عن انتهاكاته في لبنان، فقام في اذار 1978 باجتياح جنوب لبنان. اجتمع مجلس الامن وقرر تبني القرار رقم 425 الذي دعا اسرائيل الى الانسحاب، لكنها لم تنصع كعادتها للقرارات الدولية، وواصلت عدوانها ضد لبنان الى ان وصل بها الامر الى احتلال بيروت عام 1982. وبعدما انسحبت الى جنوب الليطاني، قامت اسرائيل بعملية "عناقيد الغضب" في نيسان 1996، ثم بحرب تموز عام 2006، فاصدر مجلس الامن على اثرها القرار 1701.

اثبت التاريخ ان اسرائيل لم تحترم يوما الجمعية العمومية للامم المتحدة، ولا دولها ولا القرارات الصادرة عنها او عن مجلس الامن، الا اذا كانت هذه القرارات تخدم مشروعها التوسعي.

لا حل للغطرسة والعدوانية التي يقوم بهما العدو الاسرائيلي الا بالعودة الى اصل المشكلة. لكن مع وجود هذا "المجتمع الدولي" الذي خرج عن الاهداف التي من اجلها اوجد ميثاق الامم المتحدة، وفي ظل سباق التسلح غير المسبوق وغبار الصواريخ والقذائف، لن يكون هناك اي بصيص نور في النفق الكبير الذي دخلت المنطقة فيه.

"الامن العام"



مواطنية صالحة وطن أفضل

الفهرس



تشرين الثاني ٢٠٢٤ عدد ١٣٤ السنة الحادية عشرة

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

مجلة شهرية
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 5000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

رئيس شعبة مجلة الامن العام
المقدم علا قاسم
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

التحرير
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

الادارة
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

موقع المديرية العامة للأمن العام
HTTPS://www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

تنفيذ وإخراج
برنار كامل
علي عوده

تصوير
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

الطباعة



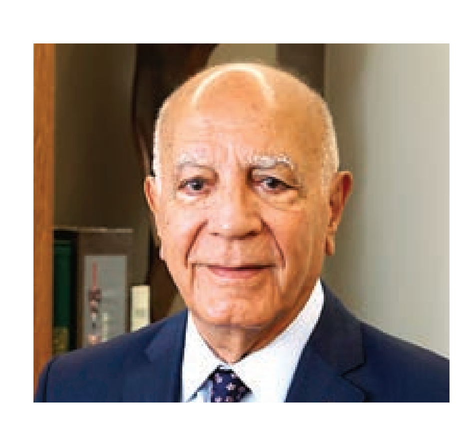
















الملف

جورج شاهين

طارق متري: لا بديل من القرار 1701 أو تعديله بسبب تركيبة مجلس الأمن وما أصابه من شلل

فرض التفاهم الدولي والاقليمي على اعتبار ان العودة الى القرار 1701 الصادر في 11 آب 2006 واستكمال تنفيذه ليكون مخرجا وحيدا لوقف العدوان الاسرائيلي على لبنان، بعدما قال بتجميد العمليات العسكرية قبل 18 عاما ولم يرق الى مرتبة التوصل الى اتفاق على وقف للنار، مما فتح جدلا حول شكله ومضمونه ومدى صلاحيته

لانه كان الموفد الرسمي للحكومة اللبنانية الى مجلس الامن لتمثيلها في المفاوضات التي ادت الى صدور القرار 1701، وللغوص في ما هو قائم من خيارات وما هو متوقع من خطوات من جوانبها المختلفة، التقت "الامن العام" الوزير السابق طارق متري.

■ قبل البحث في مصير القرار 1701 هل تعتقد ان لا مخرج لوقف الحرب سوى بالعودة اليه؟

□ هو القرار الوحيد الموجود بين ايدينا، والذي اوقف الاعمال العدائية بعد 33 يوما من الحرب التي شنتها اسرائيل على لبنان، لكنه صدر تحت الفصل السادس وليس السابع، ولا قوة اكراهية له وليس نافذا في ذاته ولا قوة انفاذ له. كما ان تطبيقه هو بنسبة عالية بيد الدول المعنية به، اسرائيل ولبنان، فيما القوات الدولية في الجنوب ليست قوات مراقبة فحسب، بل هي قوات مهمتها مساعدة الجيش اللبناني في بسط سلطته الشرعية على اراضيه.

■ هل ما زالت الظروف متوافقة مع قال به القرار 1701 فيما المطلوب استكمال تنفيذه حتى وقف اطلاق النار؟

□ في العام 2006 طالبنا بوقف اطلاق النار، واقصى ما نلناه وقف الاعمال العدائية وافترض يومها انه تمهيدا لوقف اطلاق النار. عندما كنت أسأل الوزراء الذين حضروا جلسة مجلس الامن الاخيرة التي اقرت القرار، والامين العام، من موقعي كمبعوث خاص للحكومة اللبنانية الى مجلس الامن، متى سنصل الى اصدار قرار اخر بوقف النار قالوا لي بعد شهر او شهرين، وقد مرت 18 سنة ولم نصل الى هذه المرحلة. صحيح، توقفت الاعمال العدائية ما خلا عمليات عسكرية قام بها حزب الله في مزارع شبعا المحتلة وليس في اماكن اخرى، وخرق الخط الازرق جوا من اسرائيل، وهذا موثق.

■ منذ انسحاب اسرائيل عام 2000 بدأ ترسيم خط الانسحاب الازرق، فلماذا لم ينجز حتى اليوم؟

□ لم اطلع على المفاوضات التي تلت الانسحاب عبر المفاوضات او عبر الموفدين الاخرين. وينسب الى المبعوث الرئاسي الاميركي آموس هوكشتاين كلاما - كنا ننتظره من العام 2006 بما تضمنه القرار 1701 - مجرد اشارة بعدم العودة الى الخط الازرق، ذلك ان المطلوب العودة الى حدود 1923 الدولية، واتفاقية الهدنة عام 1949. القرار 1701 اشار الى ذلك وبقي الخط ازرق، وقيل لنا ان بعض التعديلات ممكنة في المفاوضات. كل هذه الامور لم تعد مطروحة بفعل الغزو الاسرائيلي الاخير للبنان والقصف على مساحة لبنان.

■ كيف تفسر التهديدات الاسرائيلية للقوات الدولية باخلاء مواقعها؟ وهل من هواجس جديدة؟

□ طبعا، معروف ان دولة اسرائيل نشأت بقرار من الجمعية العامة للامم المتحدة، الا ان علاقتها بها اضطربت منذ اكثر من 20 عاما. وازدادت حدة عدائها لها في السنوات الاخيرة لاسيما بعد حرب غزة. لا بل اعتبرت ان اليونيفيل من خلال وكالاتها لاسيما الاونروا عدوا لها، كما اعتبرت امينها العام انطونيو غوتيريش شخصا غير مرغوب فيه. وقد جاءت الاعتداءات المقصودة على اليونيفيل، لتؤكد هذا الموقف العدائي لها. لكن في ظني ثمة سببان آخران: انها لا تريد ان يكون هناك شاهد على الغزو الذي تقوم به لتدمير القرى وقتل المدنيين. والسبب الثاني قد يكون متصلا بالتصور الاسرائيلي السياسي لمستقبل المنطقة. ففي حال التوصل الى وقف لاطلاق النار وما يليه من ترتيبات بموجب قرار دولي جديد، او بموجب الحالي لا تريد للقوات الدولية دورا في المنطقة على منوال ما قامت به منذ 18 عاما.

■ عبّرت عن اعتقادك بصعوبة الاتفاق على قرار جديد بسبب الشلل في مجلس الامن؟ وماذا عن القرار الصادر في 10 حزيران في شأن وقف النار في غزة ولم ينفذ بعد؟

□ هناك مشكلتان في مجلس الامن، اولها ان اجمع المجلس على قضية في ما يخص الصراع العربي - الاسرائيلي وما يعني حروب اسرائيل على غزة ولبنان، فان اسرائيل تجاهلت قراراتها لأن ما من قوة، لاسيما الولايات المتحدة، قد مارست عليها ضغوطا حقيقية. لذلك لم تغير الواقع بقوة ذاتها، بل بقوة الضغط الذي يمارسه المجلس، وهو ما لم تفعله واشنطن.


وزير الخارجية الاسبق الدكتور طارق متري.

السبب الثاني معروف وبسيط، انها درجت على ممارسة واشنطن الفيتو كلما تطرق البحث الى قضية فلسطين والصراع العربي - الاسرائيلي في مجلس الامن. لذلك، قد يكون صعبا لا بل مستحيلا ان يصدر مجلس الامن قرارا آخر غير 1701. هذه ليست نبوءة، ولا ارجح ذلك، لكنه احتمال قائم ولو كان ضعيفا. اما في شأن عدم تنفيذ القرار الاخير لوقف النار في غزة، فهو دليل على ان واشنطن لم تمارس الضغط الكافي لتنفيذه، واسرائيل لا تكترث لهذه القرارات ولا تلك الصادرة عن الجمعية العامة مع انها مدينة لها في نشأتها.

■ اشرت سابقا الى ان ثمة بنودا ملتبسة في القرار 1701، وقد تسببت بخرقه من جهات عدة، فما الذي قصدته؟

□ احار ان استخدم اي عبارة، كأن اقول ملتبسة او هشة، لكن هذا القرار الذي صدر تحت الفصل السادس فيه قدر من الالتباس والهشاشة. هذا امر معروف في قرارات مجلس الامن، وما من قرار من قراراته نفذ بحذافيره، لأن تطبيقه طالما انه تحت الفصل السادس لا يتم سوى على ايدي الدول المعنية به. الالتباس في القرار ناجم عن قوله بوقف الاعمال العدائية تمهيدا لقرار وقف النار. هنا مرد الالتباس، فالفقرة الثامنة منه دعت لبنان واسرائيل للعمل على وقف اطلاق النار استنادا الى مجموعة من المبادىء، ومنها اخلاء منطقة جنوب الليطاني من السلاح والمسلحين غير تلك التي يمتلكها الجيش اللبناني واليونيفيل، وتركت المواعيد على عاتق الطرفين بدلا من ان تحدد موعدا لتطبيق ذلك. قام لبنان بتطبيق ذلك بمعنى مختلف وملتبس يوحي بتنفيذه.



الاعتداءات المقصودة على اليونيفيل تترجم موقف اسرائيل العدائي ورفضها وجود اي شاهد

صحيح انه ارسل الجيش لفرض سيطرته على المنطقة بالتعاون مع اليونيفيل بحجم من القوى من دون التزامه نشر 15 الف جندي. الامر الثاني ان السلاح لم يسحب، لكنه لم يظهر في المنطقة وحتى الخط الازرق حتى 8 تشرين الاول الماضي.

■ تحدث البعض عن عدم الحاجة الى العودة الى القرار 1559 عشية جلسة مجلس الامن كانت مخصصة للبحث في مصيره؟ فهل يمكن تجاوزه؟

□ صحيح هي جلسة دورية تعقد كل 6 اشهر وتقول الشيء عينه في كل مرة. لنعد الى هذا القرار الصادر في ايلول عام 2004 وهو تحت الفصل السادس، يدعو الحكومة الى تطبيقه وحل جميع الميليشيات ونزع سلاحها، وهو ما لم تقم به الحكومات المتعاقبة لاسباب مختلفة. لا بل هناك من يقول ان هناك حكومات اعطت حزب الله نوعا من الشرعية عبر عبارة الحق في المقاومة في البيانات الوزارية، وهي تشير الى الحزب بالتاكيد لأنه ليس هناك غيره في هذا الوضع. اذا، الحكومة هي التي لم تنفذ القرار 1559 لاعتبارات تتعلق بالسياسة الداخلية. فحين يأتي القرار 1701 على ذكر القرار 1559 امر تقليدي، ذلك ان كل قرار يأتي على ذكر القرارات ذات الصلة. لكن الفقرة بهذا العنوان جاءت ضعيفة وغير ملزمة وربطت التنفيذ بالقرارين 1559 و1680 واتفاق الطائف. الاهم هنا ربطه باتفاق الطائف لأنه اتفاق بين اللبنانيين وليس مجرد قرار اممي، ولذلك فان تنفيذه يقع على عاتق الحكومة اللبنانية وهي تستنسب موعدا من دون ان يفرض ذلك من اي جهة. اما الان، فان الحديث عن 1559 هو في السياسة، لأن السؤال الحقيقي، هل هو موعد النقاش حول هذا السلاح والسياسة الدفاعية؟ الجواب نعم بالتاكيد، وكان يجب القيام به من قبل. اما اليوم فالوضع مختلف، وما هو مطلوب امور ثلاثة: اولها التأكيد على تضامننا ◄

الوطني واخوتنا الانسانية كلبنانيين، هذه الحرب الاسرائيلية ليست ضد حزب الله انما هي ضد لبنان. فما يصيب الجنوبيون يصيب اللبنانيين الاخرين. وثانيها ان اللبنانيين مجمعون على ضرورة وقف النار، وعلى الديبلوماسية اللبنانية التشديد على هذه الاولوية الجامعة. الامر الثالث انه في ظني بات محط اجماع بأنه لا يمكن الاستمرار في حال شلل المؤسسات وتفككها، لذلك علينا انتخاب رئيس للجمهورية لكي يشكل مدخلا الى اعادة تكوين السلطة الشرعية وممارسة دورها بكامل مواصفاتها.

■ قلت انه قد يتعرض القرار 1701 لتعديلات محتملة في مقدمته، ويسقط ذلك القرارات السابقة؟

□ انا وانت نتحدث عن الموضوع هذا ونقول انه لا قرار غيره، وترجيح صدور قرار آخر بعيد المنال. لكن المشكلة ان اهداف الحرب بالنسبة الى اسرائيل تغيرت، فهي تقول تارة بأنها مستمرة حتى القضاء على حزب الله كما قالت في غزة بأنها للقضاء على حماس، وقد مر عام كامل ولم تقض عليها وهي في اعتقادها ان القضاء على حزب الله ممكن، ولن يكون في متناولها. لقد تحدثت مرات اخرى عن اعادة تشكيل لبنان والمنطقة لأنها ترى ان حربها على لبنان هي جزء من حرب اقليمية ضد ايران واذرعتها. وهو امر يذكرني عند الغزو الاميركي للعراق ولم يتغير وجه المنطقة الا بمعنى زيادة حال الدمار والقتل والفوضى والخراب. لذلك، وربطا باهداف اسرائيل الغامضة، لا يبدو ان القرار 1701 في نظرها هو المخرج، فيما لم نعرف اي مخرج سياسي تقترحه. فهي لم تتحدث بعد عن اتفاق لوقف النار وشروطها.

■ هددت اسرائيل في لحظة ما بالانسحاب من اتفاق الترسيم البحري، هل ان ذلك ممكن، وهل ينعكس على تثبيت الحدود البرية وفق خارطة الـ23؟

□ انا لا ارجح ذلك، طالما ان اسرائيل تستخدم كل لغات التهديد والتهويل وليس بالفم، بل بالحديد والنار، الا انني لا استغرب ان يستخدم كلام من هذا النوع في سياق الحرب الشاملة على لبنان. لكن هل يعني ذلك انهم يريدون نقض اتفاق الترسيم البحري، وما اعتقده انه لا مصلحة لهم في ذلك.

> **القرار 1701 صدر تحت الفصل السادس وليس السابع ولا قوة اكراهية له**

■ هل تعتقد ان هناك عائقا سببه عدم وجود رئيس للجمهورية؟ وهل ترى ضرورة انتخابه قبل وقف النار ام بعده؟

□ طبعا ان وجود الرئيس يعزز من موقع لبنان التفاوضي بوجود سلطة بكامل مواصفاتها الدستورية. يحاول رئيسا المجلس النيابي والحكومة ان يفاوضا باسم لبنان، لكن شرعية المفاوض اللبناني تتعزز بوجود الرئيس. الاهم من ذلك، ان بعض الدول وليس فقط اسرائيل، تنظر الى الحرب وكأنها بينها وحزب الله، وان لبنان مجرد ساحة او صحراء او جزيرة تقع عليها هذه الحرب. لذلك، اعتقد انه من الصعب ان ننتخب الرئيس قبل وقف النار يسبب الجدلية بين الخطوتين. في ظني سيتيسر ذلك من بعده، فانتخابه مسألة بسيطة، اذ يكفي ان يلتئم المجلس لانتخابه في جلسة مفتوحة ولينتخب من ينتخب.

■ هل من تصور لديك لما يسمى اليوم التالي للحرب في لبنان وغزة؟

□ لا يوجد لدي او لدى آخرين مثل هذا التصور لسبب بسيط، طالما ان اهداف اسرائيل السياسية والعسكرية النهائية من عدوانها غير واضحة، فمن الصعب فتح باب المفاوضات. وطالما ان الافق مسدود، فانه لن يفتح الا بالضغط الاميركي وهو ما لم نره لا في غزة ولا في لبنان. لا اعرف اذا كان الامر سيتغير بعد الانتخابات الرئاسية الاميركية.



الملف

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

كيف بدأت العلاقات الإيرانيّة - الإسرائيليّة وكيف انتهت؟ منصور: موقف طهران من تل أبيب لن يتغيّر

تحوّل الصراع السياسي بين ايران واسرائيل الى صراع عسكري بعد عملية "طوفان الاقصى" في غزة، وتحولها الى حرب دخلت فيها جبهات اخرى ومنها ايران، مما هدد بحصول حرب اقليمية - دولية واسعة بذلت جهود كبيرة لتلافيها، بعدما تلقت ايران ضربات عسكرية اسرائيلية ردت عليها بالمثل

رغم كل المساعي والاتفاقات الدولية التي ابرمت مع ايران، الا ان هذا لم يلغ موقفها المعادي لوجود اسرائيل نتيجة التراكمات التاريخية منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979، وقطع العلاقات التي كانت قائمة ايام الشاه، والتزام طهران الكلي القضية الفلسطينية ودعم حركات المقاومة ضدها، مما زاد من حالة العداء بين الطرفين. "الامن العام" حاورت وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور، الخبير في الشأن الايراني كونه كان سفيرا للبنان في طهران والف عددا من الكتب حولها.

■ بعد اندلاع الثورة الاسلامية في ايران تغيرت بشكل جذري علاقة طهران بالكيان الاسرائيلي، كيف كانت العلاقات ايام حكم الشاه وما سبب هذا التحول الجذري؟

□ قبل قيام الثورة الاسلامية في ايران ذهب الشاه بعيدا في علاقاته مع الحركة الصهيونية قبل وبعد اعلان الدولة الاسرائيلية. هذه العلاقات شكلت تحديا واستفزازا لشعوب الدول العربية والاسلامية على السواء، وخصوصا للشعب الايراني. بعد اقل من عام على قيام الدولة الاسرائيلية اعترفت تركيا بها في شهر اذار عام 1949، وكانت حينها اول دولة اسلامية كبيرة تعترف بالكيان الصهيوني، لتلحق بها ايران في شهر اذار عام 1950. لم يكن اعتراف ايران باسرائيل واقامة علاقات متينة معها ليرضي في ما بعد الشريحة الواسعة من الشعب الايراني التي ناضلت طويلا ضد الهيمنة والعمالة والظلم، وهي ترى ارضا اسلامية يهجر شعبها بالقوة والارهاب ويلحق به القتل والتشريد في مؤامرة دولية نفذتها الدول التي هيمنت على هذه المنطقة من العالم واستعمرتها. نبض هذه الشريحة الواسعة لرفض الكيان الصهيوني، تمثل في رجال الدين الذين وجدوا في اعتراف الشاه باسرائيل خروجا عن القيم وعن حقوق المسلمين الشرعية ودعم الدولة المغتصبة لفلسطين. وعندما احتدم الصراع واندلعت المواجهات بين المستوطنين الصهاينة والفلسطينيين عامي 1947 - 1948، اعلنت طهران اعترافها باسرائيل، لكن هذا الامر توقف عند مجيء محمد مصدق على رأس الحكومة الايرانية حيث قام باغلاق الممثلية الايرانية في القدس، الا ان الشاه بعد اسقاط مصدق اعاد العلاقات مع اسرائيل بشكل سري.

■ كيف عبّر الشعب الايراني عن رفضه اقامة العلاقات؟

□ عند قيام الدولة الاسرائيلية، اعلنت القوى المتمثلة برجال الدين والحوزة الدينية موقفا صريحا برفضها ذلك الاعلان. ودعت الحوزة الدينية في مدينة قم الشعب الايراني الى مساعدة الشعب الفلسطيني والوقف الى جانبه، وكان على رأس هؤلاء اية الله العظمى حسين بروجردي واية الله ابوالقاسم قاشاني، حيث اعلنا وقوفهما ضد سياسة الشاه في اقامة علاقات مع اسرائيل. تعتبر هذه المواقف لرجال الدين، بالاضافة الى الغضب الذي اعلنه الشعب الايراني، نقطة القوة التي اعتمدت عليها حكومة مصدق بسحب الاعتراف باسرائيل لدى وصوله الى الحكم.

■ كيف تطور الخلاف الايراني - الاسرائيلي وتحول الى صراع اقليمي؟

□ الامام اية الله الخميني كان يتطلع دوما الى اقامة حركة مقاومة على مستوى الامة الاسلامية كلها، وليس حصر معركته ونضاله في الاطار القومي او الوطني المحدود. ولطالما اعتبر ان القضية الفلسطينية يجب ان تطرح من بابها الواسع، على اعتبار انها قضية عادلة تهم الامة الاسلامية كلها ومنها الشعب الايراني. بعد ثلاثة اشهر من حرب 5 حزيران 1967، اعلن الشاه حق اسرائيل في الوجود، فكان ان اصدر الامام الخميني فتوى بتقديم الزكاة الى المقاومين في فلسطين، وفتح حسابا مصرفيا موقعا من اية الله طباطبائي واية الله مطهري في المصرف الوطني وفي بنك صادرات ايران وبنك التجارة دعما للمقاومة الفلسطينية. وقد اتخذت القضية الفلسطينية مع الامام الخميني حيزا مهما في الحياة السياسية للشعب الايراني، فبدأت تتوسع اكثر فأكثر على الصعيدين الشعبي والطالبي.

■ لماذا اهتمت اسرائيل بوضع ايران لهذه الدرجة تاريخيا؟

□ ان الوثائق السرية لجهاز الشاباك الاسرائيلي تشير الى ان ايران اصبحت في العهد البهلوي المحطة الرئيسية لنقل يهود آسيا الى اسرائيل، اذ شهدت وصول اعداد كبيرة من اليهود من بلدان اسيوية وعربية مجاورة، تم ترحيلهم من ايران الى اسرائيل بواسطة وكالات السفر الاسرائيلية في ايران، التي قدمت لهم مجانا كل الخدمات على انواعها.

■ كيف تعاملت ايران مع التطورات التي اعقبت توسع الصراع وفرض الحصار الدولي عليها ومن ثم تعرضها لضربات عسكرية، والى اي مدى نجحت في تجاوز ازماتها؟

□ عند قيام الثورة الاسلامية عام 1979، تغيرت العلاقات بشكل جذري واقفلت السفارة الاسرائيلية وحلت مكانها سفارة فلسطين وقطعت العلاقات وتم سحب الاعتراف بالدولة الاسرائيلية. كانت هذه بداية مرحلة في الصراع بين العدو الاسرائيلي وبين الجمهورية الاسلامية الايرانية. ايران اعتبرت نفسها جزءا من المنطقة ومن الصراع العربي - الاسرائيلي لأنها كانت تعتبر ان قضية فلسطين قضية مركزية للعالم الاسلامي نظرا الى وجود القدس والمسجد الاقصى والمقدسات الدينية الاسلامية. هذا الموقف الايراني فتح المجال امام صراع اقليمي، بحيث بدأت ايران تنسج علاقات مع دول المحيط تعزز من مواقفها ومن دورها في خدمة القضية الفلسطينية والعمل على تحرير فلسطين. هذا الامر لم يمر بسهولة، على اعتبار ان الغرب الذي يقف الى جانب اسرائيل منذ تأسيسها والذي انشأها وعمل على تعزيز وجودها لم يقبل السياسة الايرانية، واعتبر ان سياسات ايران في المنطقة المشرقية سياسات عدائية تريد زعزعة الاستقرار والقضاء على الوجود الاسرائيلي. فتسارع التطورات والاحداث، وتنامي علاقات ايران مع دول المنطقة والحركات السياسية الرافضة للوجود الاسرائيلي، دفعا بالغرب الى فرض عقوبات على ايران علها تحيد عن سياساتها تجاه اسرائيل.

■ هل ترى ان ايران ضعفت بعد الضربات التي تعرضت لها بالغارات الجوية والاغتيالات التي نفذتها اسرائيل؟

□ لا شك في ان العقوبات والحصار الدولي اللذين فرضا على ايران اضعفا اقتصادها، لكن لا يعني ذلك ان الحصار جعل ايران تركع امام ما تريده دول الغرب، اي تغيير سياستها تجاه اسرائيل وتجاه دول الغرب. فهي اعتبرت نفسها منذ اليوم الاول لقيام ثورتها انها ضد الهيمنة وضد الانحياز لأي جهة، ورفضت سياسات الغرب واستغلاله لشعوب المنطقة وخيراتها، وايضا كان هناك رفض تام للوجود الاسرائيلي. وقد استوعبت طهران هذه العقوبات على مدى اربعة عقود، مما جعل الايرانيين يعتمدون الى حد بعيد على انفسهم في مجالات عديدة. كما قامت ايران بنهضة كبيرة شهدت لها دول الغرب، ولديها الان اكتفاء غذائي ذاتي بنسبة عالية تتعدى 85%، ولديها ايضا قدراتها العسكرية المستقلة. كذلك استطاعت ان تنشىء قاعدة صناعية كبيرة على مساحة الجمهورية. لكن هذا التطور الذي احرزته لا يكفي، لأنه لو لم يكن هناك عقوبات لحققت ايران قفزات كبرى على مختلف المستويات.


وزير الخارجية الاسبق الدكتور عدنان منصور.

ايران كانت المحطة الرئيسية لنقل يهود آسيا الى اسرائيل

■ ماذا عن تأثير الضربات العسكرية والاغتيالات على الوضع الايراني الداخلي؟

□ على مدى سنوات من عمر الثورة كانت ايران تتعرض دوما للتهديد وللضغوط ولضربات عسكرية، من هنا او هناك، لكنها لم تكن تبالي لأنها كانت تسير في طريق بناء البلاد، ولم تكن تريد اساسا ان تشن حربا على اي دولة من الدول. لكن اسرائيل، في الاونة الاخيرة، بعدما وجد الغرب ان طهران تدعم محور المقاومة، وبات لها نفوذ كبير في المنطقة، وبدأت توسع مجالها، لجأت الى الاعتداء عليها.

■ الملف النووي الايراني هو احد اهم اسباب تطور الصراع مع اسرائيل التي ترفض تحول الى دولة نووية، كيف تتعامل ايران مع هذا الملف؟

□ لا شك في ان الموضوع الاهم في علاقات ايران مع الغرب، وخصوصا مع اسرائيل، هو الملف النووي، لأن الغرب لا يريد ان يرى دولة معادية له وضد سياساته، ومعادية لاسرائيل، تمتلك مقومات القوة النووية السلمية. لذلك، عندما بدأت ايران برنامجها النووي، وجدنا كيف ان الغرب تصدى لها وشكك في نواياها، واعتبر ان ايران تسعى الى تطوير سلاح نووي، علما انها كانت في خطواتها الاولى في هذا المجال. وقد اعربت مرارا، على لسان مرشد الثورة، انها لا تسعى الى امتلاك سلاح نووي، وصدرت فتوى دينية عن المرشد حرّم فيها امتلاك السلاح ◄



النووي واستخدام اسلحة الدمار الشامل. لكن الامور لا تتوقف عند الهدف العسكري للغرب، فهو لا يريد ان تكون هناك قوة اقتصادية مستقلة ودولة تمتلك قرارها السياسي المستقل، في معزل عن الدول الكبرى حتى لا تصبح هذه الدولة نموذجا للاخرين يحذون حذوها. مع ذلك، استطاعت ايران ان تتقدم بعيدا في هذا المجال واصبحت قادرة، اذا ارادت ذلك، ان تنتج قنبلتها النووية. عندما دعا الغرب طهران الى المفاوضات حول الملف النووي، ذهبت الى المفاوضات وتم توقيع الاتفاق الدولي عبر مجموعة 5+1 عام 2015 والتزمت به 3 سنوات مثبتة حسن نواياها، فقرر مجلس الامن رفع العقوبات عنها. لكن الرئيس الاميركي دونالد ترامب قرر منفردا الانسحاب من الاتفاق عام 2018، علما ان الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وعلى مدى ثلاث سنوات كانت تصدر تقريرا كل شهر، تؤكد فيه ان ايران تلتزم التزاما كاملا الاتفاق النووي. ورغم انسحاب اميركا من الاتفاق وفرض عقوبات على ايران الزم بها ترامب دولا كثيرة، الا ان المانيا وفرنسا وبريطانيا لم تنسحب من الاتفاق.

■ كيف يمكن ان تتصرف طهران في حال توسعت رقعة الصراع العسكري مع اسرائيل ودخلت دول اخرى فيه؟

استوعبت طهران العقوبات الغربية على مدى 4 عقود والتزمت الاتفاق النووي



□ لا اتصور ان ايران ستأخذ المبادرة وتقوم بتدخل عسكري مباشر ضد اسرائيل، فهي قالت مرارا انها لا تسعى الى الحرب بل الى تحقيق الاستقرار في المنطقة. ومع انها تدعم حلفاءها ماديا وعسكريا، الا ان ذلك لا يعني انه اذا قامت اسرائيل بعدوان على دولة او اكثر، سيدفع ذلك ايران الى ان تتدخل عسكريا. وعندما قامت ايران بقصف اسرائيل بعد العدوان الذي قامت به اولا على سفارتها في دمشق ثم باغتيال رئيس حركة "حماس" اسماعيل هنية في قلب طهران، كان هذا من باب الدفاع عن النفس، والقوانين الدولية تقر ذلك لاسيما المادة 51 من ميثاق الامم المتحدة. اما لو ارادت ايران ان تقوم بعملية عسكرية على اسرائيل، فهذا يعتبر من زاوية القانون الدولي اعتداء، وهذا ما لن تقبل به الولايات المتحدة ولا اوروبا، وستعتبر واشنطن ذلك حجة لها لكي تقوم بتأليف حلف غربي كبير ضد ايران للقيام بعملية عسكرية واسعة النطاق عليها.

■ الى اي مدى يمكن ان يذهب الصراع بين طهران وتل ابيب، وهل ثمة امكان لمتغيرات في حال حصلت تسوية اقليمية بعد وقف الحرب في غزة ولبنان؟

□ نحن في حالة حرب مع اسرائيل، واي تسوية سياسية يمكن ان تحصل في المنطقة لا يعني بالضرورة ان تقبل بها ايران، باعتبار ان المعني بالصراع المباشر هي الدول التي تحتل اسرائيل اجزاء من اراضيها، مثل لبنان وسوريا بعد احتلالها فلسطين. هذا الصراع ينحصر في اطار محدود واذا حصلت تسوية فهي لن تشمل ايران، ولا اتصور انها ستغير سياستها تجاه اسرائيل حتى لو حصل اي اتفاق في المنطقة. فايران الثورة وقبل الثورة، كان لها موقف واضح تجاه اسرائيل وهو سيستمر مع النظام الحالي. والدليل ان هناك دولا عربية طبّعت العلاقات مع اسرائيل، وكان في امكان ايران ان تطبّع ايضا وان تزاح عنها العقوبات، لكنها لا تلجأ الى المقايضة ولا تساوم على مبادئها الثابتة حول القضية الفلسطينية.

الملف

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

هروب إلى الأمام: إسرائيل تتجاهل القرارات الأمميّة وتضربها عرض الحائط

اصدر مجلس الامن اكثر من 76 قرارا دوليا متعلقا بلبنان واسرائيل تضمنت دعوات الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية المحتلة وبسط سيطرة السلطة اللبنانية على كامل اراضيها ووقف اعمال العنف. ومن ابرزها القراران 425 و1701، ورغم هذه المطالبات، لم تلتزم اسرائيل في تاريخها التنفيذ الكامل طوعا للارادة القانونية الدولية

منذ تأسيس دولة اسرائيل على ارض فلسطين في العام 1948 لغاية اليوم، تطور الصراع وتأججت الحروب بينها وبين الفلسطينيين والعرب، وتعود جذور هذا التاسيس الى المؤتمر الصهيوني الاول الذي عقد في مدينة بازل السويسرية سنة 1897، وهو المؤتمر الذي تبنى قيام وطن معترف به للشعب اليهودي على "ارض الميعاد"، وجاءت اتفاقية سايس بيكو في العام 1916 لتعزز ما اوصى به المؤتمر.

في 29 تشرين الثاني 1947 اعتمدت الامم المتحدة القرار 181، وهو اولى محاولاتها لحل القضية الفلسطينية، وتبنى سنتذاك خطة تقسيم فلسطين القاضية بانهاء الانتداب البريطاني عليها، وجعلها 3 كيانات (دولة عربية مساحتها 11 الف كلم مربع ودولة يهودية مساحتها 15 الف كلم مربع على ان تكون القدس وبيت لحم والاراضي المجاورة تحت وصاية دولية). لكن هذا القرار قوبل بمعارضة شديدة باعتبار ان الانتداب قرر تسليم فلسطين الى الصهاينة بدل تسليمها الى اصحابها الحقيقيين.

بادرت قيادات في الحركة الصهيونية الى الاعلان في 14 ايار 1948 عن قيام دولة اسرائيل على الاراضي الفلسطينية اثر انسحاب الانتداب البريطاني منها، وذلك بعدما ارتكبت مجازر وجرائم ابادة وهجرت السكان الفلسطينيين من مدنهم وقراهم. واغتصبت 77 في المئة من اراضيهم الانتدابية بما في ذلك الجزء الاكبر من القدس، واصبح تاريخ تاسيس هذا الكيان تاريخ النكبة الذي يوثق الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين. على الفور دعا الصهاينة يهود الشتات للهجرة الى تلك الاراضي المحتلة باعتبارها "الوطن القومي"، الذي وعدت به بريطانيا اليهود على لسان وزير خارجيتها ارثر جيمس بلفور بعد اصداره ما عرف بوعد بلفور 1917.

ترك نشوء هذه الدولة تداعيات كبيرة على بلدان الشرق الاوسط ومنها لبنان الذي دفع ثمنا باهظا ولا يزال في سبيل القضية الفلسطينية، بدليل القرارات الاممية الكثيرة التي ادانت الانتهاكات الاسرائيلية واعتداءاتها وخروقاتها، ودعتها مرات عدة الى الانسحاب الفوري من الاراضي اللبنانية والامتناع عن القيام بعمل عسكري اخر ضد لبنان. تكمن اهمية هذه القرارات الصادرة عن مجلس الامن ان مسؤولية تنفيذها تقع على عاتق الاجهزة العسكرية اللبنانية تساندها القوات الدولية لتتكامل قوى الشرعية اللبنانية مع الشرعية الدولية باستثناء القرار 2004/1559 الذي لم يصدر عن الشرعية اللبنانية لكي تستجيب له الشرعية الدولية، بل جاء نتيجة تفاهم دولي طالب جميع القوات الاجنبية الباقية في لبنان بالانسحاب. واكد دعوته الى الاحترام الدقيق لسيادة لبنان وسلامة اراضيه ووحدته واستقلاله السياسي تحت السلطة الوحيدة والحصرية لحكومة لبنان في كل انحاء لبنان، وحصر السلاح بيد الدولة وتداول السلطة من دون تدخل او تاثير خارجي، وقرر ابقاء هذه المسائل قيد نظره الفعلي.

القرارات الاممية المتعلقة بلبنان اخذت ابعادا قانونية استثنائية، لانها ترتكز على شرعية لبنانية تقوم على دستور يتضمن في مقدمته عقدا اجتماعيا سياسيا بين الطوائف يؤكد على ان لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه مسيحيين ومسلمين، وعربي الهوية والانتماء، في حين ان اسرائيل هي دولة بلا دستور وتقوم على شرعيتين هما: الانتخابات والقضاء، بمعنى ان الطبقة السياسية



تنتزع شرعيتها من نتائج الانتخابات وتمارس سلطتها وفق الاعراف التي تقضي بالمحافظة على المصلحة الاسرائيلية العليا، لكن القضاء يتدخل عندما يرى ان هناك تجاوزات من السلطة السياسية او عدم انتظام الحياة العامة وفق اعراف اسرائيل الدينية والحياتية اي ان تكون اسرائيل ملجا ليهود العالم. لذلك تتميز القرارات الامية المتصلة بلبنان بحيز خاص من العناية والاهتمام الدولي والعربي، وتشكل صمام امانه واستقراره وحفظ سيادته.

اول قرار تصدر قائمة قرارات الامم المتحدة المتعلقة بلبنان واسرائيل، هو القرار رقم 50 في 29 ايار 1948، ثم توالت القرارات كالاتي: 262 في 31 كانون الاول 1968، 270 في 26 اب 1969، 279 في 12 ايار 1970(وهو اقصر قرارات مجلس الامن المعتمدة على الاطلاق بـ 10 كلمات "المطالبة بالانسحاب الفوري لجميع القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية"، 285 في 5 ايلول 1970 وهو ثاني اقصر قرار على الاطلاق بـ 14 كلمة "يطالب بالانسحاب الكامل والفوري لجميع القوات المسلحة الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية"، 313 في 28 شباط 1972، 317 في 23 حزيران 1972، 332 في 21 نيسان 1973، 347 في 24 نيسان 1974، 425 و426 في 19 اذار 1978، 427 في 3 ايار 1978، 434 في 18 ايلول 1978، 436 في 6 تشرين الاول 1978، 444 في 19 حزيران 1978، 450 في 14 حزيران 1979، 459 في 19 كانون الاول 1979، 467 في 24 نيسان 1980، 474 في 17 حزيران 1980، 483 في 18 كانون الاول 1980، 488 في 19 حزيران 1981، 490 في 21 حزيران 1981، 498 في 21 كانون الاول 1981، 501 في 25 شباط 1982، 508 في 5 حزيران 1982، 509 في 6 حزيران 1982، 511 في 18 حزيران 1982، 512 في 19 حزيران 1982، 513 في 4 تموز 1982، 515 في 29 تموز 1982، 516 في 1 اب 1982، 517 في 4 اب 1982، 518 في 12 اب 1982، 519 في 17 اب 1982، رقم 520 في 17 ايلول 1982، 521 في 19 ايلول 1982، 523 في 18 تشرين الاول 1982، والقرار 1701 في 11 اب 2006.

لكن القرار 425 الصادر في 19 اذار 1978 القاضي بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية واحترام سلامة لبنان الاقليمية وسيادته داخل حدوده المعترف بها دوليا، وانشاء قوة موقتة للامم المتحدة تحت اشراف مجلس الامن (اليونيفيل)، وذلك بعد اجتياح اسرائيل جنوب لبنان لازالة قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ومناطق انطلاقها جنوب نهر الليطاني، في اعقاب العملية الفدائية الفلسطينية على حافلتين اسرائيلتين قرب تل ابيب اسفرت عن مقتل 37 اسرائيليا وجرح 76. بقي هذا القرار حبرا على ورق مدة 22 سنة من صدوره، ولما انسحبت اسرائيل من لبنان في ايار 2000 زعمت بأنها تنفذ القرار 425، وفي الواقع كان انسحابها غير الكامل مثابة هروب من جحيم لبنان بعدما شنت المقاومة حرب استنزاف عليها، جعلت من استمرار احتلالها للاراضي اللبنانية كابوسا على جنودها.



تكمن اهمية القرارات الاممية في تكامل الشرعيتين اللبنانية والدولية

لم تكترث ايضا للقرار الاممي 508 الصادر في 5 حزيران 1982، الذي طالب بانهاء الاعمال الحربية الاجنبية التي تجري على الاراضي اللبنانية بينها وبين منظمة التحرير الفلسطينية، واعربت وقتئذ عن انزعاجها من القرار الذي لم يشر في رأيها الى ان منظمة التحرير هي المسؤولة عن الهجوم على السفير الاسرائيلي في لندن، فاستخدمت هذه المحاولة ذريعة لاجتياح لبنان، واطلقت على عمليتها "سلامة الجليل". كذلك لم تمتثل في 27 تموز لوقف اطلاق النار السابع، حتى واجهت ضغوطا دولية متزايدة ادت الى انسحابها في 17 شباط 1985 وانشأت حزاما امنيا بعمق بين 10 و20 كلم، وكان لهذا الاجتياح دور كبير في تأسيس حزب الله بصفته قوة مقاومة للاحتلال.

طرح مؤتمر قمة جامعة الدول العربية الذي انعقد في بيروت في اذار 2002 "مبادرة بيروت للسلام"، اقترحها العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، وهي تدعو الى تطبيع العلاقات مع اسرائيل في مقابل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية التي احتلتها منذ حرب الخامس من حزيران 1967، تنفيذا لقراري مجلس الامن (242 و338) ◄





◄ اللذين عززتهما قرارات مؤتمر مدريد عام 1991 ومبدأ الارض في مقابل السلام، والى قبولها قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك في مقابل قيام الدول العربية بانشاء علاقات طبيعية في اطار سلام شامل مع اسرائيل. حظيت هذه المبادرة باجماع عربي، انطلاقا من اقتناع الدول العربية بأن الحل العسكري للنزاع لم يحقق السلام او الامن لأي من الاطراف. لكن اسرائيل لم تتلقف هذه المبادرة، ولم تعد النظر في سياساتها العدوانية ليكون السلام العادل هو خيارها الاستراتيجي ايضا.

لم تتقيد اسرائيل بالقرار 1701 الصادر عن مجلس الامن في 11 اب 2006، بهدف انهاء الحرب بين اسرائيل وحزب الله بعد 33 يوما من الصراع على خلفية هجوم الاخير على دورية للجيش الاسرائيلي في المنطقة الحدودية بين البلدين وخطف جنديين وقتل 3 آخرين، واثر ذلك بدات اسرائيل عملية عسكرية عرفت باسم حرب تموز. كان القرار قد دعا الى وقف كامل للعمليات القتالية، ووضع نهاية للحرب الثانية بين اسرائيل ولبنان، ومطالبة الحكومة اللبنانية وقوة الامم المتحدة (اليونيفيل) بنشر قواتهما في مناطق الجنوب مع مطالبة حكومة اسرائيل بسحب جميع قواتها من جنوب لبنان بشكل مواز مع بدء نشر الجيش اللبناني وقوات الامم المتحدة، وبسط سيطرة الحكومة على جميع الاراضي اللبنانية وممارسة سيادتها عليها وفق احكام القرارين 1559 و1680 ومنع تداول الاسلحة او استخدامها من دون موافقتها، والاحترام التام للخط الازرق، والتأكيد على سلامة اراضي لبنان وسيادته واستقلاله السياسي داخل حدوده المعترف بها دوليا، حسب اتفاقية الهدنة العامة بين اسرائيل ولبنان الموقعة في آذار 1949.

لكن اسرائيل واظبت على خرق القرار مما ادى الى استمرار التوتر بينها وبين حزب الله، علما انه لو طبق من طرفي النزاع لما وصل لبنان الى ما وصل اليه اليوم.

على الرغم من ذلك، تجدد الحديث عنه بعد توغل بري اسرائيلي في جنوب لبنان اثر توتر عسكري على الحدود بدا في 8 تشرين الاول



الحديث عن تنفيذ القرار 1701 تجدد بعد توسع الاعتداءات الاسرائيلية



2023 بعد عملية طوفان الاقصى. فاعلن حزب الله فتح ما سماها "جبهة اسناد لغزة"، وجرى تبادل القصف بينهما، واغتالت اسرائيل قيادات عدة من الحزب على راسها امينه العام السيد حسن نصرالله، وفجرت اجهزت اتصال لاسلكي كانت في حوزة عناصره.

في اعقاب هذه التطورات الخطيرة صدر بيان ثلاثي لكل عن الرئيسين نبيه بري ونجيب ميقاتي ووليد جنبلاط اكدوا خلاله استعداد لبنان لتنفيذ القرار 1701 وما يقتضيه من وقف لاطلاق النار وارسال الجيش الى جنوب نهر الليطاني، وهو القرار الذي انهى حرب تموز عام 2006 بموافقة طرفي النزاع. بالطبع، يتطلب هذا الموقف الثلاثي ايضا التزام اسرائيل به حرفيا، والا سيبقى الوضع متفجرا لحرب من المعروف كيف بدأت لكن لن يعرف احد كيف ستنتهي.

اللافت في هذا السياق ما اورده البيان المشترك للمنسقة الخاصة للامم المتحدة في لبنان جينين هينيس بلاسخارت ورئيس بعثة اليونيفيل وقائدها العام الجنرال ارولدو لاثاروا، لمناسبة مرور سنة على "حرب اسناد غزة"، لجهة تاكيدهما ان "كل صاروخ او قذيفة تطلق، او قنبلة تلقى، او غارة برية تنفذ، تبعد الاطراف اكثر عن الغاية المتوخاة من قرار مجلس الامن رقم 1701، كما تباعد بينهم وبين خلق الظروف الملائمة من اجل ضمان الامن الدائم للمدنيين على جانبي الخط الازرق". وشددا على ان "العنف لن يحل القضية ولن يجلب الامن لاي طرف، بل العكس هو الصحيح، الحل التفاوضي هو السبيل الوحيد لاستعادة الاستقرار، وقد ان الاوان للتحرك في هذا الاتجاه".

تمكن القرار 1701 من وقف الحرب في العام 2006، لكن عدم تطبيق مندرجاته بطريقة دقيقة وشفافة ساهم في تفاقم الصراع اللبناني - الاسرائيلي بدل ان يكون الركيزة الاساسية للاستقرار في المنطقة.

السؤال الذي يطرح نفسه: هل لا يزال القرار 1701 صالحا لتحقيق الامن لطرفي النزاع، خصوصا وان ظروف الحرب اليوم باتت اشد تعقيدا مما كانت عليه منذ 18 سنة مع تطور التكنولوجيا والقدرة الصاروخية؟

الملف

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

إسرائيل ما بين لبنان وغزّة
جرائم لانهائيّة وإفلات دائم من القانون

كان بنيامين نتنياهو ذئبا في ثياب حمل عندما خاطب اللبنانيين لتحريضهم على بعضهم البعض قائلا "انتم تستحقون ان تعيدوا لبنان الى ايام السلام". كان هذا الرجل، بتاريخه وتاريخ دولته، يخفي خلف العبارات المعسولة لائحة طويلة من الجرائم التي ارتكبها هو واسرائيل في حق اللبنانيين والفلسطينيين طوال عقود من الزمن

عندما نصح رئيس الوزراء الاسرائيلي "كل اب وام في لبنان" ان لا يسمحوا "لهؤلاء بتدمير مستقبلكم اكثر مما دمروا بالفعل"، بدت النصيحة مثيرة للسخرية. اذ ان لبنان، تزامن استقلاله تقريبا مع مباشرة العصابات الصهيونية الاولى ومنذ ثلاثينات القرن الماضي، وضع اللبنات الاولى لمشروع الاحتلال والاستيطان والتهويد في ارض فلسطين التاريخية، مما ادخل المنطقة برمتها في حلقة مفرغة من الصراعات والحروب الاقليمية والانتفاضات والمقاومات.

منذ ما قبل ايامها الاولى، لم تكن الدولة التي يعد نتنياهو باسمها لبنان بالسلام، مشروعا حضاريا ولا واحة تنويرية، ولم تقم على ارض بلا شعب مثلما حاول الغرب تصويرها، وانما بنيت على الكثير من حمامات الدم والمذابح والتهجير والسطو والتزوير، بما يشكل سلسلة لانهائية من الجرائم التي يرقى العديد منها الى مستوى جرائم الابادة او جرائم الحرب سواء في فلسطين او لبنان، وفق القوانين والمعاهدات الدولية. من مجزرة صلحا العام 1948 التي راح ضحيتها نحو 100 من اللبنانيين، والتي ضمت لاحقا الى الاحتلال الاسرائيلي، مرورا بمجزرة "المستشفى المعمداني" التابع للكنيسة الانكليكانية في غزة في تشرين الاول 2023، وصولا الى مجزرة عين الدلب في شرق صيدا في ايلول الماضي، وتدمير احياء سكنية بأكملها في بيروت وضواحيها وبعلبك والجنوب، تكاد جرائم اسرائيل لا تعد ولا تحصى، وهي بالتأكيد ليست نتاج سياسات وقتية او ظرفية، ذلك ان عمرها اكبر من عمر الكيان الاسرائيلي نفسه.



في العام 2013 مثلا، اكتشف الفلسطينيون وجود 66 مقبرة جماعية غير معروفة سابقا تضم رفات مئات الاشخاص قتلوا ما بين عامي 1936 و1948 في اثناء قيام "مؤسسة الاقصى للوقف والتراث" بعمليات ترميم في مقبرة الكزخانة في مدينة يافا. وفي الفترة بين 1937 و1948، يقول "مركز الزيتونة للدراسات" في بيروت، ان عدد المجازر تخطى الـ75، وراح ضحيتها اكثر من 5 الاف فلسطيني.

هذه من مجازر عديدة غير معروفة، ولم يتم تسجيلها ولا معرفة وقائعها، والمعروف منها يكاد لا يحصى. عصابات "الهاغاناه" و"شتيرن" و"الارغون" و"البالماخ" كانت من بين ابرز المتورطين فيها، لكن ما سمي لاحقا باسم "جيش الدفاع الاسرائيلي"، صار هو المنفذ الفعلي للمذابح التي تلت اعلان تأسيس اسرائيل رسميا، علما ان هذا الجيش تشكل من خلال ضم هذه العصابات الى صفوفه.

ماذا يعني ذلك؟ يعني ان العقليات التي استساغت الذبح والاعدامات الجماعية والتفجيرات واقتلاع الناس من بيوتها وقراها، هي التي تسيدت في هياكل الجيش والويته. لهذا، لم يعد شيئا مفجعا بالنسبة الى كثيرين ان هذا الجيش واصل حرفيا الجرائم ذاتها في ما بعد العام 1948، ليس فقط في حروبه ضد جيوش الدول الاخرى، سواء في مصر او سوريا، وانما ايضا في هجماته التي لم تتوقف على المدنيين في كل من لبنان وفلسطين، ومارس عمليات القتل ذاتها، بما في ذلك ضد الآمنين في المساجد والكنائس ومواقع الامم المتحدة مثلما جرى في بلدة قانا الجنوبية،



وفي الاسواق العامة والمدارس. تفخيخ السيارات كانت من "منجزات" العصابات الصهيونية القديمة، وخصوصا "الارغون" و"شتيرن" حيث فجرتا سيارتين مفخختين في سوق حيفا في 6 تموز 1938 مما اوقع 70 قتيلا وجريحا. لم يكن هذا الهجوم الوحيد من نوعه ضد المدنيين في الاماكن العامة. التجرؤ على سفك دماء المصلين ايضا مورس من جانب العصابات ذاتها في القدس وحيفا وغيرها. واضافت العصابات لمسات اخرى،

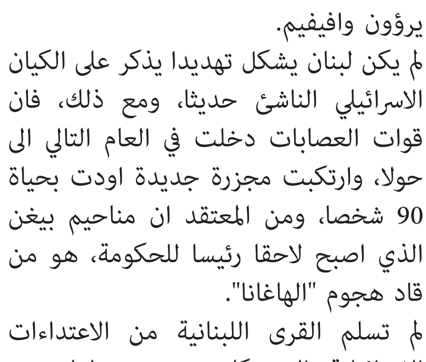
> **جرائم الصهيونية سبقت استقلال لبنان**
>
> **اسرائيل لم تكن مشروعا تنويريا**



فاستخدمت البراميل المتفجرة في حي "باب العمود" في القدس عام 1947.

يتذكر الناس مجزرة دير ياسين، لكن بالكاد تذكر مذبحة قرية ابوشوشة المجاورة لها والتي راح ضحيتها 50 قتيلا، ونفذها ما يسمى "لواء جفعاتي"، ولا مذبحة الطنطورة ايضا التي خلفت 90 قتيلا. وتتوالى المذابح، في قبيا (1953)، وقلقيلية (1956)، وكفر قاسم (1956)، وصولا الى مذبحة الاقصى الاولى العام 1990، ثم مذبحة الحرم الابراهيمي 1994، ومجازر جنين وغيرها من مدن الضفة الغربية، وفي غزة كمجزرة خان يونس العام 1996، وحي الشجاعية العام 2014، وصولا الى يومنا هذا.

لطالما ربط خبراء وقانونيون دوليون اسرائيل بكلمة الارهاب، منذ نشأتها الاولى، مرورا بمرحلة التأسيس واقامة هياكل الدولة والتي كانت تظهر من خلالها فعليا تجردها من المعايير والمبادئ الاخلاقية والدولية، من خلال ممارسات القتل، يمنة ويسرة، بلا حسيب او رادع.



عندما دخلت العصابات الصهيونية العام 1948 قرية صلحا، المطلة على بنت جبيل، وضمتها اسرائيل لاحقا ضمن "القرى السبع"، اجبرت الاهالي على التجمع في المسجد ووجوههم الى الحائط، ثم اطلقت النار عليهم لتقتل نحو 100 شخص. لم يتبق من القرية اثر، واقيمت على ارضها مستوطنتا يرؤون وافيفيم.

لم يكن لبنان يشكل تهديدا يذكر على الكيان الاسرائيلي الناشئ حديثا، ومع ذلك، فان قوات العصابات دخلت في العام التالي الى حولا، وارتكبت مجزرة جديدة اودت بحياة 90 شخصا، ومن المعتقد ان مناحيم بيغن الذي اصبح لاحقا رئيسا للحكومة، هو من قاد هجوم "الهاغانا".

لم تسلم القرى اللبنانية من الاعتداءات الاسرائيلية التي كانت تتعرض لها حتى قبل انتقال منظمة التحرير الفلسطينية من الاردن الى لبنان. لكن اسرائيل كانت دائما تجد المبررات والذرائع للاعتداء على محيطها: في العام 1982 استغلت حادثة ◄

◄ محاولة اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن وبدأت غزو لبنان وصولا الى بيروت، وهو اجتياح تسبب خلال شهوره الثلاثة بمقتل نحو 30 الف شخص. كان لبنان مناسبة للقوات الاسرائيلية لاستخدام اسلحة جديدة من دون ان تكون هناك حاجة اليها كضرورة عسكرية، مثلما فعلت مثلا بالقاء قنبلة فراغية على مبنى سكني في حي الصنائع في بيروت مما ادى الى مقتل 137 شخصا.

في كل الاعتداءات التي كانت تجري ضد لبنان، خلال الاعوام الخمسين الماضية، كانت مقدرات لبنان الاقتصادية ومنشآته، كالمصانع والجسور ومحطات الكهرباء، تتعرض للتدمير والتخريب المتعمد لمنع البلد من الازدهار والتقدم او النهوض. في العام 1968، جاءت قوة عسكرية خاصة من اسرائيل ونفذت اعتداء على مطار بيروت ودمرت 13 طائرة مدنية انتقاما من هجوم نفذه فلسطينيان ضد طائرة اسرائيلية في العاصمة اليونانية اثينا.

ان العديد من هذه الدلائل والاحداث، وتحديدا ما فعلته اسرائيل طوال اكثر من عام في قطاع غزة، ولم تجد اي رادع دولي يذكر لمنعها، ثم بدأت تطبقه في مناطق بيروت والبقاع والجنوب وصولا الى مناطق في الشمال، يحمل بصمات القتل المتعمد وانتهاك القوانين والاعراف الدولية.

في المادة الثانية من "اتفاقية منع جريمة الابادة الجماعية والمعاقبة عليها" الخاصة بالامم المتحدة، تشير الى الافعال المرتكبة عن قصد التدمير الكلي او الجزئي لجماعة قومية او اثنية او عنصرية او دينية، وهو ما قامت به اسرائيل فعليا في عزة ولبنان، وذلك مثلا من خلال قتل اعضاء من الجماعة؛ الحاق اذى جسدي او روحي خطير باعضاء من الجماعة؛ واخضاع الجماعة عمدا لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا او جزئيا.

اما المادة الثالثة من الاتفاقية فانها تحدد العقوبات على الافعال التالية: الابادة الجماعية؛ التآمر على ارتكاب الابادة الجماعية؛ التحريض المباشر والعلني على ارتكاب الابادة الجماعية؛ محاولة ارتكاب الابادة الجماعية؛ والاشتراك في الابادة الجماعية. ولم تترك اسرائيل وقادتها في حكومة بنيامين نتنياهو وعصابته من اليمين المتطرف، بالاضافة الى كبار قادة الجيش والمؤسسات الامنية، بندا من هذه البنود لم تتورط في ارتكابه.

يقول حقوقيون ان كل الاتفاقيات المتعلقة بـ"الابادة الجماعية" تنص على انها "جرائم لا تخضع للتقادم، كما ان مرتكبيها لا يستفيدون من الحصانة، ويجب ملاحقة كل شخص ارتكبها او امر بارتكابها من دون النظر الى منصبه، سواء كان حاكما او موظفا عاما او فردا عاديا".

اما "نظام روما الاساسي" الذي تم بموجبه انشاء المحكمة الجنائية الدولية، فانه يعرف الابادة الجماعية على انها "ارتكاب افعال معينة على نطاق موسع، يتم تنفيذها بقصد القضاء على مجموعة، كليا او جزئيا، بناء على هوية هذه المجموعة القومية او الاثنية او العنصرية او الدينية".

اليس ذلك ما تفعله اسرائيل حاليا؟ لكن ما من جهة دولية تمكنت و/او حاولت معاقبة مسؤول اسرائيل بشكل جدي. بحسب اتفاقيات جنيف، يفترض على الدول ان تبحث عن الاشخاص الذين يعتقد انهم ارتكبوا، او امروا بارتكاب انتهاكات جسيمة، وان تحاكمهم او تقوم بتسليمهم.

من بين جرائم الحرب، ما يتم تعريفه في القانون الدولي بـ"التهجير القسري"، وهو بالضبط ما قامت به اسرائيل علانية وبشكل متكرر طوال في انحاء قطاع غزة، حيث كانت تجبر مئات الالاف على النزوح مرارا وتكرارا من اكثر من مدينة ومنطقة، ثم بدأت تطبقه في لبنان، وخصوصا في حق القرى الواقعة في الجنوب، عبر تهديد سكانها، وتشديد

جريمة غزة

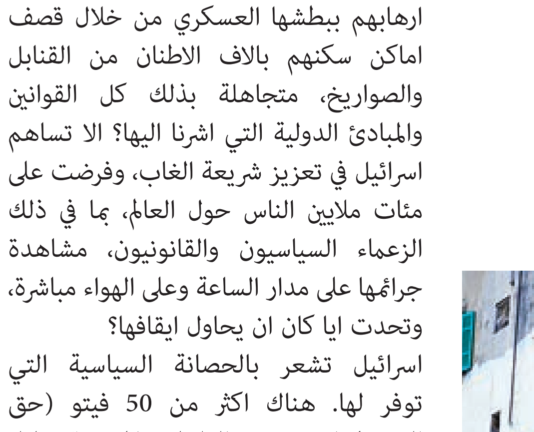
- **حجم الدمار الناتج من الهجوم الاسرائيلي على غزة يقدر بنحو 40 مليون طن.**
- **الاحتلال اسقط اكثر من 70 الف طن من القنابل على غزة.**
- **نحو 5 الاف صاروخ استخدم لخرق عمق الارض وصولا الى 20 مترا.**
- **المفقودون تحت الانقاض نحو 20 الف شخص.**
- **اكثر من 300 الف وحدة سكنية دمرت.**
- **اكثر من 70% من غزة دمرت.**
- **10 الى 15% من الذخائر الملقاة لم تنفجر.**





القصف على مناطقهم، لابعادهم وارفاق ذلك بانذار بالا يعودوا.
يشير مصطلح "التهجير القسري" الى الاخلاء غير القانوني لمجموعة من الافراد والسكان من الارض التي يقيمون عليها، وذلك لاغراض سياسية او عرقية او دينية او لاغراض اخرى، وهو ما يندرج ضمن جرائم الحرب وجرائم الابادة الجماعية والجرائم ضد الانسانية.
من الواضح ان الكثير مما فعلته اسرائيل، بما

> سلسلة لانهائية من الاعتداء على لبنان
>
> الجيش ورث العصابات الصهيونية



في ذلك تفجير اجهزة "البيجر" والاتصالات اللاسلكية بمحاولة قتل الاف اللبنانيين، بما في ذلك من هم من المدنيين، دفعة واحدة، بالاضافة الى ملاحقة سيارات الاسعاف والدفاع المدني واستهدافها بشكل مباشر، الى جانب الحاق اضرار متعمدة بالمستشفيات والمراكز الطبية، هي من بين الافعال التي بالتاكيد لا تتوخى الحد من المعاناة خلال الحرب.
حتى في ما يتعلق بقواعد الصليب الاحمر الدولي، فان اسرائيل في وضعية المنتهك الواضح، بما في ذلك "القاعدة 129" التي تحظر على الاطراف في نزاع مسلح دولي او غير دولي، ترحيل او نقل السكان المدنيين قسرا، بصورة كلية او جزئية، من ارض.
الم تجعل الممارسات الاسرائيلي طوال الشهور الـ12 الماضية، نحو مليوني فلسطيني، واكثر من مليون لبناني، في حالة تهجير قسري؟ الا تحاول اسرائيل قطع وسائل الحياة عنهم (غذاء ومياه ودواء وطبابة)؟ بالاضافة الى ارهابهم ببطشها العسكري من خلال قصف اماكن سكنهم بالاف الاطنان من القنابل والصواريخ، متجاهلة بذلك كل القوانين والمبادئ الدولية التي اشرنا اليها؟ الا تساهم اسرائيل في تعزيز شريعة الغاب، وفرضت على مئات ملايين الناس حول العالم، بما في ذلك الزعماء السياسيون والقانونيون، مشاهدة جرائمها على مدار الساعة وعلى الهواء مباشرة، وتحدت ايا كان ان يحاول ايقافها؟
اسرائيل تشعر بالحصانة السياسية التي توفر لها. هناك اكثر من 50 فيتو (حق النقض) استخدمته الولايات المتحدة خلال 50 سنة لحمايتها في مجلس الامن الدولي.
مع ذلك، فان الثابت الان ان جرائم اسرائيل ليست جديدة، وهي لم تخرج عن طورها في 7 تشرين الاول 2023، وانما هذا جوهر سلوكها منذ ما قبل العام 1948، وكانت وقتها تسير فيه من خلال عصاباتها، وتقوم به الان باسم الدولة المحكومة بعصابة جديدة يقودها نتنياهو، ولا تزال تتوهم ان "شرعية" وجودها، لا تستقيم الا في ظل حمامات الدم من حولها.



الملف

خليل حرب
Khalilharb66@gmail.com

حرب نتنياهو تتوسّع نحو جبهات الإسناد وصناديق الإقتراع الأميركية

اكثر من عام على حرب غزة، وحكومة بنيامين نتيناهو، المستندة على اليمين المتطرف، جعلت المنطقة تنزلق باكملها الى اللعب على حافة الهاوية، بما في ذلك تحديدا مع جبهات الاسناد، بل ومحاولة التلاعب بمشهد معركة انتخابات اميركا، لملاقاة الجمهوري دونالد ترامب، اذا فاز، على خيار حرب محتملة ضد ايران

اكثر من عام على الحرب التدميرية في غزة، والتي انتشرت شراراتها في انحاء المنطقة، الى لبنان وسوريا واليمن والعراق وايران، ولم يتمكن الحليف الاميركي من فرض خطوط حمر واضحة وعلنية على حكومة نتنياهو وسياساتها، ومنعه من جر المنطقة باكملها الى الفوضى الشاملة، بما في ذلك في لبنان الذي يشهد تدميرا ممنهجا لقراه واحياء كاملة في بعض مدنه، فيما تخطت حصيلة ضحايا العدوان الاسرائيلي اكثر من 2600 شهيد ونحو 13 الف جريح، اضافة الى اجبار اكثر من 1.2 مليون انسان على النزوح.

كلما كانت تتبلور ملامح قيود محتملة على اندفاعة نتنياهو الجامحة والتدميرية، كان يحرص على ان يظهر لوزرائه من اليمين المتطرف، مثل وزير الامن القومي ايتمار بن غفير، المنتمي الى حزب القوة اليهودية المعادي للعرب، او وزير المال بتسلئيل سوتريتش، المنتمي الى حزب "المفدال" الصهيوني الديني، انه لا يخضع لاملاءات خارجية، ومتمسك بخيار الحرب بدلا من التفاوض، حتى النهاية.

خذ مثلا عندما اعلنت وزارتا الخارجية والدفاع الاميركيتان مؤخرا انهما تعارضان شن هجمات اسرائيلية على بيروت او على مبان سكنية، كانت اسرائيل، وبضوء اخضر من نتنياهو بالتأكيد، تصعد من غاراتها الى العاصمة وعلى مبان وشقق سكنية وتوقع عشرات الضحايا عمدا.

وخذ مثلا، ان اسرائيل طوال الشهور الاولى من حرب غزة كانت كلما لاحت فرصة التوصل الى وقف لاطلاق النار، تتعمد ارتكاب مذبحة اكبر، وقد فعلت ذلك مرارا. ليس ادل على ذلك، من عملية اغتيال رئيس حركة حماس اسماعيل هنية في طهران، في اللحظة التي كانت الادارة الاميركية والوسيطان القطري والمصري يتحدثون على بلورة صيغة جديدة للهدنة ووقف الحرب.

وخذ مثلا، ان اسرائيل تعمدت اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اللحظة التي قال فيها الاميركيون انهم اعدوا مقترحا لوقف اطلاق النار، ونالوا موافقة من الحكومة اللبنانية عليها، بل ان مسؤولين لبنانيين اكدوا ان نصرالله نفسه اعطى الموافقة المبدئية على الجهود اللبنانية



للمضي قدما في مشروع الهدنة، وذلك على الرغم من ان مسؤولين اسرائيليين قالوا لاحقا ان اسرائيل اتيح لها اغتيال السيد نصرالله خلال الاسابيع الاولى من حرب "طوفان الاقصى"، لكنها لم تفعل.

تريد اسرائيل بوضوح ان تجعل من الاغتيال نفسه وسيلة لتحقيق اهدف سياسية، لا لمجرد قتل الشخص المستهدف. حتى خلال مهمة الاخيرة للمبعوث الاميركي آموس هوكشتاين في بيروت في 21 تشرين الاول الماضي، عمد سلاح الجو الاسرائيلي الى تصعيد اعتداءاته على الضاحية الجنوبية لبيروت، وعلى مناطق اخرى في البقاع والجنوب، ووصلت في ليلة واحدة الى 17 غارة على الضاحية الجنوبية.

الدلائل كثيرة، لكن المؤكد هو ان نتنياهو يدفع منذ عقدين وخلال عهود 4 رؤساء اميركيين، من اجل توريطهم في حرب مباشرة مع ايران. وقد شعر ان بعض تطلعاته هذه باتت وشيكة بشكل لم يسبق له مثيل، عندما اغتالت ادارة دونالد ترامب قائد "قوة القدس" في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني في العام 2020، وردت ايران وقتها بقصف قواعد اميركية في العراق. لكن شرارة المواجهة الكبرى التي يبتغيها لم تشتعل.

لا يشعر نتنياهو بالاكتفاء من مستوى الدعم والمساندة التي يتلقاها من الادارات الاميركية المتعاقبة، بما في ذلك من الادارة الديموقراطية الحالية التي وفرت له دعما ماليا وسياسيا قل نظيره وصل الى عشرات مليارات الدولار من الاموال والعتاد العسكري والاسلحة بمختلف أنواعها. وقد وصلت وقاحة رئيس الوزراء الاسرائيلي حدا سمح فيه لنفسه بأن يخرج موبخا الرئيس بايدن لانه المح الى تجميد نوع معين من القنابل الشديدة التدمير، ويجبره على التراجع واستئناف صادرات الاسلحة بلا قيود والتي كان كما اتضح لاحقا، انه كان يعد العدة من اجل توسيع حربه نحو الشمال، نحو لبنان، واستخدامها باريحية هناك.

مع ذلك، فان نتنياهو لم يكن راضيا، رغم سخاء الجسر الجوي الذي اقامته واشنطن من اجل حروبه، ويبدو اكثر ارتياحا الى عودة ترامب بنفسه الى البيت الابيض. يأخذ نتنياهو في الاعتبار ان الخليفة الديموقراطية لجو بايدن، كامالا هاريس بدت اكثر نقدا لسياساته خصوصا في ما يتعلق بغزة التي احالها خرابا، لا خلال حرب الشهور الـ 13 الماضية فقط، وانما خلال سنوات حكمه وحصاره الطويل وحروبه المتتالية على غزة، وعلى الفلسطينيين عموما، لوأد فكرة حل الدولتين بالكامل.





اكثر من 15 الف شهيد وجريح لبناني

13 شهرا ولم يفرض بايدن أي خطوط حمر



لكن الاهم، ان نتنياهو يرى في ترامب مبتغاه الافضل. ولا يشفع رئيس الوزراء الاسرائيلي لمسؤولي ادارة بايدن الحالية الذين يحاولون مجاراته بشكل افضل في خيار توسيعه للحرب على لبنان، بتبنيهم مثلا "حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها"، وفي قولهم ان واشنطن تتفهم الردود العسكرية على لبنان، ومحاولة تقويض مقاومته، وقبولهم بالمنطق الاسرائيلي القائل بأن ما يستهدفه الجيش الاسرائيلي هو بنى تحتية لحزب الله.

ويحاول ديموقراطيو بايدن مسايرة نتنياهو، مثلما فعل مستشار الامن القومي الاميركي جيك سوليفان في 24 تشرين الاول الماضي، بمحاولة ملاقاة اندفاعة نتنياهو نحو ايران وتلويحه المتكرر بمهاجمتها بقوة، عندما قال في خضم الاستعدادات الاسرائيلية للهجوم على ايران ان "ايران تمثل تهديدا مزعزعا للاستقرار وخطيرا للمصالح الاميركية ومصالح حلفائها، وهي تقوض رؤية السلام والاستقرار في الشرق الاوسط، وشعر بقلق بالغ بشأن برنامجها النووي، لذا نحن مصممون على منعها من الحصول على سلاح نووي".

تصب ادارة بايدن الزيت على نار نتنياهو التي اشعلها يمنة وشمالا وتحميه، وهو يقول ان من حقه ان يقتل اسماعيل هنية في طهران، وصالح العاروري في بيروت، والسيد نصرالله بـ 80 طنا من المتفجرات، وقادة اخرين من الحزب، ويقصف القنصلية الايرانية في دمشق، ويهاجم مناطق مدنية وعسكرية في انحاء سوريا، وتمتد يده الى اليمن، لكن احدا لا يمتلك حق الرد عليه. ◄



يعتقد نتنياهو ان ترامب ربما يلاقيه في هذا التفلت والانحياز بالمطلق لإسرائيل، وليس مواربة كما يفعل الديموقراطيون احيانا. الم يكن ترامب من وقع على نقل السفارة الاميركية الى القدس، معترفا بها بذلك بأنها ارض تابعة لاسرائيل، متجاهلا كل التحفظ الذي ابدته الادارات الاميركية المتعاقبة عن احتلال المدينة في العام 1967؟ الم يكن ترامب من وقع على قرار يعتبر هضبة الجولان السورية المحتلة، جزءا من دولة اسرائيل؟ الم يكن ترامب من اجاز لاسرائيل التعامل مع الاستيطان في الضفة الغربية والمتعارض مع القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة، وكأنها ممارسة حق طبيعي لها؟ والاهم ايضا، الم يكن ترامب من سحب الولايات المتحدة رسميا من الاتفاق النووي مع ايران في العام 2018؟

الم يقل ترامب مرارا انه لو كان رئيسا لما تجرأت حركة حماس على مهاجمة اسرائيل في "طوفان الاقصى"؟ صار من الواضح ان نتنياهو يريد استدراج حرب كبرى، تغطي على جرائمه في غزة ولبنان وغيرهما، وتشغل المنطقة والعالم بالحرب وتداعياتها ومحاولة انهائها. الاهم انه يريد، وكما يؤكد العديد من الخبراء والسياسيين الاسرائيليين، ان يمضي قدما بحياته السياسية والتملص من المحاسبة السياسية والقضائية لا عن اخفاقه في منع وقوع "طوفان الاقصى" فقط، وانما ايضا في محاولاته السابقة اضعاف السلطة القضائية لمنعها من محاسبته على قضايا تتعلق بالفساد وسوء استخدام السلطة.

تقول صحيفة "هارتس" الاسرائيلية في تقرير تحت عنوان "حرب ابدية في خدمة رؤية نتنياهو" انه من "المثير للاهتمام انه حتى الولايات المتحدة لا تضغط في الوقت الحالي على اسرائيل للاسراع في انهاء المعركة في لبنان. ويبدو انهم في واشنطن يلاحظون امكان هز المنظومة السياسية في لبنان بشكل يقلص المكانة الثابتة لحزب الله التي حظي بها في العقد الاخير في قوة ذراعه العسكرية". اضافت ان "كل ذلك يخدم بالطبع حلم الحرب الابدية لنتنياهو". ولفتت الى انه جرى تطبيع الوضع مع استهداف ثلث اراضي اسرائيلي بالصواريخ ولا احد يحتج، وتحاول الحكومة ان تجعل الجمهور يتعود على اطلاق الصواريخ، الذي لم يعد اي احد تقريبا يتساءل متى سيتم انهاؤه، مشيرة ايضا الى الوضع المشابه المتعلق بموضوع الاسرى الاسرائيليين التي قال انه "جرى كنسها" تحت السجادة، حيث خلق نتنياهو الازمات المتتالية بما فيها عرقلة المفاوضات، ثم جرى نقل معظم اهتمام الجمهور الى الحرب في لبنان، ثم الى التهديد الاسرائيلي بالحرب على ايران.

وتقول مصادر اسرائيلية ان توسيع الائتلاف الحكومي في اسرائيل بعد انضمام النائب المعارض جدعون ساعر وقائمته والتحالف الوثيق مع احزاب اليمين المتطرف، يمنح نتنياهو الاستقرار السياسي، ويتيح له ان يطرح المزيد من "الافكار الخطيرة" التي تقول "هارتس" انها ستعمق غرق اسرائيل في الحرب، ويتوقع ان تورطها في مشكلات اخرى، بينما يحاول نتنياهو السيطرة على "لجنة التحقيق" باخفاقات الحرب، ويحاول ايضا احكام قبضته السياسية على رئاسة اركان الجيش بترقية ضباط اكثر انصياعا لسياسات حكومته.

لكن الصحيح ايضا ان نتنياهو لم يقطع شعرة معاوية مع ديموقراطيي البيت الابيض، وهو يتحسب لاحتمال مهما كان ضئيلا بأن ينجحوا في الخروج منتصرين في انتخابات 5 تشرين الثاني الحالي، وبامكانه الاستمرار في البناء على كل الزخم والدعم الذي وفره له بايدن نفسه. لكن الصحيح ايضا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي خلق ما يكفي من ساحات الالتهاب المختلفة والواسعة مع "جبهات الاسناد"، بما يمكنه من تعقيد اي محاولة ديبلوماسية ولو من جانب الولايات المتحدة، لتسوية الوضع المتفجر في المنطقة، ويعزز اكثر فاكثر خياره باللجوء الى العمل العسكري وصولا الى طهران، ومحاولة جر الاميركيين الى المواجهة معها.

ومثلما ان اغتيال السيد نصرلله في لبنان، من شأنه تعقيد مهمة البحث عن تسوية مقبولة، ويثير شهية الاسرائيليين لطرح ما يرقى الى صيغة استسلام على اللبنانيين، عبّر عنها الرئيس السابق لمجلس الامن القومي الاسرائيلي غيورا ايلاند عندما قال ان اسرائيل مستعدة لانهاء الحرب باتفاق يعتمد على نزع سلاح الحزب الذي بامكانه البقاء كحزب سياسي، وان يحتفظ عناصره بسلاحهم الفردي، لكن يجب تدمير كل السلاح الثقيل والقدرة على انتاج. ان اغتيال

اسماعيل هنية، وفي طهران، وفي يوم تنصيب الرئيس الاصلاحي الجديد مسعود بزشكيان، من شأنه استدراج رد فعل ايراني قوي، وهو ما جرى فعلا في الاول من تشرين الاول الماضي باطلاق 200 صاروخ باليستي على مواقع وقواعد عسكرية اسرائيلية، كما ان يفرض "اجندة عمل" على الادارة الاميركية الحالية والمقبلة سواء كانت لكامالا هاريس او لدونالد ترامب، بأن "علينا سوية" مواجهة الخطر الايراني.

قطع نتنياهو خطوط التواصل السرية التي كانت تجري بين الايرانيين وبين الاميركيين من اجل استئناف المفاوضات، وعززت طهران هذا الخيار مع انتخاب بزشكيان الاصلاحي الذي نادى منذ اليوم الاول بضرورة الانفتاح على الغرب وعلى واشنطن من اجل تحسين العلاقات ورفع العقوبات. وبالاغتيالات التي قامت بها اسرائيل، منذ هنية، وصولا الى اغتيال قادة المقاومة في بيروت، ثم ترويج لخطاب الحرب مع طهران، فان بزشكيان اصبح مقيدا اكثر بخيارته على الصعيدين الداخلي والخارجي. لم تكن هذه الاغتيالات صدفة، ولم يكن هدفها مجرد الاستئصال الجسدي لمقاومين ضد اسرائيل، وانما اعادة صياغة مسبقا لما يجب عليه ان تكون اولويات الولايات المتحدة - واستطرادا الغرب - في التعامل مع تحديات المنطقة كما يراها نتنياهو وعصابته في الحكم.

تكرار حديث المسؤولين الاميركيين عن وقوفهم الى جانب اسرائيل في "الدفاع عن نفسها" بينما هي تعد وتنسق الخطط العسكرية معهم من اجل توجيه ضربات لايران، يمثل مقامرة بمصير المنطقة برمتها.

نشر ادارة بايدن انظمة "ثاد" ارض - جو الدفاعية الاميركية في اسرائيل، اشارة مهمة، وربما محاولة تأكيد جديد من ديموقراطيي البيت الابيض، بانهم يقفون دائما الى جانب "الحليف الاستراتيجي" اسرائيل في الايام الاخيرة قبل فتح صناديق الاقتراع الأميركية. لكنها ايضا قد تكون اخطر من ذلك، سواء فاز ترامب او هاريس، بأن مشروعا جديدا يرسم للمنطقة، واسرائيل خلقت الفرصة الملائمة بنظرها، لتطبيقه، باضعاف محور المقاومة وتغليب مؤيدي "الاتفاقات الابراهيمية"، والتأكيد للغرب على ان اسرائيل كفكرة ومشروع، لا تزال صالحة وحيوية من اجل رسم مصير المنطقة والتحكم فيها واعادة صياغتها.

> **نتنياهو يصعد كلما طرحت هدنة**
>
> **تصاعدت الغارات مع مهمة هوكشتاين**

لكن اللجوء الى "ثاد"، وغيره من المقدرات العسكرية الاميركية المؤثرة، قد يثير رسائل اخرى، والتي من بينها ان طبقات انظمة الدفاع الجوي الاسرائيلي ليست قادرة وحدها على حماية الكيان الاسرائيلي، وان واشنطن تدرك ان الصواريخ الايرانية الحقت اذى كبيرا بالقواعد الاسرائيلية مثلما اظهرت صور الاقمار الصناعية، وان واشنطن بذلك توفر حماية اضافية لاسرائيل وهي تخوض حروبها الاقليمية المدمرة بما في ذلك ضد لبنان، وان بايدن ربما يقدم "خدمة" لحملة هاريس الانتخابية. لكن نشر "ثاد" وغيرها من التحشدات العسكرية الاميركية، يوجه رسالة الى "جبهات الاسناد" بأن معركة اسرائيل معهم، هي ايضا معركة الولايات المتحدة، وهو ما فتح الباب امام تهديدات علنية ومبطنة صدرت في ايران لـ"جيرانها" من العرب بالا يفتحوا اجواء بلادهم، والا يسمحوا للقواعد العسكرية الاميركية بأن تستخدم في اي عدوان على ايران. كما ان "جبهات الاسناد" قد تكون معنية بالانخراط في مواجهة كبرى يسعى اليها نتنياهو، ضد قواعد اميركية في انحاء المنطقة، في الخليج والعراق وفي سوريا في التنف والحسكة وغيرها، الى جانب تهديدات صدرت من فصائل من المقاومة الاسلامية في العراق، بان موارد الطاقة في المنطقة والخليج، قد لا تكون في منأى عن الانتقام.

اخطر ما قد يفكر به نتنياهو هو ان اشتعالا اقليميا كبيرا قبل فتح صناديق الاقتراع مباشرة، قد يظهر فشل وعجز حكم الديموقراطيين ويفضحهم، بحيث يدفع الخوف الناخبين الاميركيين، الى الركون لوعود ترامب "القوي" بأنه الخيار القادر على حماية الولايات المتحدة ومصالحها.



الملف

شوقي عشقوتي

"الحرب المتدحرجة" من غزّة... إلى طهران صراع إيراني - إسرائيلي على الشرق الأوسط

الحرب التي انطلقت من غزة قبل اكثر من عام تدحرجت وكبرت مثل كرة ثلج، لتتحول، ومن الباب اللبناني، الى مشروع حرب اقليمية، وفي ظل تفاقم خطر المواجهة المباشرة بين ايران واسرائيل. انه صراع سياسي ديني بين مشروعين و"اصوليتين": الايرانية الاسلامية والاسرائيلية الصهيونية. صراع محموم على الشرق الاوسط تحكمه حسابات دقيقة وبدا يتفلت من الضوابط والخطوط الحمر

عندما اغتيل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية في قلب طهران (كان ضيفا مشاركا في حفل تنصيب الرئيس الايراني الجديد مسعود بزشكيان)، اتجهت الانظار الى الرد الايراني على هذا الاختراق الاستخباراتي الاسرائيلي الفاضح الذي ينتهك سيادة ايران و"كرامتها". لكن رغم هول ما حدث، وبعد ساعات على اغتيال القائد العسكري لحزب الله في الضاحية الجنوبية فؤاد شكر، لم تظهر ايران اي توجه ولم تطلق اي مؤشر فعلي وجدي للرد.
بدا واضحا في المرحلة التي تلت اغتيال هنية، ان طهران واقعة في مأزق، وان اي خطوة غير محسوبة تخطوها يمكن ان تقودها الى حيث لا تريد. وهي تتفادى الانجرار الى الحرب لسببين:
الاول، لانها تدرك ان استفزازها لدفعها الى الميدان العسكري رغبة من اسرائيل التي تثق بأن اي هجوم ايراني عليها، سيستدعي حتما تدخلا اميركيا. والقناعة الايرانية بان اسرائيل والولايات المتحدة سوف تغتنمان الفرصة لاستهداف المنشات النووية الايرانية، علما بأن الطرفين يؤكدان انهما مستعدان للجوء الى كل الوسائل لمنع ايران من الحصول على السلاح النووي.
والثاني، لأن طهران تسعى، مع انطلاق العهد الرئاسي الجديد، الى تحسين مستوى العيش للمواطنين الايرانيين ونوعيته، واي حرب مباشرة سيكون لها تأثيراتها على خططها. وبالتالي، فانها مستمرة في تحاشي كل ما من شأنه ان يبعدها عن هذه الغاية، وان يصيب اولوياتها، واولها المحافظة على النظام نفسه الذي اهتز اكثر من مرة في السنوات الاخيرة.
من هنا فان اندلاع حرب مباشرة رغم امتلاكها ترسانة صاروخية متكاملة ووكلاء قاموا لنصرتها عند الحاجة، سيعني القضاء على خططها التنموية وعلى برنامجها النووي وعلى الموقع الذي اقتطعته لنفسها في المنطقة.
مع اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، بعدما سبقته ضربات اسرائيلية موجعة للحزب (تفجيرات وتصفيات)، وبعدما اتبع بعملية تهجير جماعي لسكان الجنوب وبفتح اسرائيل جبهة الجنوب البرية للتوغل وتغيير الواقع على الارض تغير الوضع تماما وحدث تغيير في موقف ايران في اتجاه الذهاب الى الرد والانخراط في الحرب. هذه التطورات دهمت طهران واحرجتها وحشرتها في زاوية الخيارات الصعبة، وجعلتها تشعر ان استمرارها في سياسة ضبط النفس لم يعد ممكنا.
في الواقع، جاء الرد الايراني عبر هجوم "الوعد الصادق 2" ليشكل ردا على اغتيال نصرالله وليس على اغتيال هنية، ولاسباب ضاغطة بقوة. ولم يكن في امكان ايران ان تتجاهل حجم الضربة والخسارة التي تلقتها باغتيال نصرالله وما كان يمثله من مكانة مرموقة، وما كان يلعبه من دور قيادي في محور المقاومة على مستوى كل المنطقة، وما احدثه غيابه المفاجئ من صدمة كبيرة في اوساط الحزب والشيعة، ومن رد فعل لم يقتصر على رغبة الثار والانتقام من اسرائيل، وانما ذهب في جزء منه في اتجاه ايران لما اظهرته من ضعف وتقصير.
لم يعد في امكان ايران ان تتجاوز هذا الحدث الضخم، ولم يعد ممكنا السكوت وضبط النفس، والا فان ايران ترسل اشارة ضعف وتشجع نتنياهو اكثر على استضعافها وتوجيه ضربات اقوى ضد حزب الله لتدميره واخضاعه، فتصبح ايران هي الهدف التالي لاسرائيل، وهي في وضع مكشوف استراتيجيا على المستويين الاقليمي والدولي. وبالتالي، فان الهجوم الايراني على اسرائيل يكتسب في هذه الحال طابع الهجوم الوقائي والاستباقي، قبل ان تتمكن اسرائيل من حزب الله والتوجه، بعد غزة ولبنان، صوب ايران.
محللون وخبراء في شؤون ايران وسياستها الخارجية ومشروعها الاقليمي، يوردون هذه الملاحظات ردا على كل ما يقال ويشاع من تساؤلات وشكوك:
-1 لا ترغب ايران في رؤية حرب اقليمية، ولا تريد الدخول فيها او الانجرار اليها، اذ لا ترى لها مصلحة في حرب كهذه تريدها اسرائيل وخططت لوقوعها،





ومصلحتها تكمن في وقف الحرب الاسرائيلية في غزة وفي لبنان، والتي اثبتت فيها اسرائيل تفوقا تكنولوجيا واضحا وخرقا استخباراتيا واسعا ودعما اميركيا مطلقا. حرب غزة الاخذة في الاتساع تهدد مصالح وطموحات ايران السياسية الاستراتيجية، والاقتصادية الاستثمارية، اضافة الى تكلفة بشرية وخسائر اقتصادية مدمرة... حرب غزة اسرائيلية، لكن اي حرب مع ايران ستكون حرب اسرائيل والغرب معا. اسرائيل مستعدة اكثر من اي وقت مضى لمعركة كبيرة هذه المرة، ولا تزال الى اليوم الاساطيل البحرية رابضة ومستعدة للحرب الكبرى مع ايران في اكبر حشد تشهده المنطقة.

-2 مع انتخاب بزشكيان، حققت القيادة الايرانية عدة اهداف وحاجات: الاولى اعادة ترتيب المعسكر المحافظ وتوازناته، اما الثانية فان رئيسا اصلاحيا يمكنه احتواء الشارع الغاضب من السياسات الداخلية والخارجية، اما الثالثة، فهي كيفية التعاطي مع تداعيات السابع من اكتوبر 2023، وخصوصا ان احتمال المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة وارد جدا، وهذا ما يتجنبه النظام منذ تأسيسه، لذلك خيار تعويم محمد جواد ظريف يشكل جزءا من مخرج ضروري في مرحلة انتقالية متوترة داخليا وخارجيا.

-3 يلعب الوضع الاقتصادي المتدهور دورا اساسيا في الموافقة الايرانية المبدئية على التفاوض. وبينما يشهد الشارع الايراني احتجاجات دورية في السنوات الاخيرة تقريبا، تصبح معالجة التدهور الاقتصادي اولوية قصوى لطهران.

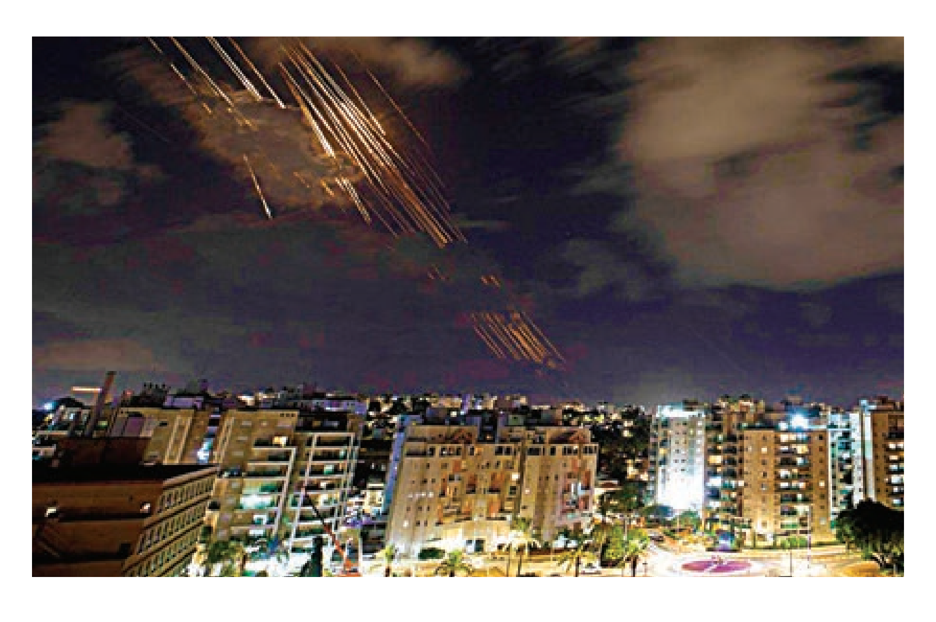
-4 انشغال ايران بترتيب ملفاتها مع الغرب لا يعني انها تركت حزب الله يخوض معركته وحيدا وكأنه متروك لقدره ومصيره. وبقاء ايران خارج المعركة الاسرائيلية الحالية، وهي الاشرس منذ سنة، لا يعني تخليها عن حزب الله باي حال من الاحوال.. ان القول بانفكاك عرى العلاقة بين ايران وحزب الله يعد تبسيطا ساذجا لهذه العلاقة الايديولوجية العملانية، "العضوية الابوية"...

اسباب كثيرة دفعت اسرائيل الى التفكير في الرد وتوجيه ضربة قوية لايران، من الوضع المشوش الذي تعيشه ايران، ومع حزب الله المضعضع، الى الدعم الاميركي الواضح سياسيا وعسكريا... الى قرار اسرائيل الثابت في ضرب برنامج ايران النووي. ولكن اسرائيل التي اجمعت على توجيه ضربة قوية لايران ربما تستهدف منشاتها النووية في الدرجة الاولى، وعلى ان ايران باتت في وضع ضعيف، ارتفعت اصوات فيها تعكس حذرا وتدفع الى التفكير بالابتعاد من ضربة كهذه اولا: الخوف من نشوة مبالغ فيها في الجانب الاسرائيلي ومحاولة بلع اكثر مما هو ممكن دفعة واحدة، بينما الساحات الاخرى لا تزال مفتوحة، ولأن اسرائيل لا يمكنها ان تنفذ عملية كهذه وحدها، وسلوك ادارة الرئيس جو بايدن لا يوحي بأنها ستمنحها ضوءا اخضر او مساعدة فاعلة للهجوم، ولأن هذه ستكون رسالة بدء لحرب مفتوحة ضد ايران، ولانه ليس واضحا على الاطلاق مدى الضرر الذي يمكن لاسرائيل ان توقعه بالمشروع النووي الايراني، ويخيل ان هذا البند هو الاكثر حرجا. فمنشات النووي العراقية (1981) والسورية (2007) دمرتها اسرائيل تماما في هجوم واحد. اما ايران فقد تعلمت الدرس المزدوج ووزعت برنامجها النووي.

ورغم تهديدات اسرائيل المتواصلة، تشهد تل ابيب تحذيرات داخلية من عواقب الغرور والاستعلاء الذي قد يؤدي الى حسابات خاطئة وكوارث. وتعكس هذه التحذيرات المخاوف من ان تكون اسرائيل قد وقعت في "فخ الغطرسة"، كما اشار جدعون ليفي في صحيفة "هارتس"، مؤكدا ان المبالغة في الثقة قد تنتهي بكارثة. واضاف "في الخطاب الاسرائيلي، يتحدثون الان عن تغيير النظام هناك وحتى تصفية علي خامنئي، ويواجهون ترددا بين استهداف المنشات النووية او النفطية. اسرائيل تعيش حالة من الغطرسة، من قاع الانكسار بعد هزيمة 7 اكتوبر، والتي قارنوها بكارثة يهود اوروبا، الى ذروة الوقاحة في السعي لتغيير الانظمة ونقل الشعوب في كل ارجاء الشرق الاوسط. كل هذا خلال عام واحد. لكن هذه النهاية ستكون بالبكاء والدماء، لان طبيعة الغطرسة، كما هو معروف، هي انها تقود الى كارثة. ومن طبيعة التحركات المتطرفة كهذه، من كارثة متخيلة الى نصر متخيل، ان تنتهي بالانهيار".

هناك احساس قوي في واشنطن بأن نتنياهو الحالي هو غير نتنياهو الذي كان في الشهور الاولى عقب 7 اكتوبر. نتنياهو الجديد يشعر منذ سبعة اسابيع بفائض قوة لنجاحاته في المماطلة لشراء الوقت ◄





◄ والوصول الى اعتاب اسابيع قليلة من حسم معركة الرئاسة الاميركية لأنه يدرك ان واشنطن الحالية هي في ظل رئيس معطل لاسرائيل، ونائبته ومرشحته في حاجة الى الصوت اليهودي والدعم الاسرائيلي، وترامب هو الصديق الاستراتيجي لاسرائيل. بعد مرور عام على الحرب، اصبح جليا ان نتنياهو كان يستهلك الوقت ويستعمل واشنطن لتقطيع المرحلة من خلال طروحات وافكار، فيما هو لم يرغب في يوم من الايام في عقد صفقة تسوية، وهدفه تحقيق نصر كامل على حماس. حتى ان افكار اليوم التالي لمن يريد ان يدير ويحكم غزة ومستقبل عملية السلام كانت تدريبا افتراضيا للاستهلاك الديبلوماسي.

يرى محللون ان نتنياهو يحاول ان يسوق سياسته للاميركيين على النحو التالي:

1- هذه ليست معركة او جولة، لكن ما يعرف بالانكليزية game changer. لذلك كان الاسم الكودي لعملية اغتيال السيد حسن نصرالله: عملية "النظام الجديد".

2- اضعاف الحزب هو اضعاف للوكلاء، واضعاف الوكلاء هو اضعاف لايران. وايران الضعيفة يجعلها اكثر سهولة واكثر تطويعا في الضغط عليها.

في المفهوم الاسرائيلي الليكودي، ليس من مصلحة الدولة العبرية الان انجاز اي اتفاق على جبهتي غزة او جنوب لبنان. بالمفهوم الليكودي، لا يمكن التفاوض مع حماس وحزب الله الا بعد تحطيم آلتهما العسكرية وجلبهما الى طاولة المفاوضات ليس لاتفاق سلام لكن لوثيقة استسلام.

يحاول نتنياهو في هذا المسعى لجر اميركا معه الى الحرب مع ايران، ان يوظف الخدمات الكبيرة التي قدمها للادارة الاميركية لدعم طموحه في توجيه ضربة مباشرة لايران، انطلاقا من رؤيته التي تقوم على ان بقاء ايران بعيدة من المواجهة المباشرة وعدم اجبارها على دفع ثمن دعمها للقوى المتحالفة معها والموالية لها في الاقليم سيفشلان تنفيذ المشروع الذي يطمح له ببناء "شرق اوسط جديد".

تذهب رهانات نتنياهو الى ابعد مما لدى الاميركي، وطموحاته تتجاوز ايضا ما لدى واشنطن. فهو لا يريد او غير قادر على التعايش مع اي صيغة مخففة للنظام الايراني باعتبار هذا النظام ومشروعه هما النقيض النوعي لمشروع اسرائيل الكبرى، الذي يريد تاسيسه ورفع خريطته من على منبر الامم المتحدة، ووضع المنطقة ودولها امام واحد من خيارين: اما ان تكون في "المحور المبارك" او يخضعوا امام "محور الشر" الذي تقوده ايران.

كان نتنياهو واضحا من اليوم الاول لعملية طوفان الاقصى، عندما حمّل طهران المسؤولية المباشرة عن العملية التي قامت بها حركة حماس وما ادت اليه من نتائج. اعتبر يومها ان الرد على هذه العملية يجب ان يبدأ بضرب الرأس الكامن في طهران، فيسهل القضاء على اذرعه الاقليمية وانهاؤها والتخلص من اي تهديد مستقبلي قد تشكله، اي ان ضرب طهران يسهم في اعادة ايران الى داخل حدودها وجعلها مشغولة بنفسها وازماتها، وبالتالي تحويلها الى دولة غير قادرة على اللعب بالمعادلات الاقليمية والتاثير عليها وفيها.

يعتقد محللون اسرائيليون ان على اسرائيل بناء ائتلاف اقليمي وعقد اتفاقيات تطبيع جديدة، تقودها الولايات المتحدة وترعاها، غير ان الشرط لتحقيق ذلك، كما يحدده، هو ان تحقق اسرائيل انتصارا واضحا في هذه الحرب. واذ لا يمكن لـ"الانتصار الساحق" ان ينجز من دون دخول اسرائيل في مواجهة مباشرة مع ايران، فان سيناريو حرب اقليمية شاملة ليس جزءا من اهداف الحرب، لذلك يتخبط صناع القرار في اسرائيل بشأن اهداف الضربة المتوقعة لايران، وخصوصا ان واشنطن غير معنية بتوجيه ضربة الى منشآت نفطية او نووية، وفق المحلل العسكري لصحيفة "يديعوت احرونوت" يوسي يهوشواع. ومع ذلك، يشير يهوشواع الى ان الجهات الاستخباراتية في اسرائيل ترصد فرصا لقلب قواعد اللعبة في الشرق الاوسط، في ضوء نتائج ما خلفته الضربات الموجهة الى حزب الله، وهي قواعد تتعلق بالدول السنية التي باتت تظن ان في الامكان استغلال ذلك لفصل سوريا عن حضن ايران. لكن في اسرائيل لا توقعات ولا رهانات على قيام ائتلاف اقليمي جديد، بدأ الحديث عنه بعد الهجوم الايراني على اسرائيل، ويتمحور حول "عدو مشترك" لدول المنطقة وهو ايران. الاعتقاد السائد في اسرائيل هو انه على الرغم من ان غالبية دول المنطقة ترى في ايران عدوا اخطر من اسرائيل، فانه ليس هناك حاكم عربي يخاطر بالحديث عن هذا علنا، الامر الذي يعرضه الى تهديد مباشر من طرف طهران، او يؤلب الجماهير ضده التي تواصل اظهار عدائها العميق لاسرائيل. والعكس هو الصحيح، فاغلبية الحكام في المنطقة يواصلون سياسة المصالحة مع طهران، انطلاقا من الفهم القائل انه من الافضل التحاور معها بدلا من الاعتماد على الولايات المتحدة في استئصالها. وفي ما يتعلق باسرائيل، فان عليها ان تدرك، كما في مسالة التطبيع مع السعودية، انه سيكون من الصعب نشوء ائتلاف طالما هناك عقبات في الموضوع الفلسطيني، وفي طليعتها الحرب في غزة، والجمود في العلاقات مع السلطة الفلسطينية.

مع تبدد النشوة التي سادت بعد احباط الهجوم الايراني، فان اسرائيل ستجد نفسها في مواجهة مشكلتين استراتيجيتين يجب حسمهما في اقل من نصف سنة: الصراع ضد حماس ومسألة المخطوفين، والواقع الناشئ في الشمال. ان الانجاز الذي تحقق لم ينعكس في اي من هذين التحديين، وطبعا لم يؤد الى اختفائهما. علاوة على ذلك، من الضروري ان تفهم اسرائيل ان المواجهة اندلعت بعد ان فشلت مرة اخرى في قراءة نيات الاخر، وهذه المشكلة تبرز الان عبر الاعتقاد الاسرائيلي ان طهران تعيش شعورا بالفشل (بينما الوضع هو العكس)، وان الدول العربية السنية متحمسة لتشكيل ائتلاف ضد طهران.


MGM
CAPITAL
EXCELLING IN REAL
INVESTMENTS
PORTSIDE



الملف

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

كيف يشكّل الذكاء الإصطناعي ساحة المعركة بين إسرائيل وحزب الله؟
جوني: الإختراقات الأمنيّة مزيجٌ من حرب سيبرانيّة وخرق بشري

يعتبر الذكاء الاصطناعي احد العوامل الرئيسية التي تحدث تحولا في اساليب الحروب الحديثة، وفي حرب اسرائيل على لبنان. فقد ساهم في خرق سيبراني واستخباراتي دقيق مما عزز القدرة على التخطيط والتنفيذ اكبر عمليات اغتيال في عالمنا الحديث. كما ساعد العدو الاسرائيلي على تأمين حماية عسكرية وقدم رؤية واضحة عن تحركات حزب الله

حضر الذكاء الاصطناعي بقوة كبيرة في ساحات العديد من المعارك العسكرية حول العالم، لكن في حرب اسرائيل ضد حزب الله، وظف العدو الذكاء الاصطناعي بطريقة مختلفة لتحديد الاهداف العسكرية التي سيتم استهدافها او اغتيالها، وبرز ذلك جليا بعد عملية اغتيال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وسائر القيادات في الحزب. وقد بدأت التساؤلات تحوم حول كيفية استخدام هذا الذكاء لتنفيذ العملية في هذا المجال، لأن الخرق الحاصل كان كبيرا والاستهداف اتى بواسطة طائرات تتبع الاهداف بتقنيات خارقة من دون اي ثغرة، لكونه يعتبر من فرع علوم الحاسوب الذي يهدف الى انشاء انظمة قادرة على محاكاة التفكير البشري، يستخدم في مجالات واسعة واصبح له دور محوري في الحروب الحديثة، حيث ساهم في تحسين استراتيجيات القتال وتعزيز القدرات العسكرية.

وتكمن اهميته في جوانب رئيسية عدة، فهو يعزز دقة العمليات. ابرز ما يمكن استخدامه تقنيات التعلم الالي لتحليل البيانات الكبيرة في ساحات المعارك، بمساعدة القادة على اتخاذ قرارات اكثر فعالية. على سبيل المثال، يمكن معالجة المعلومات من الطائرات او الاقمار الاصطناعية التي تحدد الاهداف بدقة. كذلك يساهم في تطوير انظمة تسليح متقدمة مثل الروبوتات المسلحة والطائرات من دون طيار التي يمكنها من تنفيذ مهام قتالية مع تقليل الخسائر البشرية. هذه الانظمة يمكن ان تعمل في بيئات خطرة، مما يزيد من فعالية العمليات العسكرية ويقلل من المخاطر على الجنود. كما تلعب تقنيات الذكاء الاصطناعي دورا في الحرب السيبرانية، حيث يمكن اكتشاف الانماط والتوجهات في الهجمات الالكترونية، مما يتيح للجيوش تحسين استجابتها وتقوية الدفاعات. يساهم ايضا في تطوير التدريب العسكري، كما يستخدم المحاكاة المدعومة بالذكاء الاصطناعي من تفعيل سيناريوهات واقعية، مما يساعد الجنود على الاستعداد بشكل افضل لمختلف التحديات.

الحرب الدائرة اليوم بين حزب الله واسرائيل عززت لدى المعنيين قناعة من استخدام العدو تقنيات هذا الذكاء في انظمة المراقبة والتحليل الاستخباراتي مما ساهم في التعرف على التهديدات والتصدي لها بشكل اسرع، كما ادى كل ذلك الى سلسلة من الاغتيالات التي طالت عددا كبيرا من القيادات التابعة لحزب الله. وتنوعت الاستخدامات وشملت مجموعة واسعة من التطبيقات التي اسهمت في تعزيز القدرات العسكرية وتحسين الاداء الاستراتيجي في هذه الفترة، اذ عمل هذا الذكاء على تمكين تحليلي ومعطل ومضاعف للقوة، مما اثر في تحويل ميزان الدفاع الهجومي. ولعل من اكثر تلك الاستخدامات شيوعا تعزيز القدرات الاستخباراتية والمعلوماتية، مما ساهم في توظيف تقنياته في عمليات التشخيص الاستراتيجية عبر تحليل البيانات الضخمة لفهم الانماط والاتجاهات العسكرية، وتطوير قدرات الاستطلاع والاستشعار من بعد، من خلال جمع المعلومات من البر والبحر والجو، وكذلك قدرات التشفير والامان السيبراني، وحماية المعلومات الحساسة من الاختراق. ويقوم نظام "غوسبل" بتحديد المباني التي يعتقد انها تستخدم من قبل عناصر الحزب. ان نظام "لاڤندر" يتبع الاهداف البشرية، بينما يتبع نظام "اين ابي؟" المستهدفين عندما يكونون في منازلهم العائلية استعدادا لقصفهم.

رغم التطورات الهائلة والتوسع في استخدام الذكاء الاصطناعي في اثناء الحروب المعاصرة، ما زالت هناك بعض المخاطر والتبعات الناجمة عن هذا التوظيف. من بين هذه المخاطر، نذكر الضرر العرضي الذي قد يتسبب في وقوع اخطاء فنية او ضرر عرضي، خاصة في حالة استخدام الاسلحة المتحكمة بشكل آلي من دون وجود رقابة بشرية كافية، وهو ما قد ينجم عنه قتل للمدنيين والابرياء، لاسيما في حالة الاخطاء المتكررة في تحديد الاهداف العسكرية والمسلحة، او تدمير بنى تحتية وحيوية لا ترتبط بنشاط عسكري. كما ان نتيجة ضعف التفاعل البشري الالي في بعض الحالات، يمكن ان يؤدي الى سوء التفاهم او اتخاذ قرارات غير فعالة. وقد ينتج منه تطبيق قرارات الية من دون تدخل بشري، مما يثير مخاوف في شأن فقدان السيطرة الانسانية على الالة، وما قد ينجم عنه من سلوكيات ضارة بالمجتمعات. قد يزيد استخدام هذا النوع من الذكاء في اثناء الحروب الفجوة بين الدول المتقدمة تقنيا، وتلك التي تفتقر الى القدرات التكنولوجية المتطورة، مما يزيد من عدم المساواة ويعزز الاضطرابات الدولية. فالتجربة التي نشهدها الان في لبنان، تنطوي على مخاطر كبيرة ومدمرة، اذ ان قدرة الذكاء

الاصطناعي لم يحسم المعركة بل فاقمها رغم توظيف كل القدرات الممكنة، مثل: الاسلحة والذخائر الموجهة والطائرات من دون طيار.
لم تستطع اسرائيل تحقيق الاهداف المتمثلة بتدمير كل الانفاق واكتشافها او تحديد جميع الاماكن التي يتواجد فيها مقاتلو حزب الله، بل زاد توظيف تلك التقنيات من تحقيق ما قد يكون ابادة جماعية ضد المواطنين في لبنان، وزيادة اعداد القتلى وتدمير البنى التحتية، وهو ما يعزز وجود دوافع لاستمرار تصلب موقف الحزب من المفاوضات الجارية التي تطالب بوقف فوري لاطلاق النار وتسليم الحزب لسلاحه.
"الامن العام" اضاءت على دور الذكاء الاصطناعي في الحرب الدائرة بين اسرائيل وحزب الله بعد اسناد هذا الاخير لحرب غزة، وحاورت العميد المتقاعد حسن جوني الذي لفت الى الدور الكبير الذي يلعبه الذكاء الاصطناعي في هذه الحرب لكنه لم ينف وجود عملاء محليين يسدون للعدو خدماتهم.


العميد المتقاعد حسن جوني.

■ كيف يلعب الذكاء الاصطناعي دوره في العمليات العسكرية التي يقوم بها العدو الاسرائيلي في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية؟
□ بعد حرب العام 2006، التي انتهت بعدم رضى الطرفين المتصارعين اي حزب الله واسرائيل عن نتائجها، بدأ العدو الاسرائيلي يحضر لمواجهة جديدة مع الحزب. في هذا السياق، طورت اسرائيل تقنياتها المستعملة في الحرب بشكل لافت لجمع المعلومات عن قيادات الصف الاول في الحزب، وما ساعدها على ذلك، مشاركته في حرب سوريا بصورة فاعلة. ما اود قوله في هذا السياق، ان طبيعة العمليات العسكرية التي اشترك فيها الحزب في سوريا، فرضت عليه ان يكون بتنظيمه الحالي في مواجهة الارهاب الداعشي. هكذا تمكن العدو من رصد كل تحركات قيادات حزب الله التي كانت تعمل بشكل مكشوف، لأن طبيعة المعركة فرضت عليهم ذلك. اذا، لا بد من الاشارة الى ان عملية التجسس



الذكاء الاصطناعي يقرأ الامور النافرة ويحلل البيانات



بدأت منذ ذلك الوقت، وما ساعد على ذلك طبعا وجود عملاء كثر يعملون لصالح الموساد الاسرائيلي. فكل هذه المعلومات التي حصلت عليها اسرائيل استثمرتها بواسطة الذكاء الاصطناعي، اضافة الى معلومات اخرى حصلت عليها من خلال نشاطها الاستخباري المزمن في لبنان. كما تجدر الاشارة أيضا، الى ان هذه الاختراقات الامنية هي مزيج من حرب سيبرانية وخرق بشري.

■ كيف تم تحليل البيانات الاستخباراتية باستخدام الذكاء الاصطناعي؟
□ الذكاء الاصطناعي يقرأ الامور النافرة ويقوم بتحليل البيانات، كما يعتقد انه يستعمل تقنية بصمة الصوت لملاحقة وتحديد مكان وجود الاشخاص لتنفيذ الاغتيالات. اضافة الى مؤشرات اخرى لا تخطر في البال، كأن يقوم مثلا بمراقبة مستوى المياه في خزانات المنازل في الجنوب لمعرفة ما اذا كان المنزل مسكونا ام خاليا من السكان. فاسرائيل تستعمل اساليب متطورة لتحديد اماكن وجود القادة في الحزب لتتمكن من استهدافهم.

■ هل هذه الاشياء كافية لتنفيذ الاغتيالات؟
□ لا يكفي اعتبار الذكاء الاصطناعي سببا رئيسيا للاغتيالات التي بقيت مستمرة رغم الحذر، فهناك خرق بشري رفيع المستوى. ففي عمليتي الاغتيال التي طالت الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، اعتقد ان ثمة اختراقا امنيا بشريا ساعد على ذلك، لأن الحذر الامني كان ماخوذا على كل المستويات، ورغم ذلك حصل الاغتيال. اعتقد ان هذه الامور، سوف تنكشف بعد سنين طويلة. فالذكاء الاصطناعي ينفذ الاغراض المحددة، ويتم اتباع خطوات عدة: منها تحديد الهدف وفهم المشكلة او المهمة التي ينوي القيام بها، اضف الى ذلك فانه يعمل على تجميع البيانات ذات الصلة التي تستخدم في العمليات. ◄



■ ماذا عن البيجر وكيف تمت عملية استهداف الحزب؟ وهل للذكاء الاصطناعي دور في هذا السياق؟

□ الموضوع تقني اكيد، وطبعا هناك عدد كبير من العملاء لشبكة الموساد اوصلوا الاخبار عن ان الحزب يريد شراء البيجر، وحصلت الصفقة. هكذا تمت العملية، فجهاز الاستخبارات الاسرائيلي قادر على خلق شركات وهمية تابعة له. اضيف ايضا الى ان الاختراق الامني نجح بعدما تم تفخيخ البطاريات.

■ كيف يتم دمج الذكاء الاصطناعي مع الانظمة التقليدية في العمليات العسكرية؟

□ طريقة عمل الموساد مدروسة وهي تعتمد على العملاء وعلى الذكاء الاصطناعي في وقت واحد. على سبيل المثال، انا اعتقد ان الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله كانت حمايته مدروسة، وهناك خبراء عملوا على تدابير الحماية الشخصية له من الاستهداف الاسرائيلي خاصة بعد حرب تموز. فالسيد نصرالله تحدى واذل إسرائيل، وكانت تنوي القضاء عليه علما انه كان يتجنب التقنيات الحديثة. الا ان ما حصل هو خرق مدروس والدور الذي قام به الذكاء الاصطناعي في هذا المجال هو ايصال المعلومة، اما الخرق لجهة العملية فهو بشري بامتياز. ففي معظم الاحيان، وفي عالم المخابرات خاصة وفي الاغتيالات تحديدا، قد تدخل معطيات وحسابات دولية ولا تكون الامور تقنية بحتة، اذ ان هناك اشياء مخفية نعرفها في وقت لاحق عندما تتوضح الصورة والمشهد.



استهداف الامين العام لحزب الله خرق امني مدروس



ماذا يرصد الذكاء الاصطناعي خلال الحروب؟

جمع البيانات: يتم جمع المعلومات من مصادر متعددة مثل وسائل الاعلام ومنصات التواصل الاجتماعي والاجهزة العسكرية.
تنظيف البيانات: يتم معالجة البيانات لازالة الضجيج وتحسين دقتها.
التعلم الالي: تستخدم خوارزميات التعلم الالي لاكتشاف الانماط وتحليل الاتجاهات.
تحليل السلوك: يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد الانماط العادية وغير العادية في سلوك الوحدات العسكرية، مما يساعد على كشف الانشطة المشبوهة.
التجميع الجغرافي: رصد تحركات القوات من خلال تتبع المواقع الجغرافية وتحليل التغيرات في التوزيع العسكري.
الطائرات المسيّرة: تستخدم الطائرات المسيّرة المزودة بالذكاء الاصطناعي لجمع معلومات استخباراتية وصور عالية الدقة من المناطق المتنازع عليها.
التحليل البصري: يستخدم الذكاء الاصطناعي لتحليل الصور الملتقطة وتحديد الاهداف، مثل المركبات العسكرية او المنشآت.
تنصت الاتصالات: يمكن للذكاء الاصطناعي تحليل الاتصالات العسكرية واكتشاف الرسائل غير العادية التي تشير الى خطط هجومية او تحركات.
تحليل الشبكات: درس شبكات الاتصال لفهم العلاقات بين الوحدات العسكرية والمجموعات المختلفة.
التفاعل الالي: يمكن استخدام انظمة الذكاء الاصطناعي لاجراء محادثات او تفاعلات مع الخصوم في سياقات معينة، مثل الحرب النفسية.



GT Group

L E B A N O N

7th floor, GETO building Jdeidet El-Metn, - Sarkis and Bakhos street, Sector 2

P.O.Box: 90750 Beirut - LEBANON

Tel.: + 961 1 87 85 12/3 - Fax: + 961 1 87 85 20

ramoch@getogroup.com

C Y P R U S

Kantaras No. 6 Royal Sunset Villas 4531 Mouttagiaka tourist area

P.O.Box: 53475, Limassol - CYPRUS - Post Code: 3303

Tel.: + 357 25 35 12 00/1 - Fax: + 357 25 37 90 94

e-mail: geto@spidernet.com.cy

الملف

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

لجنة الصحّة تواكب العدوان إغاثيًا وطبّيًا
عبدالله: نركز على تعزيز القطاع

ادى توسع العدوان الاسرائيلي على لبنان في اتجاه مختلف المناطق اللبنانية وصولا الى العاصمة بيروت، الى اعلان حالة الاستنفار والطوارىء في المؤسسات الرسمية لمواكبة نتائج هذا العدوان وتطوراته. تحركت المؤسسات كل حسب اختصاصها ودورها انطلاقا من خطة الطوارىء التي سبق واعدتها الحكومة منذ الثامن من تشرين الاول 2023، تحسبا

تحولت اللجان النيابية في البرلمان الى لجان طوارىء على مستويات مختلفة وكل حسب اختصاصه. فهناك من النواب من تابع عمليات الاغاثة في منطقته على مستويات مختلفة، وثمة مَن واكب انطلاقا من اختصاصه قبل ان يصبح نائبا، وهذا ما برز من لجنة الصحة التي تتشكل من النواب الاطباء في اختصاصات مختلفة في الغالبية العظمى منهم، لذلك واكبت العدوان الاسرائيلي من الزاوية الصحية والاغاثية.

رئيس لجنة الصحة النائب الدكتور بلال عبدالله اكد في حديث لـ"الامن العام" ان اللجنة ركزت في مواكبتها للعدوان على الملفات الاغاثية والصحية وتعزيز القطاع الصحي ودعمه.

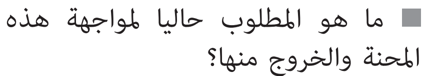
■ ما هو دور لجنة الصحة النيابية في ظل العدوان الذي يتعرض له لبنان؟

□ منذ اليوم الاول للعدوان تتابع لجنة الصحة النيابية المهام الموكلة اليها والمطلوبة منها لمؤازرة الجهات الرسمية المختصة في الملفات الاغاثية والصحية، وهي في تواصل دائم مع معالي وزير الصحة فراس الابيض عبر لقاءات بدأت في مجلس النواب، حيث اطلعت على خطة الطوارىء التي اعدتها الوزارة منذ الثامن من تشرين العام الماضي التي تم تطبيق العديد منها في دورات تدريبية للمستشفيات واثبتت نجاحها، خاصة بعد الضربات التي تعرض لها بعض المستشفيات كمستشفى بهمن وعدد من مستشفيات الجنوب، وذلك قبل ان تشتد وتيرة العدوان الاسرائيلي وتعطل عدد من المستشفيات والمؤسسات الصحية، كذلك كان هناك مواكبة مع وزارة الصحة لموضوع الادوية والمستلزمات الطبية وتأمين نوع من الاحتياط في هذا المجال، ودرس كل الخيارات والاحتمالات خاصة في حال تم اقفال المطار والمرفأ، كذلك التواصل مع النقابات والجهات المعنية بهذا المجال. فنحن كلجنة او حتى كأعضاء نتابع ونواكب النشاط الذي تقوم به الوزارة في المجال الصحي واعتقد ان كل العمل الذي جرى في اطار رفع التعرفات والتغطيات، ان كان من وزارة الصحة او الضمان الاجتماعي، كانت بمواكبة من لجنة الصحة النيابية ومتابعتها مع معالي وزير الصحة ومعالي وزير العمل وادارة الضمان ونقابات الاطباء والمستشفيات. اعتقد ان مستوى التغطية للرعاية وللمرضى اليوم قد تحسن عمله اليوم. طبعا، لم يعد الى المستوى المطلوب قياسا بما كان عليه عام 2019 ولا حتى الذي كان سائدا خلال العامين 2020-2021، لكنه اصبح الان افضل، وربما سيعود رويدا رويدا بعد انتهاء الحرب لتنظيم الوضع الصحي للمواطن اللبناني. كانت الزيارة الاخيرة مع وزير الصحة الى مركز الكرنتينا واضحة لجهة المتابعة مع الوزارة من لجنة الصحة، وللجهد الذي يقوم به مشكورا مع فريق عمله في هذه الظروف. وقد كانت هنالك متابعة من شقين: الاول، يتعلق بمتابعة المرضى والمصابين من جراء الاعتداءات الاسرائيلية. الثاني، مواكبة اهلنا الذين غادروا منازلهم وبلداتهم، وخاصة المرضى منهم كمرضى غسيل الكلى والامراض السرطانية. التعميم الذي صدر عن الوزير بضرورة استقبال هؤلاء المرضى في المستشفيات الاخرى، خاصة المستشفيات الحكومية، علما انه كانت هناك متابعة ومواكبة مع وزارة الصحة على مراكز الرعاية الصحية الاولية لمتابعة الامراض، لاسيما في مراكز الايواء حيث تم توزيع المرضى على مراكز الرعايا الصحية الاولية التي تقوم بزيارات دورية من قبلها لمراكز الايواء، وتوزيع الادوية، بما يساهم في توفير الحد الادنى للمواطنين من الرعاية الصحية في هذه المراكز.

■ كيف تنسقون مع لجنة الطوارئ الحكومية وغيرها من الجهات والمؤسسات المعنية؟

□ طبعا التنسيق مستمر مع معالي وزير البيئة ناصر ياسين كونه منسق لجنة الطوارىء الوزارية، لكننا نؤكد ان العمل الاساسي الذي تتولاه لجنة الصحة النيابية هو مع وزارة الصحة وجزء منه مع وزارة الشؤون الاجتماعية والوزير هكتور حجار. لكن الموضوع الاساسي الذي يجب ان نركز عليه هو كيفية تعزيز صمود القطاع الصحي ودعمه في ظل هذه الازمة لتأمين المستلزمات والادوية والتي بدأ جزء منها يصل عبر المساعدات المشكورة من اصدقاء لبنان العرب والدوليين. لا شك في ان هذه المساعدات غير كافية، لكنها تساعدنا من اجل الصمود في ظل هذا العدوان الاسرائيلي الشرس والمستمر، علما اننا نؤمّن التغطية الصحية للمواطن اللبناني بالحد الادنى. كذلك نحن نتواصل مع المؤسسات الدولية المعنية بالشأن الصحي وكجزء

اساسي من عملنا كلجنة صحة نيابية اصدار مذكرة بالانتهاكات الاسرائيلية لكل المعايير والاتفاقيات الدولية المعنية بالشأن الصحي عبر استهداف المستشفيات وسيارات الاسعاف والمؤسسات الاسعافية والمسعفين والجهاز الصحي والطبي وعدد الشهداء الذين سقطوا، وحجم الدمار الذي استهدف هذه المؤسسات وبخاصة في الجنوب وبعض المناطق في بيروت. كل هذه الامور تم تفصيلها من لجنة الصحة النيابية، وارسالها لكل المؤسسات الدولية والاعلان العالمي والمراجع الدولية والمحاكم الدولية وكل مَن يعنيهم الامر، خاصة في المجتمعات التي تدعي حماية حقوق الانسان والمواثيق والمعايير الدولية. وقد اقتصرت الردود على هذه المذكرة، ويا للاسف، على لقاء طلبته المسؤولة عن الصليب الاحمر الدولي في لبنان. وقد عقد اللقاء مع اللجنة في مجلس النواب حيث تم اطلعها اعضاء هذه اللجنة على الانتهاكات الاسرائيلية في حق القطاع الصحي. بطبيعة الحال سوف نواكب هذه المذكرة مع الجهات الدولية من اجل القيام بدورها الحقوقي والانساني، وممارسة الضغوط من اجل منع هذا العدو من استهداف المؤسسات الصحية والطبية التي يستبيحها في لبنان وفي غزة ايضا.



■ ما هو المطلوب حاليا لمواجهة هذه المحنة والخروج منها؟

□ اعتقد ان المطلوب في هذه الظروف الحرجة المزيد من الصمود وتأمين الدعم المستمر من اصدقاء لبنان في المجال الاغاثي والصحي لمساعدتنا على مواجهة تداعيات العدوان الاسرائيلي والابادة الجماعية التي تقوم بها اسرائيل من خلال التدمير الممنهج لكل لبنان. كذلك المطلوب ان نعمل جميعا على ترسيخ الديبلوماسية والوحدة الوطنية الداخلية من اجل وقف اطلاق النار. لكن طالما ان الحرب مستمرة، سنبقى نواكب من اجل تأمين كل ما هو مطلوب صحيا، خصوصا الرعاية الصحية الاولية للشعب اللبناني واسعاف المصابين والجرحى من اهلنا المقيمين والذين هجّروا من منازلهم وبلداتهم من جراء العدوان على حد سواء. نحن نؤكد على تعزيز الوحدة الوطنية التي تجلت عبر استقبال من هجروا من بيوتهم وقراهم، وتأمين كل ما يلزم لهم ويليق بهم كمواطنين لبنانيين. ونؤكد هنا على اهمية المسار الديبلوماسي من اجل وقف هذا العدوان وهذه الحرب. كما ندعو اصدقاء لبنان على مستوى العالم، الى مزيد من الدعم والمساندة، وكذلك الضغط على مراكز القرار في العالم من اجل وقف هذه الحرب.



رئيس لجنة الصحة النائب الدكتور بلال عبدالله.



لتعزيز الوحدة الوطنية والصمود في مواجهة العدوان

■ وما المطلوب داخليا؟

□ المطلوب داخليا الابتعاد عن كل ما من شأنه ان يزيد الانقسام، وكذلك ما يمكن ان يفسر بأنه استهداف لطرف او فريق لبناني، خاصة في ظل استمرار العدوان والحرب. فهذا العدو المتغطرس لا يميز بين احد في عدوانه واستهدافاته، وقد شهدنا ذلك في عدد من المناطق والقرى والبلدات. اخيرا نحن لن نوفر اي جهد بالتنسيق مع وزارة الصحة، في الدرجة الاولى، من اجل استمرار تعزيز القطاع الصحي ودعمه بكل مستلزماته لكي يستمر ويواجه تداعيات هذا العدوان وهذه الحرب. كما سنتابع اتصالاتنا مع كل الجهات المعنية، داخليا وخارجيا، من اجل هذه الغاية وبهدف مساعدة المستشفيات والمؤسسات الصحية للاستمرار في القيام بدورها في تأمين الطبابة للمرضى والجرحى، وكذلك الرعاية الصحية الاولية للبنانيين. اذن في اختصار المطلوب هو المزيد من التضامن والوحدة الوطنية الداخلية والصمود في مواجهة هذا العدوان لكي نستطيع تخطي هذه المرحلة بأقل الخسائر الممكنة بعد كل ما حصل من تدمير ممنهج من هذا العدو المتوحش، والذي لم يوفر لا البشر ولا الحجر، ولم يميز بين منطقة واخرى وبين لبناني وآخر.

الملف

أكرم حمدان
akh_shebaa@hotmail.com

كيف واكبت لجنة الشؤون الخارجيّة العدوان؟ علامة: الأولوية لوقف العدوان وتنفيذ القرار 1701

خلافا للواقع الذي نشأ ما بعد الثامن من تشرين الاول عام 2023، بعد بدء عملية "طوفان الاقصى" في الاراضي الفلسطينية المحتلة، تغير الواقع الذي كان محصورا في جنوب لبنان، وتغيرت معه يوميات اللبنانيين بعدما توسع العدوان الاسرائيلي ليشمل مختلف المناطق اللبنانية، وصولا الى العاصمة بيروت والضاحية الجنوبية، مما دفع اكثر من مليون مواطن الى ترك منازلهم وقراهم وبلداتهم والانتقال الى اماكن آمنة نوعا ما

في معزل عن القرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن ومؤسسات الامم المتحدة وصولا الى القرار 1701، فان واقع الحرب والعدوان الاسرائيلي على لبنان، فرض نفسه على مختلف مؤسسات الدولة ومنها مجلس النواب ولجانه، خصوصا في مواكبة تداعيات هذا العدوان تجاه اللبنانيين الذين اضطروا الى ترك منازلهم ومناطقهم والانتقال الى مناطق اخرى. ليس سهلا على الادارات والمؤسسات اللبنانية التعامل مع حالة غير مسبوقة، ادت الى تهجير اكثر من مليون مواطن من منازلهم وقراهم وبلداتهم، مما شكل ضغطا على كل نواحي الحياة، وسط ما تعانيه البلاد من ازمات اقتصادية واجتماعية، الى جانب استمرار العدوان والقصف والاستهداف الذي لم يوفر حتى عناصر القوات الدولية العاملة في الجنوب "اليونيفيل". "الامن العام" تابعت هذه التداعيات مع رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة والدور الذي يمكن ان تقوم به اللجنة لمواكبة هذا العدوان.

■ قمتم كلجنة شؤون خارجية على مدى اسابيع قبيل توسيع العدوان بسلسلة من الاتصالات لوقف العدوان، هل يمكن ان تضعنا في اجواء هذه الاتصالات وعناوينها؟

□ كنا قد توقعنا ان يحصل هذا التصعيد في العدوان، لذلك استبقنا الامور واجرينا سلسلة لقاءات واجتماعات شملت معظم البعثات الديبلوماسية الموجودة في لبنان وتم تقسيمها حسب القارات، حيث بدأنا مع اميركا اللاتينية ثم انتقلنا الى الدول العربية والدول الاسيوية، ثم الاتحاد الاوروبي والسفارة الاميركية والسفارة الكندية، وطبعا الدول العربية والاسلامية. وقد تم التركيز خلال هذه اللقاءات والاجتماعات على الواقع الاليم، اقتصاديا واجتماعيا، من جراء هذا العدوان. وقد اوضحنا مدى تأثير ذلك على لبنان، وكيف يمكن ان يوجد واقع لا استقرار في المنطقة ككل. كما ارفقنا خلال هذه اللقاءات التي حصلت على مدى شهرين، بتقارير علمية معدة من قبل الجهات الرسمية، لاسيما مجلس البحوث العلمية ومجلس الجنوب ووزارات الشؤون الاجتماعية والصحة والزراعة، بغية توثيق الوقائع من خلال المعطيات العلمية التي يمكن للسفراء الاستناد اليها، وطبعا هذه المعطيات التي تحتاج الى تحديث دائم نتيجة استمرار العدوان، وهي بلا ادنى شك دلت على حجم المعاناة التي يتعرض لها لبنان. كذلك عقدنا لقاءات مع عدد من الموفدين الدوليين، ومع المسؤولين في قوات الامم المتحدة العاملة في الجنوب "اليونيفيل" ومختلف الجهات المعنية بملف الحرب. لقد كان التركيز الاساسي في كل هذه اللقاءات على ضرورة احترام القرار الدولي 1701 والموقف اللبناني المتمسك بهذا القرار، الى جانب التركيز على ضرورة وقف اطلاق النار ووقف الحرب والعدوان الذي تشنه اسرائيل على لبنان. بطبيعة الحال، ان دورنا كلجنة برلمانية يقتصر على المواكبة والتنسيق مع الحكومة ووزارة الخارجية من اجل توحيد الموقف الرسمي تجاه ما يجري من عدوان على لبنان واللبنانيين.

■ عقدتم لقاءات تتمحور حول هذا الشأن؟

□ لقد سبق وعقدنا لقاء موسعا شارك فيه نحو 17 سفيرا، وشددنا خلال هذا اللقاء على اهمية نقل موقف لبنان الى الدول المعنية، انطلاقا من ضرورة الضغط على اسرائيل ودعم الموقف اللبناني في المحافل الدولية لجهة وقف العدوان، ووقف الخروقات الاسرائيلية للقرارات الدولية ولاسيما القرار 1701 البحرية والبرية والجوية والتي تعد بالالاف وتسبق المواجهات التي بدأت في الثامن من تشرين الاول العام الماضي، وضرورة احترام سيادة لبنان واستقلاله. كذلك تم التأكيد على ممارسة الدول الكبرى وخصوصا الدول الغربية الفاعلة، المزيد من الضغط والتدخل لكي لا تسمح لقادة اسرائيل وحكامها بتوسيع حربها في المنطقة. وبالتالي فان المواقف المعلنة في الحرص على لبنان واستقراره، تقتضي خطوات فعالة ومؤثرة لتجنب المزيد من التوتر والتصعيد في المنطقة. نحن كسلطة تشريعية نقوم بنقل وجهة نظرنا التي هي شبه موحدة مع السلطة التنفيذية والحكومة، لكل من يأتي من الخارج من وفود وزوار. كما نتابع مع وزارة الخارجية خصوصا ملف الشكاوى التي تصدر من قبلها، باعتبارها الجهة المسؤولة والصالحة للقيام بهذا الدور ونحن نتابع معها.

■ عقدتم اجتماعات عدة مع المنسقة الخاصة للامين العام للامم المتحدة في لبنان ناقشتم خلالها القرار الدولي 1701 والتزام لبنان به، فماذا كانت نتائج هذه الاجتماعات؟

□ جرى التأكيد خلال اللقاء مع المنسقة الخاصة للامين العام للامم المتحدة في لبنان على ضرورة تطبيق القرار 1701 من اسرائيل وضرورة لجمها من اجل وقف عدوانها على لبنان، اضافة الى بدء التفكير بما سيكون بعد انتهاء الحرب على غزة،


رئيس لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين النائب الدكتور فادي علامة.

كالعودة الى حل الدولتين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني ومقررات قمة بيروت العربية عام 2002، وسبق وناقشنا كلجنة موضوع القرار 1701 والحرص على استقرار لبنان والمنطقة، وعلى دور قوات "اليونيفيل" والجيش اللبناني وتنفيذ القرار 1701. هنا لا بد من التذكير بالقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة منذ العام 1949، وصولا الى القرار 1701 الذي صدر بعد حرب تموز عام 2006، وكيف ان كل هذه القرارات الدولية لم تنفذ اسرائيل ايا منها. في حين ان لبنان يؤكد باستمرار انه تحت الشرعية الدولية وكل البيانات الوزارية للحكومات المتعاقبة تؤكد على احترام كل القرارات الدولية. التركيز والاولوية حول موضوع وقف اطلاق النار، ومن ثم دراسة الاليات المرتبطة بحل مسألة الحدود البرية، انطلاقا من حق لبنان المكرس والمعترف به دوليا والعودة الى اتفاقية الهدنة عام 1949، بعد ايجاد حل للنقاط العالقة، لاسيما في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا وخراج الماري وبعض النقاط الاخرى التي تعود الى لبنان.

■ انجزتم تقريرا رسميا حول خلاصة هذه اللقاءات والاتصالات، هل يمكن ان تشرح لنا تفاصيل هذا التقرير ومحاوره؟

"التنسيق دائم مع وزارة الخارجية والحكومة لتوحيد الموقف"

□ لقد اعددنا تقريرا مفصلا ورفعناه الى كل من دولة رئيس مجلس النواب نبيه بري ودولة رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، وهذا التقرير يتضمن ملخصا لنتائج هذه اللقاءات والاجتماعات ومحاضر ما جرى مع السفراء والنوايا الطيبة لدى عدد من هؤلاء السفراء بالنسبة الى حجم وطبيعة المساعدات التي قدمت وتقدم الى لبنان. من خلال المتابعة، تبين ان ما يتم تقديمه جاء بناء على معطيات هذه اللقاءات وما تم تقديمه خلالها، وبطبيعة الحال فان هذا التقرير سيحتاج الى تحديث انطلاقا من استمرار العدوان وارتفاع كلفته واضراره، مع العلم ان هناك بعض الدول لم تبد تجاوبا في تقديم المساعد للبنان نتيجة ظروف خاصة بها.

■ ما هي الخطوات التي يمكن القيام بها من اللجنة في هذه الظروف؟

□ نحن نتابع مع قوات "اليونيفيل" لاننا في حاجة اليها، ونعمل من اجل دعمها، ونحضر من اجل سلسلة زيارات لعدد من السفراء، خصوصا سفراء الدول التي قدمت مساعدات طبية واجتماعية للبنان من اجل التنسيق معهم لاستمرار هذه المساعدات، والتاكد من ان الالية التي تم وضعها من الحكومة يتم العمل بها بشكل صحيح، ولوضعهم ايضا في تطورات استمرار العدوان وكلفته المتصاعدة، اضافة الى استمرار التنسيق والمتابعة مع وزارة الخارجية والحكومة ورئاسة الحكومة والدور الجبار الذي تقوم به في هذه الظروف.

■ كيف تنسقون كلجنة نيابية مع لجنة الطوارىء الحكومية في هذه المرحلة؟

□ في الحقيقة، يجري التنسيق مع لجنة الطوارىء الحكومية من خلال لجنة الصحة النيابية، كوني طبيبا وعضوا فيها، وكون غالبية عملها يتركز على الوضع الطبي والصحي والشأن الاجتماعي. لذلك نحن ننسق مع رئيس لجنة الصحة الزميل الدكتور بلال عبدالله من اجل التواصل والمتابعة مع لجنة الطوارىء الحكومية. وقد تابعت جزءا من هذا العمل بتكليف من الرئيس نبيه بري، حيث التقيت مع وزير الصحة واطلعت منه على الالية المعتمدة من الوزارة في شأن المساعدات الطبية والادوية. اضافة الى الشفافية المعتمدة في عملية التوزيع ما من شأنه ان يطمئن الجهات المانحة والدول والمؤسسات والجمعيات التي تقدم المساعدات، بأن هذه المساعدات تصل الى اصحابها، وقد شرح لي وزير الصحة الدكتور فراس الابيض بالتفصيل الالية التي تعتمدها وزارة الصحة، حيث هناك مساعدات تمر مباشرة من الجهات المانحة الى المؤسسات والجمعيات، وكيف يحاول وزير الصحة ان يحصر الامور الصحية والطبية بشكل كامل من خلال الوزارة لكي يستطيع ضبط الامور والاجابة عن اي تساؤل بهذا الشان، كذلك سأتابع مع وزير البيئة الدكتور ناصر ياسين كونه منسق لجنة الطوارىء الحكومية.

الملف

محمد شمس الدين
الباحث في الدولية للمعلومات

أرقام أولية بخسائر لبنان في الحرب الاسرائيلية عليه

من المبكر الحديث عن الخسائر والاضرار المادية والاقتصادية المباشرة وغير المباشرة للحرب الاسرائيلية على لبنان لسببين:

1- الحرب لا تزال مستمرة ومن غير المعروف متى تنتهي والاضرار والخسائر ترتفع في كل ساعة وفي كل يوم.

2- لم تجر، خاصة منذ 17 ايلول 2024، مسوحات ميدانية في الاماكن المتضررة في الجنوب والضاحية الجنوبية لبيروت والبقاع تسمح بتحديد صحيح للاضرار.

بالتالي الارقام الحالية للخسائر اولية وتقديرية وغير نهائية تم تحديدها لاسيما في المساكن والمؤسسات التجارية والصناعية والزراعية استنادا الى ما كان يرد في وسائل الاعلام من اضرار اثر كل غارة واعتداء اسرائيلي.

وصلت قيمة الاضرار والخسائر المباشرة وغير المباشرة الى نحو 10 مليارات دولار مقارنة بـ5.3 مليارات دولار في حرب تموز 2006 اي نحو الضعف، وهذه الاضرار موزعة على مرحلتين:

• الاولى حيث كانت الكلفة اقل وتمتد من 8 تشرين الاول 2023 وحتى 16 ايلول 2024 ووصلت الى نحو 3 مليارات دولار.

• الثانية هي القصوى والصعبة وتمتد من 17 ايلول 2024 وحتى 31 تشرين الاول 2024 ولا تزال مستمرة ووصلت الى 7 مليارات دولار.

عدد المسعفين الشهداء 178، عدد المسعفين الجرحى 279.
عدد النازحين في مراكز الايواء 189174 فردا موزعين على 43766 عائلة.
عدد المغادرين الى سوريا: 358133 سوريا، و172604 لبنانيين
عدد المغادرين الى دول اخرى 120 الفا.



جدول مقارنة يبين تفاصيل الخسائر بين عام 2006 ومنذ 8 تشرين الاول 2023 ولغاية 31 تشرين الاول 2024 (الخسائر بالدولار)

الاضرار والخسائر البشرية والمادية والاقتصادية	حرب تموز 2006	الفترة من 8 تشرين الاول 2023 وحتى 16 ايلول 2024	الفترة من 17 ايلول وحتى الخميس 31 تشرين الاول 2024	مجموع كلفة الحرب الحالية حتى 31 تشرين الاول 2024
بنى تحتية	900 مليون	50 مليونا	520 مليونا	570 مليونا
مساكن دمار كلي 75000 دولار دمار جزئي 25000 دولار اضرار طفيفة 5000 دولار	2.2 مليار دولار	4040 دمارا كليا = 303 ملايين 2730 دمارا جزئيا = 68 مليونا 7500 اضرار طفيفة = 38 مليونا المجموع 409 ملايين دولار	36 الفا دمارا كليا = 2.7 مليار 22 الفا دمارا جزئيا = 550 مليونا 120 الفا اضرارا طفيفة = 600 مليون المجموع 3.850 مليارات دولار	40 الفا دمارا كليا 25 الفا دمارا جزئيا 128 الفا اضرارا طفيفة ما مجموعه نحو 193 الف وحدة المجموع 4.250 مليارات دولار
مؤسسة تجارية وصناعية	470 مليونا	120 مليونا	350 مليونا	470 مليونا
زراعة وحرائق وبيئة	450 مليونا	250 مليونا	650 مليونا	900 مليون
رفع انقاض ونفقات اخرى غير ملحوظة وطارئة	50 مليونا	70 مليونا	320 مليونا	390 مليونا
اضرار غير مباشرة نتيجة تراجع الاقتصاد	1.2 مليار دولار	6 ملايين دولار يوميا اي 10% من الناتج المحلي المقدر بـ 22 مليار دولار اي 343 يوما × 6 ملايين = 2.060 مليارا	30 مليون دولار يوميا اي 50% من الناتج المحلي المقدر بـ 22 مليار دولار اي 44 يوما × 30 مليون = 1.320 مليار	3.380 مليارات دولار
المجموع	5.3 مليارات دولار	2.960 مليار دولار	7.010 مليارات دولار	9.970 مليارات دولار
الشهداء/الجرحى	900/ 4000	667/1400	2198/1164	2865/13047
النازحون	600 الف	95 الفا	1.1 مليون	1.2 مليون

مقابلة

غاصب مختار
jornalist.70@gmail.com

كيف تعاطى الإعلام المحلّي والخارجي مع الحرب؟ مكاري: مؤسّسات لها أجندتها وتعكس موقفًا سياسيًا

لعب الاعلام المحلي والعربي والاجنبي دورا مهما في تغطية وقائع الحرب الاسرائيلية على لبنان، وغطى كل تفاصيلها بكشف الكثير من المعلومات السياسية والميدانية والانسانية والاجتماعية، لاسيما حجم المجازر والتدمير التي ارتكبها العدو الاسرائيلي، ما ادى الى تنوير الرأي العام اللبناني والخارجي على حقيقة ما يحصل رغم الدعاية الاسرائيلية الواسعة

لوزارة الاعلام ومؤسساتها دور اساسي في ملاحقة كل التفاصيل اليومية، ساعة بساعة بل دقيقة بدقيقة، وهي تابعت اداء الاعلام المحلي والخارجي المرئي والمسموع والمكتوب، وواكبت عمل مراسلي الوكالة الوطنية وتلفزيون لبنان والاذاعة اللبنانية لاسيما في اماكن التوتر، واسهمت مساهمة كبيرة وبموضوعية ملحوظة في نقل كل الوقائع.

لكن بعض المؤسسات الإعلامية، لاسيما غير اللبنانية، اشتغلت على هواها وفق رؤية سياسية وموقف سياسي خاص بمرجعيتها، وكان لذلك تأثير نسبي على المشهد الاعلامي المزدحم بمئات وسائل الاعلام والقنوات الفضائية اللبنانية والعربية والاجنبية الخاصة. هنا تدخلت وزارة الاعلام لتصويب الوضع، فيما كان الاعلام الرسمي اللبناني من تلفزيون لبنان الى الاذاعة اللبنانية والوكالة الوطنية للاعلام، الاكثر رصانة واتزانا وموضوعية وتوجها وطنيا.

في هذا الاطار ناشد وزير الاعلام زياد مكاري وسائل الاعلام في مؤتمر صحافي "عدم الانجرار وراء تحويل رسالتنا الاعلامية محل خطر للنازحين والتحقق من جرائم العدو وارشفتها لمقاضاة الاحتلال". كما اعلن انشاء فريق وغرفة عمل في وزارة الاعلام لرصد كل الاخبار الزائفة وكشفها، موضحا ان "الاعلام ليس مسؤولا عن الحرب في لبنان. لكن، عن قصد او عن غير قصد، يمكن ان يضفي الاعلام شرعية على هذه الحرب ويسهل مهمة العدو الداخلية".

"الامن العام" التقت مكاري واطلعت منه على كيفية تعاطي الوزارة مع وقائع الحرب وتوجيهاتها لوسائل الاعلام والمواقع الإخبارية، وتقييمها لعملها ومدى تجاوبها مع الخطاب الوطني الجماعي، ومنع تعميم الفتنة، وعلى الثغر التي رافقت عمل بعض المؤسسات والقنوات الاعلامية.

■ كيف تعاطت وزارة الاعلام مع الوقائع السياسية والعسكرية القائمة، وما الذي اجراه الوزير من اتصالات ولقاءات مع المؤسسات الاعلامية المحلية بهدف تصويب الخطاب الاعلامي ودرء الفتنة وماذا كانت نتيجتها؟

□ منذ بدء الحرب وفي ايامها الأولى تحديدا، كانت وزارة الاعلام حاضرة. لقد توجهت شخصيا في اسبوعها الاول الى الجنوب وزرت مارون الراس والتقيت اعلاميين. كذلك اطلعت كل المؤسسات الموجودة، اكانت لبنانية او عربية او اجنبية، على ان الاعلام هو جزء اساسي من هذه الحرب وله دور مهم في تظهير الحقيقة كما هي، ومن الضروري ان يكون الاعلام في خدمة الوطن والقضية الوطنية والقضايا الانسانية التي نؤمن بها جميعا. ابلغتهم ان اي تحريف في الخبر، او بث اخبار زائفة لنيل الاعجاب او شعبية ما، هو خطر على البلد وعلى المشهد الاعلامي ويمكن ان يؤثر سلبا على الاوضاع السياسية والميدانية والاجتماعية. كنا دوما في وزارة الاعلام نوجه الجميع الى تلافي ومكافحة الاعلام الزائف وخطاب الكراهية، لأنه من السهل اثارة الفتنة. لكن في المقابل، من السهل ان يتم التأكد من صحة الخبر قبل نشره، ولو اخذ بعض الوقت للتأكد من ذلك، وهذا افضل طبعا من نشر الخبر بسرعة ولو كان غير دقيق، فالسرعة احيانا وربما غالبا تضر اكثر مما تفيد.

■ هل تابعتم عمل المواقع الاخبارية والطريقة التي تتعامل فيها مع الاوضاع؟

□ طبعا، تابعنا المواقع الاخبارية قدر استطاعتنا وضمن الامكانات المتوافرة. هناك مئات المواقع الالكترونية التي تبث الاخبار والمعلومات وتمارس نشاطا اعلاميا واسعا في البلد، وهو قطاع غير منظم بما يكفي، مع الاسف، لعدم وجود قوانين تتعلق بتنظيم المواقع الالكترونية تنظيما وافيا. ثمة مواقع جيدة ويمكن الركون اليها، وهناك مواقع ليست جيدة ابدا لأن همها جمع المتابعين فقط، وهنا الخطر الكبير. الاخطر من كل هؤلاء مجموعات "الواتس اب" التي تفبرك اخبارا وتبثها، فينتشر الخبر بسرعة هائلة الى مئات الاف الناس ولو كان غير صحيح، فيترك التأثير السلبي المطلوب ان يحصل.

■ ما هي الضوابط او التعليمات التي ابلغت الى كل وسائل الاعلام بعد اللقاءات معها؟

□ نحن في وزارة الاعلام لا نحبذ وضع ضوابط صارمة وتوجيه تعليمات قاسية الى وسائل الاعلام والمواقع الالكترونية، ونحن نكفل حرية الاعلام في لبنان وهذا امر لا ينكره احد. لكننا دوما نؤكد ان الحرية يجب ان تكون مسؤولة، وطالما لدينا مناخ اعلامي حر يجب ان نستفيد منه حتى ننمي ونطور القطاع الاعلامي



وزير الاعلام زياد مكاري.

ونعطي فرصا اكثر للاعلاميين في لبنان ان يبرزوا في لبنان والعالم العربي، وحتى ان يتجهوا الى العالمية.
اما لجهة التعليمات، فنحن نقول دوما ان اخلاقيات المهنة هي التي يفترض ان ترعى العمل الإعلامي، ومنها احترام سمعة الوطن ومكانته.

لطالما قمنا في الوزارة بمواجهة الاعلام الزائف وخطاب الكراهية

■ ماذا عن الاعلام العربي والاجنبي؟ هل كان يمارس عمله بمهنية وموضوعية من لبنان او كان يخدم اجندات سياسية معينة؟
□ الاعلام العربي والاجنبي موجود في لبنان، وهناك مؤسسات اعلامية لها اجندتها الخاصة وتعكس موقفا سياسيا واجندة سياسية معينة، لكنها تمارس عملها بحرية في لبنان، مع ان هناك ضوابط بأن لا يكون لها علاقات مع اعداء للبنان وبخاصة العدو الاسرائيلي او مع منظمات ارهابية مثل داعش واخواتها.

■ ما الاجراءات التي اتخذت في حق وسائل الاعلام والمؤسسات الاعلامية التي خالفت القوانين اللبنانية في الحرب؟
□ نحن لا نستطيع ان نوجه الاعلام العربي والغربي على طريقة عمله في لبنان، لكننا اتخذنا اجراءات في حق نحو 10 وسائل ومؤسسات اعلامية عالمية، دخل مندوبوها مع جنود الاحتلال الاسرائيلي الى بعض القرى اللبنانية الجنوبية خلال تقدمها، وخاطبنا في كتاب رسمي هذه المؤسسات التي دخل بأن ما قام به مندوبوها هو مشاركة جنود الاحتلال بخرق للسيادة اللبنانية. وكتبنا الى مكاتب المؤسسات العالمية في الخارج، في نيويورك وواشنطن وباريس ولندن وليس في بيروت، والتي لم يكن لها علاقة مباشرة بما جرى، بأن ما حصل لا يمكن ان نقبله، ووردتنا اجوبة طبعا منها واضحة وايجابية تجاه ما طلبناه، لكن ثمة مؤسسات لم تجب على كتابنا. دخول مؤسسات الاعلام مع جنود الاحتلال اراضي اي بلد في العالم هو موضوع جدال. هل هو صحيح او غير صحيح؟ هل يكتب المراسلون بموضوعية ام بغير موضوعية؟ وهل يخرقون سيادة البلد ام لا؟ اليس من الواجب ان ينظروا الى الامر من منظارين؟ بالنسبة الينا رفضنا في الحكومة وفي وزارة الاعلام الذي حصل، ووجهنا تحذيرات الى كل المؤسسات ووسائل الاعلام الاجنبية.

■ هل كان لدى مكاتب الوزارة والوكالة الوطنية للاعلام الامكانات والقدرات لمواكبة التطورات اليومية لاسيما مكاتب الجنوب والبقاع؟
□ كانت لدينا صعوبات كثيرة وكبيرة، لاسيما لجهة نقص العنصر البشري. اما في موضوع حماية مراسلي تلفزيون لبنان والوكالة الوطنية للاعلام وحتى نقابة المصورين في الحرب، فقد اتخذنا اجراءات حماية بشراء سترات واقية وخوذ للرأس بهبة كريمة ومشكورة من منظمة الاونيسكو التي نتكل عليها ولنا معها علاقات جيدة جدا. نحن في الوزارة نعمل باللحم الحي وموظفوها يعملون بحرفية تامة. اهم ما يعنينا في ذلك:
• سلامة العاملين وهي اساسية بالنسبة الينا.
• صدقية الخبر الذي اصبح مصدرا في لبنان وحتى للسفارات والبعثات الديبلوماسية والدولية، وهذا امر نفتخر به الى ابعد الحدود.

■ هل اثرت الحرب على عمل الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان وكيف كانت مواكبتهما؟ وما العراقيل او الصعوبات التي اعترضتهما؟
□ طبعا اثرت الحرب على الاذاعة اللبنانية وتلفزيون لبنان كما على كل المؤسسات الإعلامية. طبعا تغيرت البرامج، وثمة عدد من الموظفين تهجروا من اماكن اقامتهم. هناك مشاكل كثيرة لكنني اقول "ماشي الحال"، نحن مستمرون وهذا امر مهم. ◄

◄ الاهم اننا دائما نغطي الهواء ونعطي الرسائل الايجابية التي يفترض ان تعطى للمواطنين اللبنانيين ولكل اصحاب الشأن المهتمين بمتابعة الاعلام.

■ كيف تعاملتم مع استهداف العدو الاسرائيلي للاعلاميين واستشهاد واصابة عدد كبير منهم؟

□ نحن نعتبر ان ما حصل مع الاعلاميين ولاسيما ما جرى في الغارة الاسرائيلية على الاعلاميين في حاصبيا اواخر الشهر الماضي هو اغتيال واضح وجريمة حرب موصوفة. فقصف اشخاص نائمين في منطقة محايدة لا توجد قربها حتى بقعة سكنية، وبعيدة عن العمليات العسكرية علما ان الموجودين فيها كلهم صحافيون، هي جريمة حرب مقصودة، علما انه لا يمكن لاسرائيل ان تدعي بانها لم تكن تعرف، فهي تعرف وتراقب كل شيء. فاجهزة المخابرات عند العدو الاسرائيلي متطورة، وهي من اهم الاجهزة العالمية. اتخذت الحكومة اجراءات عدة ضمن الصلاحيات المتوافرة لدينا، بينها تقديم شكوى الى مجلس الامن وتوثيق الجرائم التي ارتكبت في حق الاعلاميين منذ بداية الحرب. كما ارسلت الحكومة اللبنانية شكوى الى مجلس الامن الدولي عن جريمة حاصبيا التي طالت مؤسسات عربية واجنبية كانت في الموقع. نحن نتابع قدر الامكان هذه الاحداث، لكن لا قدرة للبنان على التصرف اكثر كرفع دعوى امام المحكمة الجنائية الدولية، لانه لم يوقع على اتفاقية روما ويا للاسف. عدا ذلك، نحن نهتم بسلامة الصحافيين، ونتابع رسالتهم واوضاعهم في الجنوب او بيروت وفي كل المناطق الساخنة في لبنان.

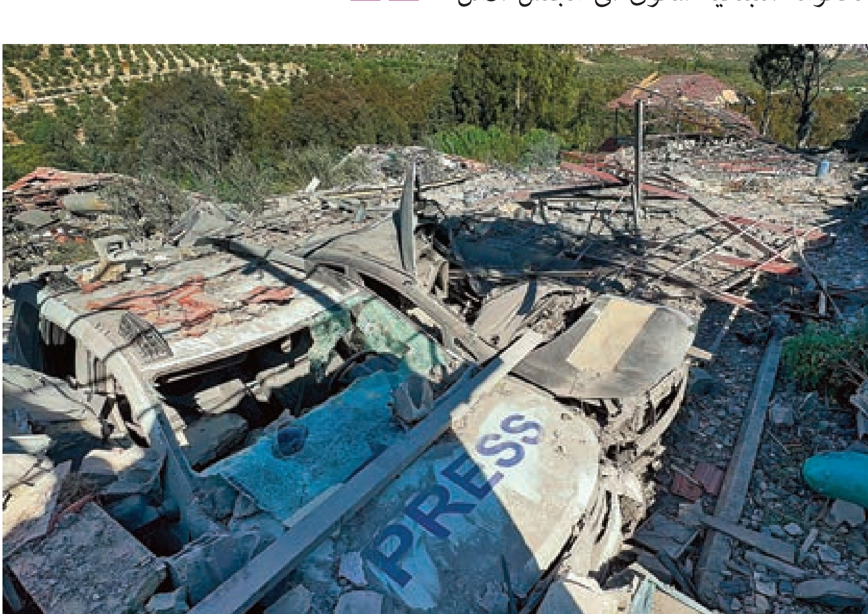
■ حصلت توقيفات لعدد من الاجانب ينتحلون صفة صحافي بشبهة العمالة لإسرائيل، كيف تم التعاطي مع الموضوع؟

□ يعمل في لبنان منذ بدء الحرب في 9 تشرين الاول من العام الماضي نحو 1640 مراسلا اجنبيا، وهذا موضوع دقيق جدا لجهة ضرورة الانتباه للامور الامنية. ثمة تنسيق جدي جدا قائم بين الوزارة وبين المديرية العامة للامن العام المعنية بالشق الامني في التعاطي مع المراسلين الاجانب، وهناك رصد امني لهم منذ دخولهم المطار وخلال وجودهم في لبنان. حصل توقيف لشخص يحمل جواز سفر بريطانيا يعمل في قناة تلفزيونية غير لبنانية، واتضح لاحقا انه يحمل جواز سفر اسرائيليا فتم توقيفه لدى مخابرات الجيش اللبناني واتخذت الاجراءات اللازمة بعد الاتصال بالقضاء المختص. لكن اجمالا، لم نلحظ حالات جدية للعمالة لاسرائيل. نحن مرتاحون جدا الى العلاقة الجيدة مع المديرية العامة للامن العام من خلال كل الوحدات التي تتعاطى مع وزارة الاعلام، وهي مشكورة على تلبيتها وتفهمها وتنسيقها التام والجاد معنا.

> **المديرية العامة للامن العام مشكورة على تلبيتها وتفهمها وتنسيقها التام والجاد معنا**

■ هل من خطوات او مشاريع تطوير للاعلام الرسمي في هذه الظروف؟

□ قبل الحرب كان لدينا الكثير من الخطوات، احداها ما زلنا نسير بها وهي اعداد نشرة اخبار جديدة باللغة الفرنسية بتنسيق ودعم من المنظمة الاعلامية الفرنكفونية. وكنا في صدد اطلاق النشرة في اول تشرين الاول عام 2023 لكن الحرب ارجأت ذلك، الا ان المشروع لا يزال قائما. علما ان هناك هبة من المنظمة الفرنكوفونية والتمويل موجود، اضافة الى الدعم التقني المقدم الى تلفزيون لبنان. الى ذلك هناك مشروع مهم وهو حفظ ارشيف تلفزيون لبنان الغني والعمل قائم على الرقمنة. من اجل تحقيق هذا المشروع، زرت باريس وشاركت في مؤتمر له علاقة بـ"ذاكرة العالم". نحن نعمل حاليا على تسجيل ارشيف تلفزيون لبنان الغني جدا، فهو التلفزيون الاول في العالم العربي وفي الشرق الاوسط، كذلك لدينا اضخم ارشيف سمعي - بصري في الشرق الاوسط، لذا نحن ملزمون حمايته واعطاءه القيمة التي يستحقها. فهي رسالة الى الجيل الجديد للمحافظة على ارث لا يملكه احد غيرنا، لذلك سنحافظ عليه ونحميه قدر المستطاع.





Wheel Pedal Scooter 3 for Kids Gift



Kemei Km-2003 Rechargeable



High Quality Boxing Gloves Venum



Glass Dispenser with Metal Stand 4L



FABSPORTS Protective Goggles Mask Full



Astronaut Star Projection Light,LED



شتورة الساحة العامة مبنى برايم سنتر





visit our website: www.trendzlb.com

76879192/@trendzlb

مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

الحكومة توسّع خطة الطوارئ لتتطابق مع التطوّرات ياسين: نوزّع المساعدات والأدوية والمواد الغذائيّة

تسعى خطة الطوارئ التي اعدتها الحكومة لايواء الهاربين من نيران العدوان الاسرائيلي الى تحقيق اهداف رئيسية، منها توفير مأوى آمن وتلبية الاحتياجات الغذائية والصحية، وتسهيل الوصول الى الخدمات الأساسية. كما تشمل تقديم المساعدة بأكثر الطرق كفاية، وتؤمن تجاوز الازمات في هذه الاوقات العصيبة وبناء مجتمع اكثر مرونة وقدرة على التعافي

تعتبر الازمات والكوارث الطبيعية او الإنسانية من العوامل الرئيسية التي تؤدي الى هجرة الافراد والعائلات من منازلهم، مما يتركهم في وضع غير مستقر يتطلب تدخلا عاجلا ومنظما. تهدف خطة الطوارئ الى تقديم الدعم الفوري والفعال للمهجرين عبر توفير الاحتياجات الاساسية والرعاية النفسية والاجتماعية، كما تساعد في تجهيز الافراد والمؤسسات لمواجهة الازمات قبل وقوعها. من خلال التدريب والتمارين، يتعلم المشاركون كيفية التصرف بسرعة وفعالية في الحالات الطارئة. فعند وقوع اي ازمة، يمكن ان تسود الفوضى، اذا لم يكن هناك توجيه واضح. توفر خطة الطوارئ هيكلا واضحا يحدد الادوار والمسؤوليات، مما يساعد في تقليل الارتباك، وتتضمن استراتيجيات للاخلاء والاسعاف، وتوزيع الموارد. هذا الامر يمكن ان ينقذ الارواح ويقلل من الاضرار المادية. كما تشمل الخطط قنوات تواصل محددة، مما يساهم في نقل المعلومات المهمة بسرعة، وتتيح اجراء تقييم شامل للردود والتصرفات، عبر تحليل ما حصل حيث يمكن تحسين الخطط لتكون اكثر فاعلية في المستقبل. كما تساهم في رفع مستوى الوعي حول المخاطر المحتملة في المجتمع، وتوفر معلومات حول كيفية التصرف في حالات الطوارئ. في المجمل، تعتبر اداة اساسية لتمكين الافراد والمجتمعات من مواجهة التحديات بكفاية وفعالية. لقد تم التركيز على توفير المؤن وتعزيز المستلزمات والقدرات الصحية في المستشفيات، اضافة الى مواجهة اي عدوان كبير يؤدي الى تهجير واسع. لقد وضعت خطة شاملة متعددة الابعاد، تم التركيز فيها اولا على تدريب الطواقم الصحية بما يشمل كيفية التعامل مع عدد كبير من الحالات الصحية وادارة الاصابات الجماعية خلال الازمات.

"الامن العام" اضاءت على الخطة من خلال منسق خطة الطوارىء وزير البيئة ناصر ياسين الذي تحدث باسهاب عن الدور الذي تقوم به الحكومة، مؤكدا ان خطة الطوارئ لا تعتبر مجرد اضافة اختيارية لأي مؤسسة، بل هي ضرورة حتمية لضمان استمرارية الاعمال والحفاظ على الارواح والممتلكات.

■ ما هي خطة لجنة الطوارئ للذين اجبروا على ترك منازلهم من جراء العدوان؟

□ تقوم لجنة الطوارئ بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي تسبب بتهجير عدد كبير من السكان من الجنوب، بتحديد مراكز الايواء في المدارس الرسمية وتعمد الى تجهيز المراكز بالبطانيات والفرش والمرافق الصحية، وعلى تقديم الرعاية الصحية اللازمة وتنظيم عيادات متنقلة للرعاية الاولية والفحص الصحي، كذلك تقوم بتوزيع الطعام والملابس، كما اقول ايضا ان الواقع الحالي كبير وكبير جدا. بصراحة، لم نكن جاهزين لمثل هذا الوضع، لا نحن ولا غيرنا من المؤسسات والمنظمات الدولية. فخلال ثلاثة ايام فقط ارتفع عدد المهجرين من 300 الف الى مليون و200 الف، وكان علينا ان نواجه هذا الامر في غياب اي نظام لحماية اجتماعية، علما اننا ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر. وقد بدأنا بالتعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، تقديم اللازم كي تتحسن الامور شيئا فشيئا.

■ ما هو عدد مراكز الايواء، وهل هي قادرة على استيعاب العدد الاكبر من الذين تركوا منازلهم؟

□ ثمة 1100 مركز ايواء فضلا عن البيوت، حيث 50 في المئة يحتاجون الى مساعدات تأتي حاليا من ثلاثة مصادر، بينها المساعدات التي تصل بالطائرات وهي لم تتجاوز حتى الان 15 الف حصة غذائية فقط. وهي لا تشكل اكثر من 10 في المئة من حاجاتنا، ونحن ننتظر زيادة هذه المساعدات عبر البواخر التي يفترض ان تصل الى بيروت. نحن نعول على هذه المساعدات لكي نلبي الحاجات، وبدأنا التعاون مع المنظمات الدولية وهيئة الاغاثة العليا ومجلس الجنوب، وقد تحسنت الامور ونظمت شيئا فشيئا.

■ ما هو الدور الذي تلعبونه داخل مراكز الايواء؟

□ نعمل على تحديد مهام كل موظف في المركز ومسؤولياته، لضمان سير العمل بشكل منظم. كما نضع معايير واضحة لجودة الخدمات المقدمة، مثل الرعاية الصحية والغذاء. اضافة الى توفير كوادر متخصصة، مثل الاطباء والمستشارين النفسيين والاجتماعيين. كذلك نساهم في وضع تشريعات تنظم عمل مراكز الايواء وتحدد معايير السلامة. ننظم زيارات تفتيشية دورية لضمان التزام المراكز بالمعايير المطلوبة، ونقوم بتحليل البيانات حول احتياجات النزلاء ورضاهم عن الخدمات المقدمة. اضف الى ذلك، هناك ورش عمل لتدريب موظفي المراكز على كيفية التعامل مع النزلاء وتلبية احتياجاتهم. كما تطلق حملات توعية لجذب الدعم


منسق لجنة الطوارىء الحكومية وزير البيئة ناصر ياسين.

المجتمعي وتعريف الناس بخدمات مراكز الايواء. نتعاون مع المنظمات غير الحكومية لتقديم خدمات إضافية، وتحسين الظروف داخل المراكز. وأخيرا، نعمل مع المجتمع المدني لتشجيعه على الاشتراك في تطوير سياسات الايواء.

■ كيف يتم التنسيق بينكم وبين المحافظين لجهة عملية الايواء وسائر المساعدات المقدمة؟

□ تعمل اللجنة الوطنية على تنسيق عمليات المواجهة مع كل الوزارات المعنية على تأمين مراكز ايواء اضافية في مختلف المحافظات، فيما تقوم كل الاجهزة الامنية بحفظ الامن. كما نساهم في مساعدة النازحين، توزيع المواد الغذائية والمحروقات، حماية مراكز الايواء، منع عمليات الاحتكار ومراقبة الاسعار، وضبط الحدود. علما اننا نقوم بشكل مستمر بنشر تعليمات وتوجيهات لكيفية ايواء المواطنين الذين تركوا منازلهم ونقلهم الى اماكن آمنة وهذه من اولوياتنا، وذلك للتخفيف من وقع هذه المحنة على الجميع. من الضروري ان يتجه كل من لديه امكان الى مراكز الايواء التي تعلنها غرفة العمليات، وننصح الاخوة بالتجمع في الاماكن العامة، وكذلك في مواقف سيارات ليتم تركيز المساعدات والعمل على توجيه الاهالي الى المناطق التي تتواجد فيها مراكز الايواء. اشير ايضا الى ان مخزون المحروقات والادوية والمواد الغذائية والنفط مؤمّن في حال اتساع رقعة الحرب، وهي مؤمّنة لنحو 4 اسابيع لأن لا امكنة للتخزين. لكني اطمئن الى ان المواد الغذائية مؤمنة، ويتم العمل اليوم على توفير المواد الاساسية من خلال المنظمات الدولية. ما اود الاشارة اليه، الى ان وزير الصحة فراس الابيض يتابع جهوز القطاع الصحي، ويعرض المستجدات على الحكومة. اخيرا، اؤكد ان مراكز الايواء مؤمنة لنحو مليون لبناني. كما اشدد على ان الحكومة تعمل على توسيع خطة الطوارئ بما يتطابق مع التطورات المستمرة، والفت الى ان الخطة قيد التنفيذ بالتنسيق مع المنظمات الدولية. كذلك اعلن ان مناطق الجنوب والبقاع والضاحية تتعرض لأبشع قصف اسرائيلي، وعدد الضحايا ارتفع الى اكثر من 564 قتيلا نتيجة الغارات. لقد فعّلنا عمل الهيئة العليا للاغاثة لتوفير الحاجات الاساسية. في هذا السياق، فتحنا 252 مدرسة رسمية لتصبح مراكز ايواء، فيما استقر 27 الف مهجر فيها، وبدأنا تفعيل توزيع المساعدات الاساسية والوجبات الغذائية. في هذا السياق، نحضر لامكان بناء جسور انسانية لتأمين الحاجات، ونقوم بما يسمى طلب المساعدات المباشرة بالتعاون مع الامم المتحدة لكي تكون متوافرة في اسرع وقت. فمنذ بداية العدوان، بادرت الحكومة اللبنانية الى تفعيل اطار التنسيق بين الادارات الرسمية ومنظمات الامم المتحدة العاملة في لبنان وشركائها ضمن خطة الطوارئ الوطنية، لوضع تدابير الاستجابة للشؤون الانسانية للسكان المقيمين في المناطق المتضررة.

> ”المواد الغذائية تكفي لخمسة اشهر تقريبا“

■ ما هي الاستراتيجيا المتبعة اذا استمرت الازمة اشهرا؟

□ اذا استمرت اشهرا عدة، يمكن اتباع الاستراتيجيات التالية: مراجعة الوضع بانتظام لتحديد مدى تطور الازمة وتاثيرها، ونقوم بتعديل هذه الاستراتيجيات والموارد بناء على التحليلات الجديدة. كما يتم تعزيز التواصل المفتوح والشفاف مع جميع الاطراف المعنية لتقليل الشائعات وبناء الثقة. كذلك نقوم بتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمتأثرين بالازمة، ويجري تعزيز القدرات والموارد ونشجع على الابتكار لمواجهة التحديات. اقول ايضا ان الاهالي والناس نزحوا الى الجبال، وهم في حاجة الى تدفئة، فالملابس هناك تختلف عن الملابس التي يجب ارتداؤها في الساحل، ونحن في ازمة انسانية وحالة طوارئ معقدة ومتعددة الجوانب.

■ ماذا عن المساعدات التي تقدم الى الناس، هل تلبي بعض الاحتياجات المطلوبة؟ ◄



◄ □ الجسر الجوي لا يزال مستمرا، وقد بدأت العملية اليومية لتوزيع اكثر من 1000 حصة الى المناطق المختلفة مثل عكار، الجنوب، بعلبك، البقاع، جبل لبنان، وبيروت. تكمن اهمية هذه المساعدات في تخفيف الضغوط عن القطاع الطبي والصحي، الذي تحذر منظمة الصحة العالمية من انهياره. الوضع المالي للحكومة معقد، ويصعب استيعاب هذا الكم من الوافدين. هذه المساعدات تغطي احتياجات ملحة، حيث لدينا نحو 1000 مركز ايواء يستضيف اكثر من 250 الف مهجر لبناني، اضافة الى اكثر من 800 الف شخص في البيوت. اشدد على ان هدفنا هو الوصول الى اكثر من 500 الف انسان، اي حوالى 100 الف اسرة. بدأنا توزيع المساعدات على 2000 او 3000 اسرة حتى الان، والامر مستمر. هناك ايضا دول صديقة اخرى ارسلت مساعدات، والمهم هو نظام توزيع شفاف لضمان وصول المساعدات الى المحتاجين بسرعة.

■ ما هي خطواتكم المستقبلية في مراكز الايواء؟

□ نقوم بايواء الناس، كما نركز على تأمين التدفئة اللازمة لمراكز الايواء. اضف الى ذلك، تحسين البنى التحتية، وتحديث المرافق الحالية، وضمان وجود اماكن مناسبة للنوم والاستراحة. كذلك توفير الاحتياجات الأساسية، وتأمين الغذاء والمياه، والرعاية الصحية بشكل منتظم. نعمل ايضا على اجراءات الامن لحماية الناس وضمان سلامتهم. هذه الخطوات تهدف الى تعزيز الظروف المعيشية وتوفير بيئة ملائمة لذلك. في هذا الاطار، اؤكد ان الحكومة تتعاون بشكل كامل مع المنظمات الدولية لأن هناك اكثر من 100 الف مهجر والمبالغ التي توافرت حتى الان عبر هذه الهيئات هي في حدود 25 مليون دولار لتغطي نحو 35% من حاجاتهم، لكن يمكن ان نحتاج الى 100 مليون دولار شهريا، وبالتالي ستفتح الحكومة اعتمادات للامور الملحة والطارئة، تحضيرا وتجهيزا، منها تجهيز مراكز الايواء والامور الملحة. أقول، نحن نتعاون مع مكتب الشؤون الانسانية للامم المتحدة من اجل القيام بلقاءات وزيارات مع الهيئات المانحة، لكي نستطيع ان نزيد تمويل هذا الامر الانساني في لبنان. ان التجاوب خجول جدا في هذا الاطار، لكني الفت الى ان المنظمات الدولية شريكة اساسية في هذا الامر. هنا، اوضح ان مخزون المواد الغذائية يكفي لمدة 5 اشهر والمحروقات لمدة 5 أسابيع. اما بالنسبة الى الامور الطبية والاستشفائية، فهي تكفي لحوالى 3 اشهر، لكن هذا يقع ضمن السيناريو الاسوأ في حال تعرضنا لحصار بحري وجوي، فالغذاء والمواد الطبية الاساسية والمحروقات مؤمنة بشكل طبيعي وخطوط التوريد مستمرة، ونشدد على ان تتزايد اكثر، فقدرتنا ان نصمد اشهرا. كما أؤكد وجود حوار مع المنظمات الانسانية والهيئات الدولية، من اجل تأمين ممرات آمنة والقدرة على ايصال هذه المواد في حالة السيناريو الاسوأ. نذكر ان هناك مسارا ديبلوماسيا جديا يقوم به رئيس الحكومة لوقف شامل لاطلاق النار.



هناك تجاوب خجول من الدول المانحة





DIMA HEALTHCARE S.A.R.L. - Commercial Registry 42323 - Baabda - P.O.Box: 45-308 Hazmieh - Lebanon
Zoghzoghi Bldg. - Damascus International Road - Hazmieh - Tel: 961 5 453900 - Fax: 961 5 454650/1
www.dhc.com.lb / admin@dhc.com.lb

تقرير

شوقي عشقوتي

قائد "طوفان الأقصى" دخل التاريخ وخرج من الجغرافيا غزّة وحماس بعد يحيى السنوار

7 تشرين الاول 2023 كان قائدا لعملية طوفان الاقصى. 17 تشرين الاول 2024 قتل قائدا لحماس في غزة. يحيى السنوار دخل التاريخ من بابه الواسع العام الماضي بعدما نال من هيبة اسرائيل وجيشها، واعاد الى القضية الفلسطينية بريقها واعتبارها، وخرج من الجغرافيا والحياة الشهر الماضي بعدما اغلقت اسرائيل حسابها معه. رحيل السنوار حدث مفصلي ونقطة تحول في مسار الحرب وفي مسيرة حماس

اغتيال يحيى السنوار لم يحمل مفاجأة، والامر كان متوقعا في كل لحظة. فالرجل الذي تحدى اسرائيل وقض مضاجعها وصار كابوسها، بات على رأس لائحة الاهداف وطاردته اسرائيل طوال عام الى ان تمكنت منه بالصدفة. صار مشروع شهيد، وحيا ميتا، منذ ان اتخذ القرار الجريء والانتحاري بقلب المشهد رأسا على عقب، وكتابة فصل دموي جديد من فصول الصراع الفلسطيني ـ الاسرائيلي الذي لا ينتهي.

ربما يكمن عنصر المفاجأة في الطريقة التي قتل بها السنوار والظروف التي احاطت نهايته الدراماتيكية. فهو لم يمت مختبئا تحت الارض في نفق، وانما مشتبكا مع الجيش الاسرائيلي في منزل فوق الارض. لم يكن محاطا بالرهائن الاسرائيليين متخذا منهم دروعا بشرية، وانما كان مزنرا بجعبة قتال ومحاطا برفاق درب.

لقد خالف السنوار كل التوقعات والتقديرات لدى الجيش الاسرائيلي الذي جند كل طاقاته وجهوده الامنية والاستخباراتية للوصول اليه، ووصل اليه اخيرا عن طريق الصدفة. ما حدث لم يكن مخططا ولم يكن نتاج عملية منظمة ومعدة باحكام اوقعت السنوار في المصيدة. ربما يكمن عنصر المفاجأة ايضا في التوقيت الذي لم يكن مناسبا لرئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو، بعدما كان وضع حرب غزة جانبا وتحول للتركيز على حرب لبنان، وللاعداد لرد استثنائي على ايران. لم يكن نتنياهو يرغب في هذه المرحلة في اعادة فتح ملف الرهائن، والعودة الى مفاوضات وقف النار والضغوط الاميركية.

بقدر ما شكل اغتيال السنوار بالنسبة الى نتنياهو مفاجأة سارة في غير وقتها، وداهمه هذا الحدث واربك حساباته، فانه حمل هدية ثمينة للرئيس الاميركي جو بايدن ونائبته المرشحة للرئاسة كامالا هاريس عشية الانتخابات الاميركية الحاسمة. فقد فتح هذا التطور نافذة حل واعطى فرصة جديدة لتهدئة الحرب وانهاء ازمة الرهائن. في الواقع، لم تتمالك ادارة بايدن اعصابها ولم تكتم انفعالاتها في التعبير عن سرورها وارتياحها الى مقتل السنوار، وفي التصرف كأن اغتيال السنوار اعلن بداية نهاية الحرب في غزة. ما كاد مقتل السنوار يعلن، حتى



بادرت واشنطن الى التحرك وعاودت فتح ملف المفاوضات والرهائن، واراد بايدن قطف ثمار هذا الانجاز غير المحسوب في الايام الاخيرة لولايته، في وقت سادت قناعة على نطاق واسع في اسرائيل بأن الوقت قد حان للذهاب الى صفقة تحرير الرهائن ووقف اطلاق النار، وان اغتيال السنوار حقق اهم هدف من اهداف الحرب ويسمح باعلان النصر فيها، وهذه هي اللحظة المؤاتية لاستئناف المفاوضات. قتل السنوار حقق الانتقام، والان ينبغي استثمار هذا المكسب لابرام صفقة تبادل ومن مركز قوة. لكن نتنياهو لديه حسابات اخرى، وهو سارع الى الاعلان ان قتل السنوار لا يعني نهاية الحرب في غزة، ربما لأنه يخشى من ان يؤدي وقف الحرب مع حماس الى شن حرب داخلية ضد حكومته لاسقاطها ومحاسبته.

لذلك، فان نتنياهو يبحث اولا عن طريقة للعثور على الرهائن وتحريرهم من دون صفقة ومقابل، وحيث الاعتقاد السائد انهم موجودون في مكان ليس بعيدا عن المكان الذي قتل فيه السنوار. ويريد ثانيا ان يتم اطلاق الرهائن تحت الضغط او عن طريق اغراءات لتسليمهم، وقد بدأ مقربون منه يسربون مواقف تقول ان هذا هو الوقت للقضاء على حماس، ويجب ان نقول لحماس الان اما ان تستسلموا واما يكون مصيركم مثل زعيمكم السنوار، وسلمونا المخطوفين ونتعهد بالافراج عنكم.

اغتيال السنوار يزيد في نشوة النصر لدى نتنياهو بعد سلسلة ضربات وانجازات بدأت من طهران باغتيال رئيس حماس اسماعيل هنية وانتهت في غزة باغتيال خليفته يحيى السنوار، مرورا بالضاحية الجنوبية التي شهدت اعنف الاغتيالات واضخمها، وطالت القيادات العليا لحزب الله. لم يتأخر نتنياهو في التباهي بهذا الانجاز الجديد الذي يعزز من رصيده السياسي والشعبي في



اسرائيل التي خرج سكانها الى الشارع للاحتفال بقتل السنوار، بعدما كانوا يخرجون قبل فترة قصيرة وابان الحرب لاطلاق صيحات الاستهجان ضد نتنياهو.

في الواقع، يشكل اغتيال السنوار انجازا ونجاحا جديدا لنتنياهو الذي كان تعهد بمطاردة كل من له علاقة بعملية طوفان الاقصى، وبالقضاء على حماس وقادتها. فالسنوار العقل المدبر لهذه العملية والرقم واحد على اللائحة، قض مضاجع الاسرائيليين الذين يشعرون الان انهم تخلصوا من كابوس وتنفسوا الصعداء. في المقابل، يوجه مقتل السنوار ضربة قوية لحماس، وربما تكون الضربة الاقوى منذ قيامها، لأن السنوار ليس مجرد قيادي وانما بات، وخصوصا بعد طوفان الاقصى، "القائد الرمز" لحماس وحتى بالنسبة الى شريحة فلسطينية واسعة. الانظار تتجه الى مرحلة ما بعد السنوار، ومقتله يطرح سؤالين مباشرين: ماذا عن حركة حماس ومستقبلها بعد اغتيال قيادتها (السنوار وقبله هنية)، ومن سيكون رئيسها الجديد؟!

الجواب على هذا السؤال يمكن اختصاره بنقطتين:

- حماس لا تنتهي كحركة وتيار ايا تكن الضربات التي حلت بها والخسائر التي اصابتها. هي موجودة في الضفة وفي الشتات ولها تنظيمها وعقيدتها وحيثيتها في اطار التنظيم العالمي للاخوان المسلمين. لكن حماس تلقت ضربة قاسية وقاصمة، ومقتل قائدها في غزة يكرس ويعزز فرضية ان لا مستقبل لها في غزة، وان غزة ستكون من دونها، وان حماس التي دخلت التاريخ من بابه الواسع (طوفان الاقصى) ستخرج من الجغرافيا ومن باب غزة الضيق. وخروج السنوار من الحياة والمعادلة هو البداية.

- السنوار ليس زعيما عاديا لحماس، خصوصا بعدما خطط وهندس ونفذ اهم عملية هزت هيبة اسرائيل وكشفت اخفاقها الاستخباراتي والعسكري. وقد بات الرمز الاول وصاحب النفوذ المطلق عند كتائب القسام (الجناح العسكري)، وسيكون من الصعب ملء فراغه، وان كان من السهل اختيار بديل عنه لادارة حماس في هذه المرحلة الانتقالية، بعدما ضاقت لائحة الخيارات لتقتصر على اثنين: خالد مشعل (رئيس حماس في الخارج، وقد تولى زعامتها لسنوات طويلة) وخليل الحية (نائب رئيس حماس في غزة، وكان مكلفا من السنوار بادارة ملف المفاوضات حول الرهائن). هناك فارق سياسي بين مشعل المحسوب على تركيا وقطر، والحية المحسوب على ايران واخذ دور صالح العاروري (الذي اغتيل في الضاحية الجنوبية لبيروت) في ملف العلاقة مع ايران وحزب الله.

النتيجة ان الحركة تلقت ضربة قوية وتقف امام مرحلة جديدة، والارجح ان تجري مراجعة شاملة لسياستها، وسيعود قرارها الى الخارج وهذا سيغير الكثير. وستضطر الحركة الى تقديم تنازلات كانت صعبة في وجود السنوار، في ما يخص مباشرة الحرب والاسرى وحتى العلاقة مع السلطة الفلسطينية.

مع انتقال مركز القرار الى حماس الخارج، وبعد تفكك وانهيار الجناح العسكري لحماس في غزة (كتائب القسام)، تجد حماس نفسها امام حتمية ادخال تعديلات جذرية على خياراتها وادائها وسلوكها في اتجاه تغليب العمل السياسي على العسكري، وفتح افاق مستقبلية استنادا الى شعبية حصدتها على الرغم من كل الدمار والخراب الذي لحق بغزة، تمكنها من الفوز في اي انتخابات تجري في المناطق الفلسطينية. هذا التحول لن يكون متاحا ومثمرا الا من خلال منظمة التحرير الفلسطينية والانضواء تحت رايتها، والقبول بمبادئها وقواعد اللعبة فيها وبهدفها المركزي القاضي بالوصول الى دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس.

هذا ما يضع حماس في صلب مفاوضات التسوية الشاملة وتحت مظلة الحركة الدولية الناشطة تحت عنوان "حل الدولتين". وهذا التحول من المقاومة العسكرية الى المقاومة السياسية، لا بد من ان يمر في مرحله الاولى عن طريق رام الله والسلطة الفلسطينية، وان يكون من مقدماته حوار صريح ومعمق بين فتح وحماس شهدنا فصولا منه خلال فترة الحرب في موسكو وبكين، وستجري جولته الجديدة في القريب العاجل في القاهرة. الفلسطينيون يدركون الان ان ساعة الحقيقة والوحدة والخيارات الحاسمة قد دقت، والاسرائيليون الذين يريدون غزة من دون حماس سيدركون عاجلا ام اجلا ان لا معادلة فلسطينية ولا تسويات من دون حماس.



مقابلة

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

إيواء المهجّرين إستجابة إنسانيّة في وجه التحدّيات محافظ بيروت: نلتزم كرامة إخواننا في الوطن وحاجاتهم

الجميع تحت القصف، لذا قرر عدد من المواطنين مغادرة منازلهم في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت. الطائرات لا تميز بين مؤيد ومعارض. نصف مليون لبناني يحتمون في الشوارع وفي مراكز الايواء من الغارات الاسرائيلية. اشارت الامم المتحدة الى ان اكثر من 30 الفا غادروا منازلهم للتفتيش عن مأوى يختبئون فيه

تعيش بيروت ظروفا صعبة نتيجة الازمات المتلاحقة، وما زاد الطين بلة، تهجير عائلات من منازلها بسبب العدوان الاسرائيلي على لبنان. لذا، تجد الاسر نفسها مجبرة على مغادرة اماكن سكنها، بحثا عن الامان والاستقرار. يظهر الواقع ان المهجرين يعانون ظروفا معيشية قاسية حيث يفتقرون الى المأوى والغذاء والرعاية الصحية. كما يعاني هؤلاء من فقدان مصادر رزقهم، مما يزيد من حدة الفقر. الاطفال، الذين هم الاكثر تاثرا، يفتقرون الى التعليم والخدمات الاساسية، مما يهدد مستقبلهم. كذلك، فان الضغوط النفسية الناتجة من فقدان المنازل والامان، تؤثر سلبا على الصحة النفسية للعائلات. من هنا، تسعى هيئة ادارة الكوارث بالتعاون مع منظمات محلية ودولية لتقديم المساعدة، الا ان هذه الجهود تحتاج الى دعم اكبر من المجتمع الدولي والحكومة اللبنانية لضمان استدامتها.

"الامن العام"، بهدف تسليط الضوء على موضوع تهجير اللبنانيين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي، التقت محافظ بيروت القاضي مروان عبود.


محافظ بيروت القاضي مروان عبود.

■ ما هي خطة العمل التي تعتمدونها في ظل تهجير المواطنين من منازلهم جراء العدوان الاسرائيلي على لبنان؟

□ خلية ادارة الازمات والكوارث في المحافظة تعمل على مدار 24 ساعة، وهي تتألف من الصليب الاحمر اللبناني، فوج اطفاء بيروت، فوج حرس بيروت، فرقة طوارئ بلدية بيروت والفرق الفنية التابعة للبلدية، على تأمين مراكز الايواء للاخوة للمهجرين من القرى الجنوبية جراء الاعتداءات الاسرائيلية التي طالت منازلهم وقراهم. في هذا السياق، تم تأمين نحو 10 الاف شخص في مراكز ايواء في حوالى 45 مدرسة ومجمعا مهنيا في مدينة بيروت، اضافة الى توفير عدد من الفرش، الحرامات، المياه، الادوية وغيرها من المواد الضرورية، على ان يتم استكمال تأمين كل المستلزمات



نذلل العقبات لتأمين المساعدات المطلوبة



والمواد المطلوبة للجميع. في هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى ان التعاون جار على قدم وساق لتأمين المطلوب، علما انني اولي اهتماما كبيرا بمراكز الايواء واتابع على مدار الساعة مع المحافظين عملية استيعاب المهجرين من بيوتهم. كما اشدد على اننا نفعل كل ما في وسعنا، كادارة كوارث، في كل المحافظات. هناك مدارس خصصتها الحكومة، نقوم بتجهيزها لتوفير كل ما يطلبونه.

■ ماذا تؤمّن المحافظة للمهجرين من منازلهم؟

□ تعتبر المحافظة من الجهات الرئيسية المعنية بتقديم الدعم والمساعدة، حيث تسعى جاهدة الى توفير حاجاتهم الاساسية

في ظل الظروف الصعبة التي يواجهونها. تشمل الجهود توفير الفرش والحرامات، مما يساهم في تحسين ظروفهم المعيشية، وتوفير الراحة لهم خاصة في الطقس البارد. اضافة الى ذلك، نولي اهمية كبيرة لتقديم الوجبات الساخنة، حيث تعتبر التغذية السليمة جزءا اساسيا من تعزيز

التحديات متعددة منها نقص المأوى المناسب والغذاء والدواء





الصحة العامة، فيما تعمل الفرق المعنية على تنظيم توزيع الوجبات بشكل منتظم لضمان وصولها الى الجميع، مما يساعد في تلبية الحاجات الضرورية ويخفف من المعاناة. نتعاون مع منظمات المجتمع المدني والجهات الانسانية، لضمان توسيع نطاق خدماتنا وتقديم المساعدة بشكل فعال. من خلال هذه المبادرات، نلتزم كرامة اخواننا في الوطن ونعمل على تحسين ظروف حياتهم، مما يساهم في تعزيز الامل والقدرة على التكيف مع التحديات التي يواجهونها.

■ ما هو العدد التقريبي للمواطنين الذين تركوا منازلهم، وهل تتسع المحافظة لايواء الجميع؟

□ لقد تهجر اكثر من 50 الف شخص الى بيروت وهم موجودون في مراكز للايواء، مما يجعل من الصعب توفير الخدمات الاساسية بسبب الاكتظاظ، ويتم تقسيم العائلات على محافظتي جبل لبنان والشمال لانها تستطيع استقبال البعض منهم. لا بد من ان اشير ايضا الى اننا في حاجة الى دعم اكبر، فاستيعاب هذا الكم من المواطنين الذين ارغموا على ترك بيوتهم يتطلب جهودا كبيرة لتوفير الدعم اللازم للمحافظات، لكن بامكاناتنا المتواضعة نستطيع ان نؤمّن المواد الاساسية للناس.

■ كم من الوقت تستطيعون الاستمرار في تقديم المساعدة وهل تلبي خطة الطوارىء الحاجات المطلوبة؟

□ على الرغم من الجهود الحكومية لتنفيذ خطة طوارئ لتأمين مراكز ايواء وتوفير الاحتياجات الاساسية، فان الاعداد الهائلة من الناس تفوق الامكانات المتاحة، مما يجعل التعامل اكثر صعوبة. وقد لجأ معظمهم الى المدارس التي تحولت الى مراكز ايواء موقتة، حيث تقدم مساعدات انسانية محدودة. نحن لا نملك ارقاما دقيقة حول الاعداد نظرا الى توزع الذين تركوا بيوتهم بين منازل اقاربهم او استئجارهم البيوت الخاصة، من دون ان يسجلوا انفسهم. وفقا لوحدة ادارة الكوارث التابعة للحكومة اللبنانية، في احدث تقرير لها، فان العدد الاجمالي ارتفع الى مليون و200 الف شخص، بينهم 172 الفا مسجلين في مراكز الايواء، كما ان عدد مراكز الايواء بلغ نحو 874 مركزا. يستمر هذا الرقم في الازدياد مع تواصل وصول الناس من جنوب لبنان وبقاعه، اضافة الى الضاحية الجنوبية لبيروت، لذا فان الامكانات تحتاج لمزيد من الدعم.

■ هل من خطط موضوعة في حال استمرت الازمة اشهرا؟

□ يستمر الناس في ترك منازلهم من جراء العدوان، ووصل العدد الاجمالي الى 44121 عائلة في مراكز الايواء، حيث تسجلت النسبة الاعلى في محافظة جبل لبنان وبيروت. اكرر ان هذه الارقام وصلتنا مؤخرا من وحدة ادارة الكوارث وهي قابلة للتزايد. تتولى لجنة الطوارئ الحكومية تسلم المساعدات الدولية وتوزيعها ضمن آلية واضحة وشفافة عبر المحافظات. اشير ايضا الى ان عدد الهاربين من العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان وبقاعه وضاحيته يتجاوز المليون شخص، واؤكد ان لبنان يواجه اكبر ازمة في تاريخه. لذلك اناشد الاصدقاء والاشقاء بمد يد العون للشعب اللبناني في ظل العدوان الاسرائيلي، لاسيما وان هذا البلد الصغير والمنهك اقتصاديا، لا يستطيع تحمل المزيد من الدمار. اشير الى ان اللبنانيين "على ◄

◄ قلب واحد" لتأمين الغذاء والايواء والدواء، لكن اطالة امد الحرب ستصعب الاوضاع الانسانية وقد لا تسير الامور على ما يرام.

■ ما هو المطلوب في الوقت الراهن؟ وكيف ستتصرفون لاحقا لادارة هذه الازمة؟

□ يجب التنسيق المباشر بين منظمات الامم المتحدة وغرفة ادارة الازمات والكوارث في محافظة بيروت لايصال المساعدات الانسانية الى مستحقيها مباشرة، كما تم الاتفاق على ابقاء الاجتماعات مفتوحة لمتابعة الاوضاع المستجدة في العاصمة. الفت هنا الى انني جلت على عدد من مدارس العاصمة، حيث اطلعت عن كثب على احوال الناس ومدى الحاجات التي لم تصلهم بعد. لذلك اعمل على تذليل العقبات التي تحول دون توفير المساعدات الاساسية بشكل سريع. كما اواكب المتطوعين الذين يوزعون بعض الحاجات الاساسية على الاخوة الضيوف. في هذا السياق، اعلنا في بيان، عن اطلاق النموذج الالكتروني لتسجيل القاطنين في المنازل حصرا في مدينة بيروت، وذلك بهدف رصد الحاجات ومحاولة تلبيتها ضمن الامكانات المتوافرة تباعا. لقد دعونا الى تزويد المحافظة بالمعلومات عبر تسجيل اعداد افراد الاسرة وحاجاتهم ضمن المنزل الواحد، ولمرة واحدة فقط، حيث سيتم التواصل معهم للتحقق من مدى صحة تلك المعلومات وتوجيههم لتسلم المساعدات فور توافر التقديمات المخصصة للقاطنين خارج مراكز الايواء. كما طلبنا عدم الحضور لتسلم اي مساعدة من المحافظة الا بعد ان يتم التواصل معهم.

■ كيف تقيّم وضع النازحين في محافظة بيروت؟

□ وضع النازحين في بيروت من جراء القصف الاسرائيلي يمثل ازمة انسانية متفاقمة مع تزايد القصف، ويضطر الكثيرون الى ترك منازلهم في مناطق مثل الجنوب والضاحية، مما يخلق تدفقات كبيرة من المهجرين الى العاصمة. ويواجه هؤلاء تحديات متعددة، منها نقص المأوى المناسب، حيث تزدحم المخيمات والمراكز الموقتة، مما يؤدي الى ظروف سكن غير ملائمة. تتأثر الخدمات الاساسية، مثل المياه والكهرباء والرعاية الصحية، بشكل كبير بسبب زيادة عدد السكان. المستشفيات تعاني ايضا من الضغط الشديد، خاصة مع ارتفاع حالات الاصابات نتيجة القصف. اضافة الى ذلك، فان الناس يفقدون مصادر رزقهم، مما يؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي. كما تتزايد ايضا الحاجة الى المساعدات الانسانية العاجلة، بما في ذلك الغذاء والمستلزمات الطبية. المنظمات غير الحكومية تعمل على تقديم الدعم، لكن الجهود غالبا ما تكون غير كافية لمواجهة حجم الازمة. الاوضاع النفسية ايضا في حالة حرجة، حيث يعاني العديد منهم من صدمات نفسية نتيجة التجارب المؤلمة. في هذا السياق، يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة ومنسقة لضمان توفير الحماية والمساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة لهذه الازمة.

"يتطلب الوضع استجابة دولية عاجلة لضمان توفير المساعدة اللازمة والعمل على حلول مستدامة"

■ ما هي الحاجة الملحة في محافظة بيروت اليوم لضمان الاستقرار والامان للذين فقدوا كل شيء؟

□ ان القوى الامنية موجودة في العاصمة بيروت ويتم تعزيزها، واشير الى انه ليس من السهل التعامل مع الاعداد الكبيرة من الوافدين من الجنوب والبقاع. كذلك اوضح ان العدد في بيروت جراء العدوان الاسرائيلي هو الاكبر من نوعه، واؤكد ان هناك حاجة الى انشاء مراكز ايواء اضافية في العاصمة. نصف المهجرين في مراكز ايواء في بيروت ومحافظة جبل لبنان المجاورة، في وقت بلغت 807 مراكز ايواء قدرتها الاستيعابية القصوى. في حين يتوزع المواطنون لدى اقاربهم او في شقق مستأجرة، ويبيت البعض في مساحات عامة في بيروت، فيما يرتب وجودهم ضغطا كبيرا على البنى التحتية المتداعية.




Tapa
DETERGENT & SHAMPOO
TOP PRODUCTS
Tapa Clean
Tapa Matic
LAUNDRY GEL
REMOVE STAINS
3X
6KG
LAUNDRY DETERGENT
NEW
Tapa soft
FABRIC SOFTENER
Tapa Fresh
PREMIUM
DOUBLE
LAVENDER SCENT
Shower gel
Shampoo
HERBS
Splash
Tapa Clear
CERTIFIED GMP
Good Manufacturing Practices
certified by GQC ltd.
CERTIFIED ISO 9001:2015
Quality Management Systems
certified by GQC ltd.
مطلوب وكلاء في الدول العربية و الاجنبية
03 84 84 78 - Zahle - Bekaa
www.tapadetergent.com

تحقيق

تريز الخوري
khourytherese@hotmail.com

مراكز الإيواء: أمراض تظهر وأخرى متوقّعة هل هي حصون أمان وسط نيران الحرب؟

يجتمع المهجرون في مراكز الايواء لنسج قصص من المعاناة، لكن ايضا من القوة. المأوى يفتح ذراعيه، والغذاء يوزع، كما الهمسات بين الاصدقاء. في كل زاوية، يوجد شعاع من الدعم، ورعاية تعيد للروح دفء الحياة. هكذا بدأت تبنى احلام جديدة، ورغم كل شيء يتطلع هؤلاء الى رعاية صحية لتحسين ظروف معيشتهم

مراكز الايواء، على الرغم من كونها ملاذا للمهجرين تحمل في طياتها تحديات انسانية عميقة. عند دخول الاشخاص للاحتماء، يترك الكثير منهم خلفهم منازلهم واحبتهم، مما يضيف اعباء نفسية اضافية الى ظروفهم القاسية. تبدأ الرحلة بتسجيل اسماء الوافدين، حيث يتم جمع المعلومات لتحديد احتياجاتهم. هذا الاجراء، رغم ضرورته، قد يشعرهم بعدم الاستقرار ويعيد ذكريات الصدمات. بعدها، يخصص لهم مأوى، وغالبا ما يكون في غرف مشتركة داخل المدارس، حيث يفتقرون الى الخصوصية والراحة. تقدم هذه المراكز الغذاء والمياه، لكن الكميات قد تكون احيانا غير كافية، مما يؤدي الى نقص في التغذية. تكمن المعاناة ايضا في غياب تنوع الوجبات، مما يؤثر على صحة الجميع، خصوصا الاطفال والنساء الحوامل. الرعاية الصحية تمثل جانبا حاسما، اذ على الرغم من وجود فرق طبية، الا ان نقص الموارد والكوادر قد يحد من قدرتهم على تقديم الرعاية اللازمة. تتفشى الامراض احيانا، ويعاني العديد من الامراض المزمنة. اما الصحة النفسية، فهي جانب مهمل في كثير من الأحيان، علما ان و الوافدين يحتاجون الى دعم نفسي للتعامل مع الصدمات والفقدان. توفر بعض المراكز خدمات استشارية، لكنها غالبا ما تكون غير كافية. الضغط النفسي والاكتئاب شائعان بين الناس الهاربين من جحيم الحرب، مما يتطلب جهودا اكبر لدعمهم. يعد التعليم للاطفال احد اكبر التحديات، والعديد منهم يجدون انفسهم بعيدين عن مقاعد الدراسة، مما يؤثر على مستقبلهم. وفق جولة قمنا به على مراكز الايواء في بيروت، رأينا ان تحسين الظروف في هذه المراكز يحتاج الى دعم وتعاون من المجتمعين المحلي والدولي، بحيث ان تقديم المساعدة الانسانية يجب ان يتجاوز مجرد تلبية الاحتياجات الاساسية. ينبغي ان ينظر الى المهجرين كأشخاص لهم حقوق واحتياجات، تستحق ان تحترم وتعزز. المراكز ليست مجرد مبان، بل هي مساحات تحتوي على قصص انسانية مؤثرة. هناك، وجدنا اشخاصا تعرضوا لخسائر فادحة، يبحثون عن الامان والراحة بعد تجارب مؤلمة. في كل زاوية توجد ابتسامة او دمعة تحمل في طياتها امالا واحلاما معطلة. تقدم بعض هذه المراكز اكثر من مجرد خدمات اساسية، بل الدعم النفسي والحيوي.

"الامن العام" اضاءت على الملف مركزة على الصحة النفسية والجسدية، فحاورت كلا من مدير المدرسة الفندقية في الدكوانة جاد النداف، ومدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الحلو.

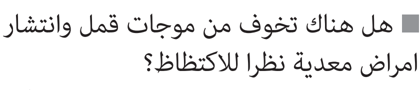
النداف: نؤمّن المأوى والغذاء والرعاية الصحية

■ كم يبلغ عدد المهجرين في مدرسة الدكوانة، وماذا تقدمون لهم؟

□ لدينا عدد كبير من المهجرين في الفندقية في منطقة الدكوانة، نسعى جاهدين مع المنظمات الانسانية الى تأمين كل ما يلزم لهم من الخدمات الاساسية، من غذاء ومياه ورعاية صحية، كما نقوم بتوفير الخدمات الطبية الاساسية، اضافة الى دعمهم في ايجاد سبل المعيشة. نعمل جاهدين لتوفير بيئة آمنة لهم، ونقوم بتنظيم آليات لاستقبالهم، مع التأكيد على اهمية تقديم الدعم اللازم. في هذا السياق، ننسق مع الجهات المعنية لضمان توفير كل ما نحتاجه، بما في ذلك الدعم النفسي والاجتماعي، والحاجات الاساسية اللازمة.

■ ما هي المشكلات التي تصادفونها في مراكز الايواء؟

□ بحسب الارقام الرسمية هناك 778 مركز ايواء، يوجد فيها حتى اكثر من 118 الف شخص فقط، وهو رقم ضئيل مقارنة بحجم التهجير الذي يشهده لبنان. مع هذه الموجة الكبيرة، هناك احتياجات كبيرة للناس ولظروفهم الصعبة، حيث يتم الاتكال حاليا على مبادرات وحملات تضامن انسانية، يطلقها ناشطون ومتطوعون واصحاب مطاعم ومؤسسات لمحاولة تخفيف المعاناة قدر المستطاع، وتأمين الوجبات الغذائية والحاجات الاساسية للمهجرين، فيما تعمل حملات اخرى على توفير مأوى لكل من لا يزال في العراء. ان الاوضاع داخل مراكز اللجوء تزداد سوءا مع ارتفاع الاعداد في مقابل مساعدات محدودة وغير كافية، لاسيما ان هناك نساء واطفالا، والمراكز تفتقر الى تجهيزات اساسية.



■ هل هناك تخوف من موجات قمل وانتشار امراض معدية نظرا للاكتظاظ؟

□ في مثل هذه الحالات، من المتوقع ان تظهر امراض معدية عدة وقد تتحول الى كارثة صحية في حال عدم تدارك الوضع والتدخل في الوقت المناسب. حاليا، ان القمل والجرب من التحديات التي نعمل على مواجهتها. في ظروف مماثلة، تعتبر المشاكل الجلدية المعدية من ابرز التحديات الصحية ايضا، اذ يتوقع انتشارها بسرعة، في حال وجدت. لذا نعمل بكل ما اوتينا من قوة للمحافظة على النظافة تفاديا للامراض. نحن على تنسيق تام مع وزارة الصحة للحؤول دون التوصل الى امراض معدية.



مدير المدرسة الفندقية في الدكوانة جاد النداف.

■ ما هو المطلوب اليوم لتحسين الظروف المعيشية في مركز الايواء؟

□ تتعدد الاحتياجات الاساسية لضمان الراحة والدعم للمقيمين، وهي تشمل توفير المواد الغذائية كالوجبات المتوازنة والمياه، اضافة الى المستلزمات الصحية التي تتضمن الادوية وادوات الاسعاف الاولي ومنتجات النظافة الشخصية. كما تعد الملابس ضرورية، حيث يجب توفير ملابس دافئة، احذية مناسبة وملابس داخلية. الدعم النفسي والاجتماعي يعد ايضا جزءا مهما، من خلال تقديم جلسات وخدمات استشارة، وتنظيم انشطة اجتماعية لتعزيز التفاعل بين المقيمين. اما البنى التحتية، فتحتاج الى تحسين لضمان الراحة، مع التأكد من وجود التهوئة والانارة الجيدة. اخيرا، من المهم توفير وسائل للتواصل مع العائلات، ومعلومات حول الخدمات المتاحة للمقيمين.



مراكز الايواء تقدم الحاجات الاساسية للاستمرار

الحلو: القطاع الصحي تحت السيطرة

■ ما هي الخطة التي تعتمدها وزارة الصحة للهاربين من نيران الحرب؟

□ تهجر اكثر من ربع سكان الجنوب والبقاع والضاحية الى مراكز الايواء، لذا هناك امور ومشاكل كثيرة تعترضنا. الشتاء على الابواب والبرد القارس سيطال الجميع. نحن كوزارة صحة لنا عيادات نقالة ونقوم بمعاينة المرضى، كما نقدم لهم الادوية اللازمة. في ظل هذا التصعيد، تشهد مدينة بيروت موجات نزوح كثيفة من الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية، حيث تم تحويل العديد من المدارس الى مراكز ايواء للعائلات الوافدة، فيما سارعت البلديات والجمعيات المحلية الى تقديم المساعدات الانسانية الضرورية. تستمر الجهود لتنسيق توزيع الناس داخل المدارس، ويبذل القطاع الصحي جهودا حثيثة لمواجهة التحديات. تواجه المستشفيات والطواقم الطبية والتمريضية الازمة بشجاعة، رغم التحديات الامنية والاقتصادية والمعيشية، لاسيما في الضاحية الجنوبية لبيروت وفي محافظات الجنوب والبقاع وبعلبك الهرمل. نجحت خطة الطوارئ الوطنية في التعامل مع الفاجعة واستيعاب الاعداد الكبيرة من المصابين، وهي الخطة التي وضعت برعاية وزير الصحة فراس الابيض منذ بدء الاشتباكات على الحدود الجنوبية مع فلسطين المحتلة، عقب بدء العدوان على قطاع غزة.

■ الى اي مدى يستطيع القطاع الصحي الاستمرار في المواجهة رغم تعرض الطاقم الطبي للاعتداءات الاسرائيلية؟

□ اثبت الاطباء والممرضون والعاملون في القطاع الصحي في لبنان انهم ابطال ويشهد على بطولاتهم وانجازاتهم انفجار المرفأ وتلبيتهم النداء بسرعة قياسية. ما اود قوله اليوم ان الاطباء يجرون عمليات جراحية من دون توقف لساعات طويلة. حالات غالبية الجرحى حاليا تحت السيطرة، علما ان ثمة عددا من الحالات الحرجة. كما تقوم وزارة الصحة بأخذ الامور على عاتقها في مراكز الايواء، بالتعاون مع المنظمات الدولية. ما ◄


مدير العناية الطبية في وزارة الصحة الدكتور جوزف الحلو.

◄ اود الاشارة اليه ايضا، الى ان القطاع الصحي نجح من ناحية الجهوز عبر تعاون وزارة الصحة والمستشفيات، الحكومية والخاصة، مع نقابتي الاطباء والممرضين، ومع الصليب الاحمر زالدفاع المدني والهيئة الصحية الاسلامية. نحن على تنسيق متواصل ولا نعرف طعم النوم، وقد صمدنا في وجه الهجمة الوحشية على لبنان، فنحن نتعامل مع عدو لا يعرف الانسانية ولا يلتزم القوانين، ويواصل ارتكاب جرائم الحرب.

■ ما هي التحديات التي واجهها القطاع الطبي بشكل عام وفي مراكز النزوح خصوصا؟

□ واجهنا تحديات جمة، ابرزها ان غالبية الاصابات كانت في العيون خلال تفجيرات البيجر، فظهرت الحاجة الى الاجهزة المجهرية الجراحية لكي يتمكن الاطباء من اجراء العمليات الجراحية، علما ان اكبر مستشفى يضم ما بين جهازين واربعة اجهزة ميكروسكوب للعيون. لذلك لم تكن هناك امكانية لتأمين المزيد من الاجهزة في لحظة الفاجعة، مما دفعنا الى نقل مصابي العيون من مستشفى الى آخر، وفق توافر الاجهزة. هناك اكثر من 2300 عملية جراحية تم اجراؤها، وفي حالة بعض الجرحى كان اطباء من اختصاصات عدة يعملون على المصاب نفسه، من جراحة العيون الى جراحة العظم والوجه والحروق وجراحة المفاصل والشرايين. اما في مراكز النزوح، فنقوم بتأمين الادوية للامراض المستعصية وبزيارة هذه المراكز بشكل دائم ومستمر لمواجهة كل مرض يطرأ. ما نعمل على مواجهته، هو موجات القمل والجرب التي نسعى للسيطرة عليها والحد منها.

■ من اي جهة تتلقون المساعدات والى مدى تستطيعون الاستمرار؟

□ ان لبنان تلقى مساعدات من العراق وايران والاردن شملت مستلزمات طبية وبعض الادوية، لكننا لم نتسلم اجهزة او معدات. وصل ايضا وفد طبي من العراق لتقديم الدعم والمساندة، ومن المتوقع وصول مساعدات طبية اضافية من اكثر من دولة عربية. اما اليوم، فنحتاج الى تعزيز مخزون المستلزمات الطبية والادوية، والذي كان يخدم القطاع الصحي نحو ثلاثة اشهر الى اربعة، قبل ان يستخدم الكثير منه عقب الجرائم البشعة التي يرتكبها العدو الاسرائيلي، فتعزيز المخزون اساسي كوننا نتعامل مع عدو لا يمكن توقع جرائمه المقبلة. في هذا السياق، لا بد من ان اثني على مبادرة الشعب اللبناني للتبرع بالدم فور اعلان حاجة المستشفيات، حتى اننا تلقينا اكثر من الحاجة، وعملت فرق الصليب الاحمر على الاحتفاظ بها في بنك الدم. اتمنى لو يبقى اللبنانيون مجتمعين وموحدين لبناء دولتهم تماما، كما يجتمعون في المصائب.

> **نحتاج الى تعزيز مخزون المستلزمات الطبية والادوية**

■ هل تعتبرون ان الجسم الطبي يسيطر على الوضع في مراكز الايواء وخارجها؟

□ قدمت مستشفيات لبنان مثالا نموذجيا يحتذى عن التضامن والوحدة الوطنية. لقد نجحت خطة الطوارئ والنتائج واضحة، اذ تلقى جميع الجرحى العلاج اللازم من دون تأخير او تقصير، كما انه تتم تلبية مطالب المهجرين في كل مراكز الايواء. كان التنسيق على مستوى عال، وفق ما نصت عليه الخطة التي وضعتها وزارة الصحة، ولم تكن هناك اي ثغر على الاطلاق. ان المصيبة كانت لتكون اكبر لولا القدرات العالية الموجودة في المستشفيات، وتطبيق الخطة بمهنية عالية. الوزارة تقف الى جانب الذين تهجروا من بيوتهم بشكل مستمر، خصوصا ان كثرا منهم سيحتاجون الى عناية في المستقبل. الجهاز الطبي في لبنان يفعل في هذه الايام ما لا تقوى على فعله ربما افضل الدول المتطورة التي تنعم بالرخاء والسلام. بنداء واحد، قمنا بتدريب 118 مستشفى على حالات الطوارئ، وقد استنفر الجسم الطبي في لبنان في مشهد مستعاد وربما بقساوة اكبر واقول ان الوزارة تعمل كخلية نحل وهي جاهزة وقادرة على الصمود، كما ان الادوية باتت متوافرة للاشهر المقبلة، ولو ان المخزون قد نقص قليلا بسبب استخدام بعضها، واضيف ان المستشفيات لاتزال تقدم افضل الخدمات وهي تجيد استيعاب الكوارث الصحية والتعامل معها.

■ كيف تتعاملون مع الامراض التي تطال المهجرين من منازلهم في مراكز الاحتضان؟

□ نعمل باللحم الحي، فنؤمّن كل الاحتياجات اللازمة ونقوم بالاهتمام بمرضى الكلى وبتوفير الادوية للامراض المستعصية، كما نقوم بتحويل الذين يحتاجون الى غسيل الكلى الى المراكز المتخصصة. كذلك تهتم الوزارة بالنساء الحوامل وتأخذ كل الامور على عاتقها.



المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

العميد الرامي: ساندنا النازحين وسهّلنا تنفيذ معاملات المواطنين

بحسب القوانين الدولية، الجرائم التي يرتكبها العدو الاسرائيلي في لبنان، لاسيما اعتبارا من 23 ايلول 2024، تصنف في غالبيتها جرائم ضد الانسانية او جرائم حرب او جرائم ابادة جماعية. من جهة اخرى، ان المواطنين الذين يتدفقون من منطقة الى اخرى ضمن بلادهم، لأي سبب كان، يسمون نازحين. هذا في القانون، لكن ماذا عن الوقائع الانسانية على الارض؟

العدو الاسرائيلي قتل وجرح الاف اللبنانيين. دمر مئات الابنية. هجر ما يقارب مليونا ونصف مليون مواطن من الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع. امام هذا الواقع، يسجل للمديرية العامة للامن العام انها، بامكاناتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية، امنت العديد من الاليات والباصات لنقل النازحين من المناطق الخطرة الى مراكز الايواء. سرعت تنفيذ المعاملات واختصرت بعض الشروط تحت سقف القانون، تسهيلا لشؤون المواطنين الى اقصى الحدود الممكنة. اضافة الى غيرها من الاجراءات والمبادرات الانسانية والتسهيلات والادارية.

"الامن العام" حملت في جعبتها اسئلة حول كل تلك المحاور وتوجهت بها الى رئيس مكتب المدير العام للامن العام رئيس دائرة العلاقات العامة في المديرية العامة للامن العام العميد رمزي الرامي.

■ كيف تعاطت المديرية عملانيا مع واقع الاعمال الحربية اعتبارا من 8 تشرين الاول 2023 وحتى اليوم؟

□ في هذا السياق لا بد من التمييز بين مرحلتين: الاولى، تمتد من تاريخ 8 تشرين الاول 2023 حتى 23 ايلول 2024، اي مرحلة بدء القصف اليومي المحدود والمتبادل من والى بعض المناطق اللبنانية والمناطق الفلسطينية التي يحتلها العدو الاسرائيلي. الثانية، مرحلة ما بعد 23 ايلول 2024 وصولا حتى اليوم، اي مرحلة بدء العدوان الاسرائيلي اذا جاز التعبير، على الجنوب وضاحية بيروت الجنوبية والبقاع بشكل مركز، وعلى كل لبنان عموما. خلال المرحلة الاولى، ومنذ بدايتها، قمنا اولا في اتخاذ كل التدابير الاحتياطية اللازمة لضمان سلامة المواطنين والعسكريين ضمن مراكزنا في الجنوب. كما بدأنا العمل على وضع خطط استباقية تحاكي كل الاحتمالات الممكنة. مع تصاعد وتيرة القصف وبدء نزوح قسم محدود من سكان بعض المناطق، باشرنا رفع نسبة التدابير الاحتياطية والاستباقية المتنوعة بطريقة تحاكي تطور الاحداث في كل منطقة على حدة، كاقفال بعض مراكزنا ووقف استقبال المعاملات لايام معدودة في المناطق التي تشهد قصفا عنيفا فقط وقيامنا بنقل كل مستندات وداتا المعلومات من المراكز الحدودية الجنوبية الى مراكز اكثر امانا تحسبا لأي اجتياح او انزال مباغت من العدو الاسرائيلي، وكي لا تقع تلك المستندات والمعلومات بين يديه. كما بدأنا باتخاذ اجراءات ادارية جديدة تسهل وتختصر شروط ابرز المعاملات التي تهم النازحين الذين كان عددهم قليلا نسبيا في تلك الفترة، وسواها من الاجراءات الاحتياطية والاستباقية المشابهة.

■ ماذا عن الاجراءات المتخذة في المرحلة الثانية، اي اعتبارا من 23 ايلول 2024؟

□ اعتبارا من هذا التاريخ، اي تاريخ تحول العدوان الاسرائيلي الى هستيري وبدء تهجير مئات الاف المواطنين من بلداتهم وقراهم بشكل دراماتيكي، بدأنا في اتخاذ سلسلة من الاجراءات العملانية والادارية والقانونية التي يمكن تبويبها تحت خمسة عناوين عريضة هي: مساندة النازحين انسانيا بشكل عملاني – فوري، تسريع واختصار شروط ابرز المعاملات تسهيلا لشؤونهم وشؤون اللبنانيين كافة والاجانب عموما، مضاعفة الجهود عند المعابر الحدودية البرية والبحرية والجوية تسهيلا وتسريعا لحركة العبور المتزايدة جدا، تفعيل الامن الاستباقي وتكثيفه منعا من دخول اي طابور خامس على خط محاولة افتعال احداث امنية بين النازحين والمجتمعات المضيفة، تفعيل التنسيق مع كل الوزارات والادارات الرسمية والسفارات والهيئات المدنية الدولية والمحلية من اجل القيام بكل ما من شأنه حماية ومساندة وتسهيل شؤون النازحين واللبنانيين كافة والاجانب بشكل فعال وعملي.

■ مع استعراض تلك العناوين العريضة، ما هي ابرز الاجراءات الانسانية التي اتخذتموها في سياق مساندة النازحين؟

□ الاجراءات متنوعة الاتجاهات. من ابرزها على سبيل المثال نذكر انه فور بدء نزوح المواطنين باعداد هائلة من مختلف مناطق الجنوب، الضاحية الجنوبية والبقاع، بدأت المديرية العامة للامن العام تعمل بقدراتها الذاتية وعبر التنسيق مع لجنة الطوارئ، على تأمين آليات لنقل النازحين اما الى مناطق لبنانية آمنة او حتى الى المعابر الحدودية لمن يرغب في الذهاب الى سوريا. كذلك ساهمنا قدر المستطاع في تأمين مراكز ايواء بالتنسيق مع المسؤولين في خطة الطوارئ الحكومية، اضافة الى تقديم مساعدات اخرى مختلفة لا نزال نقوم بها. في هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان المديرية العامة للامن العام هي عضو


العميد رمزي الرامي.

مؤسس في لجنة الكوارث التي مقرها ضمن السرايا الحكومية، وهي تلعب دورا اساسيا الى جانب سائر الجهات الاعضاء، في اتخاذ القرارات اللازمة لمواجهة الاوضاع الوطنية والعامة التي لها طابع كارثي.

■ ماذا عن التسهيلات التي اجرتها المديرية العامة للامن العام بالنسبة الى المعاملات الادارية؟

□ في ما خص تسهيل المعاملات وتسريعها، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الإدارية، نذكر منها على سبيل المثال:

• بعد اشتداد حدة القصف والتدمير والنزوح، واضطرارنا الى اقفال بعض المراكز المتقدمة على الحدود الجنوبية كمركز شبعا، مركز تبنين وغيرهما. كذلك اقفلنا بعض المراكز في القرى البقاعية التي تتعرض للقصف وفي ضاحية بيروت الجنوبية. وقمنا بنقل كل معاملات تلك المراكز الى مراكز آمنة قريبة اليها، كي يتسنى لأصحاب العلاقة متابعتها وتسلمها كالمعتاد. كما انه اصبح في امكان كل الذين نزحوا الى محافظتي بيروت وجبل لبنان متابعة انجاز معاملاتهم عبر مراكز عدة ضمن المحافظتين كمركز امن عام بعبدا، مركز امن عام بيروت، كذلك ضمن دائرتنا، اي دائرة العلاقات العامة.

> الامن العام امّن باصات نقل ومراكز ايواء للنازحين

• اعتمدنا اختصار وقت انجاز كل المعاملات الى اقصى حد ممكن قانونا.

• اعتمدنا طريقة الحل الفوري لأي مشكلة تعترض المواطن خلال انجاز معاملته في اي دائرة او مركز بمجرد قيامه بابلاغنا عن المشكلة عبر الرقم 1717.

• زيادة عديد العسكريين في المراكز او الشعب التي تشهد كثافة معاملات او مراجعات من جراء الاعداد الكبيرة للنازحين. على سبيل المثال، زدنا عديد عناصر شعبة المراجعات في دائرة العلاقات العامة كي تتمكن من استقبال ومعالجة كل مراجعات المواطنين بسرعة اكبر، بهدف التعويض عن عمل دوائرنا ومراكزنا المقفلة في الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية.

• اضافة الى كل ذلك، اصدر المدير العام للامن العام بالانابة اللواء الياس البيسري تعليمات قضت، وبما تسمح به القوانين، باختصار شروط ومستندات العديد من المعاملات التي تعد اكثر طلبا في الاوضاع الراهنة، مما سهل شؤون المواطنين ولاقى ترحيبا وامتنانا بشكل كبير.

■ هل يمكن اعطاء امثلة عن بعض تلك المعاملات التي تم اختصار شروط ومستندات انجازها؟

□ بالطبع. على سبيل المثال، في السابق كان الزاميا ان ينجز طلب جواز السفر لدى مختار مكان القيد. استثنائيا اليوم، يمكن انجازه لدى مختار مكان تواجد النازح مثلا، لكن بشرط ان يكون الشاهدان من محل قيد صاحب العلاقة. في السابق، كان طلب الاستحصال على جواز سفر يوجب ابراز مستندات عدة ثبوتية به. استثنائيا الان، اصبحنا نستقبل الطلب بمجرد ابراز مستند ثبوتي واحد، شرط ان يكون عليه صورة شمسية واضحة لصاحب العلاقة. في السابق، كان انجاز معاملة اقامة عامل من الفئة الرابعة يتطلب ابراز اجازة عمل او براءة ذمة من وزارة العمل. استثنائيا اليوم، وبفضل التنسيق مع وزارة العمل، اصبحنا نقبل الطلب من دون ضرورة ابراز اي من هذين المستندين.

■ ماذا في شأن التسهيلات على المعابر الحدودية البرية؟

□ على المعابر الحدودية البرية قمنا، بالتنسيق مع الجهات الرسمية وبعض هيئات المجتمع المدني، بتأمين باصات لنقل اللبنانيين والسوريين الراغبين في التوجه الى سوريا. كما نسقنا مع السفارات المعنية من اجل تسهيل وتنظيم آلية اجلاء رعاياها عن الاراضي اللبنانية، او من اجل تسهيلها استقبال اللبنانيين. على سبيل المثال، نسقنا مع السفارة السورية في ما خص السماح بدخول السوريين المخالفين الى سوريا من دون اي عقبات عند الحدود. كذلك نسقنا مع السلطات العراقية بما اتاح السماح للبنانيين ◄

◄ بالدخول الى العراق بموجب اي مستند ثبوتي شخصي، اي من دون الزامية حيازة جواز سفر. ما تجدر الاشارة اليه ايضا، هو انه بعد قصف طريق معبر المصنع - جديدة يابوس من الجهة اللبنانية، استمر عبور المواطنين عليها سيرا على الاقدام بالوتيرة نفسها والاعداد ذاتها تقريبا، بينما توقفت حركة الشاحنات والبضائع بشكل كامل كما هو معروف.

■ ماذا عن مطار رفيق الحريري في بيروت؟

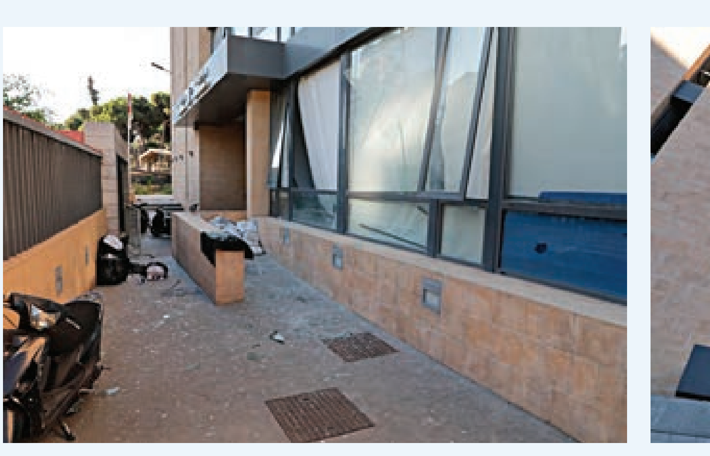
□ في المطار قمنا بزيادة عديد عناصر الامن العام من اجل استيعاب الاعداد الكبيرة من المسافرين، التي تضاعفت قياسا بالفترة السابقة. كما قدمنا تسهيلات عدة كتسهيل مغادرة الاجانب المخالفين لنظام الاقامة عبر اجراء تسويات فورية لهم على المطار. كذلك نسقنا وننسق مع مختلف السفارات الاجنبية في لبنان، من اجل تسهيل شؤون رعاياهم وطواقمهم الديبلوماسية. في موازاة كل ذلك، اعدت المديرية العامة للامن العام، بالتنسيق مع السفارات الاجنبية العاملة في لبنان، خطة طوارئ استباقية من اجل اجلاء المقيمين الاجانب عبر المعابر الحدودية في حال حصول اي طارئ امني استثنائي.

■ هل من اجراءات تسهيلية اضافية قد يبدأ اعتمادها في المستقبل القريب؟

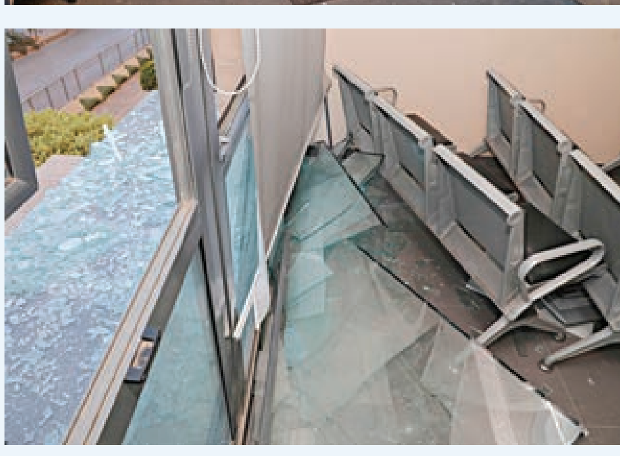
□ من دون ادنى شك. هناك اجراءات وتدابير قيد التحضير وقيد الدراسة من الناحية القانونية لاننا ملزمون بتطبيق احكام القوانين في اي شأن يجري تعديله. يبقى القول والتأكيد، على ان المديرية العامة للامن العام هي، وكما يؤكد دائما مديرها العام بالانابة اللواء الياس البيسري في خدمة المواطنين بالافعال لا بالاقوال، ايا تكن الصعوبات ومهما غلت التضحيات، والى اقصى حد تسمح به امكاناتنا وقدراتنا والقوانين المرعية الاجراء.

قصف اسرائيلي يطاول مركزا للامن العام

لحقت بمركز امن عام الشهيد عبدالكريم حدرج في الغبيري اضرار نجمت عن القصف الاسرائيلي ليل 20-21 تشرين الاول 2024.







مقابلة

جورج شاهين

أصناف الصواريخ الخارقة والكيميائيّة ومخاطرها
الرائد ملك: لم نتأكد من إستخدام اليورانيوم المخصّب

فرضت الروايات التي تناقلتها وسائل اعلامية عن استخدام العدو الاسرائيلي قنابل ثقيلة وخارقة تحمل رؤوسا كيميائية، وربما من اليورانيوم المخصب، التثبت من دقتها لوقف الجدل حولها وانهاء حالات القلق الناجم عنها. كذلك بالنسبة الى ما ادت اليه من شهداء وجرحى ومصابين بعاهات جسدية دائمة، عدا عن الاعراض التي ظهرت على اجساد من تعرضوا لها

عانى عدد كبير من المواطنين اللبنانيين والمقيمين تعرضوا لقصف اسرائيلي مدمر، واصيبوا من جراء تساقط القذائف والصواريخ من حولهم، من حالات إختناق اودت بحياة كثيرين منهم، لاسيما في الاحياء السكنية في الضاحية وفي مناطق لبنانية اخرى.

للتثبت من هذه الحالات، التقت "الامن العام" امين سر الهيئة الوطنية لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بالمواد (CBRN) في الامانة العامة لمجلس الوزراء، والخبير النووي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية (IAEA)، والضابط في مكتب المدير العام للامن العام الرائد الدكتور فادي ملك.

■ تناقلت المعلومات عن استخدام اسرائيل صواريخ ثقيلة تستخدم للمرة الاولى قيل انها خارقة واخرى كيميائية حارقة؟ ما هي حقيقتها؟

□ تتطلب المعلومات حول استخدام العدو الاسرائيلي لهذه الاسلحة في العدوان على لبنان فحصا دقيقا وتقييما من جهات متخصصة ومستقلة. استنادا الى الادلة العلمية الموثوقة، ومعها التقارير الدولية لبت الادعاءات. لذلك، ينبغي توخي الحذر والتحقق من دقتها. فما هو ثابت ان اسرائيل استخدمت انواعا جديدة من الصواريخ والقنابل الثقيلة ومنها الارتجاجية لخلق هزات زلزالية كقنبلة المطرقة التي تحدث حفرة بعمق 10 امتار وعرض 15 مترا، ومنها ما يؤدي الى خرق يمتد عمقه الى 20 مترا. وهي من القنابل الخارقة للتحصينات كمثل قنابل"MK-84" المزودة بحزم توجيه متقدمة مثل "BU-31 JDAM" لضرب الانفاق العميقة والجسور والهياكل الخرسانية وبعضها يحتوي على مواد حارقة.

■ ما هي مكوناتها واثارها في حال تعرض المصابون لها؟

□ من مكوناتها رأس حربي ثقيل يصل وزنه الى 900 كيلوغرام، مصمم لتوليد قوة اختراق عالية. ونظام توجيه دقيق "JDAM" لتحديد المواقع الجغرافية عبر الاقمار الصناعية "GPS" واجهزة استشعار بالاشعة تحت الحمراء والليزر. منها ما يحتوي على مواد متفجرة ذات قوة تدميرية هائلة مثل "Tritonal" وهو خليط من "TNT" ومسحوق الالومنيوم. هذا النوع يشكل خطورة كبيرة على اجسام المدنيين ويسبب حروقا جسدية. لكن حتى الان، لا توجد ادلة واضحة على استخدام مواد كيميائية واسعة النطاق، في انتظار الفحوص المخبرية ذات الجودة العالية.

■ هل هي مختلفة عن القنابل الفراغية التي تسحب الهواء من المبنى؟

□ نعم، هناك فرق واضح بين القنابل الخارقة للتحصينات مثل "MK-84" و"GBU-31 JDAM" والقنابل الفراغية الحرارية. وقد صممت الاولى لاختراق الاسطح الصلبة والتحصينات تحت الارض وتدميرها. اما القنابل الفراغية "Thermobaric weapons" فتنتج عند انفجارها موجة ضغط قوية وتخلق فراغا يسحب فيه الاوكسجين من الجو المحيط، مما يؤدي الى انهيار المباني واحداث دمار في الاماكن المغلقة.

■ هل يمكن الربط بين هذه الحالات ومظاهر تفجر شرايين الجسم من دون ان تشوه الجثة؟

□ التفجر الداخلي للاوعية الدموية من دون ظهور تشوهات خارجية كبيرة على الجثة، يعتبر من الخصائص المعروفة لبعض انواع الاسلحة الحرارية او الفراغية، لكنه ليس مرهونا بهذا النوع من دون ان تظهر علامات خارجية كبيرة مثل الحروق او التشوهات الجسيمة. يمكن لبعض الاسلحة الاخرى مثل القنابل النبضية او الاسلحة الكهرومغناطيسية ان تؤدي الى حالات مماثلة. فهي تؤثر على الانظمة العصبية والدورانية للجسم، مما يسبب نزيفا داخليا او حتى تلفا في الانسجة الداخلية من دون احداث تشوهات خارجية مرئية على الجثة.

■ تحدثت تقارير عن حالات اختناق، فهل هي مؤشر على استخدام مواد كيميائية؟

□ صحيح، هذه التقارير تشير الى احتمال استخدام مواد كيميائية او ملوثات بيئية في الهجمات على الضاحية الجنوبية ومناطق اخرى، وهي اعراض قد تكون ناجمة عن التعرض الى غازات او مواد كيميائية مهيجة وسامة. وهي تشير ايضا الى اسلحة تحتوي على مواد حارقة او كيميائية تولّد ابخرة سامة. من اشهرها النابالم والفوسفور الابيض التي تؤدي الى احتراق الجلد وتلف الجهاز التنفسي. هناك ايضا غاز الكلور الذي يتفاعل مع الماء في الغشاء المخاطي للرئتين لتشكيل حمض الهيدروكلوريك. اما الغازات العصبية مثل السارين او "VX"، فتسبب شلل العضلات التنفسية وتعطل عمل الاعصاب، وكلاهما يؤدي الى الوفاة اذا لم يعالجا بشكل سريع. الاسلحة الحارقة الكيميائية المركبة التي تضاف اليها مواد كيميائية لتوليد خليط من التأثيرات الحرارية والكيميائية، تطلق عند انفجارها مواد حارقة وابخرة سامة.


الرائد الدكتور فادي ملك.

■ هل من فوارق بين اثار القنابل الفوسفورية التي تتعدى البيئة والهواء الى القلب والعين والرئتين؟
□ القنابل الفوسفورية والاسلحة الكيميائية الحارقة، على الرغم من ان كلاهما يستخدم المواد التي تؤدي الى تدمير الهدف عبر التسبب في حرائق او اطلاق مواد سامة، الا انهما يختلفان في آلية التأثير والتأثيرات الصحية والبيئية. فالفوسفور الابيض وعند تعرضه للهواء، يشتعل تلقائيا ويولّد حرارة عالية ودخانا كثيفا يحتوي على مركبات الفوسفور. كما يتميز بتأثيره الحارق العميق على الجلد والانسجة، ويتسبب بحروق عميقة ومؤلمة، ويدمر الانسجة. كذلك يؤثر على الرئتين والجهاز التنفسي والقلب والكبد، ويؤدي الى فشل عضوي محتمل، كما انه يؤدي الى تلويث البيئة الى النباتات والحيوانات. اما الاسلحة الكيميائية الحارقة التي تعتمد على خلط المواد الكيميائية المشتعلة، فتولد حرارة شديدة وتطلق ابخرة سامة وحرائق تدمر البنى التحتية. من آثارها الصحية، التسبب بحروق شديدة وحالات اختناق ناتجة من الابخرة السامة، ولا تكون تأثيراتها كبيرة على الاعضاء الداخلية كالقلب. لا بل فهي تتسبب بتهيج في الجهاز التنفسي، والتهاب الرئتين، وفشل التنفس في بعض الحالات. اما تأثيراتها البيئية، فتقتصر على الحرائق والابخرة السامة بنسبة اقل من الفوسفور الابيض.

عدا قدرتها التدميرية هناك فوارق بين الصواريخ الخارقة والحارقة والارتجاجية والفراغية

■ هل لدى لبنان القدرات الطبية الضامنة لحماية مواطنيه من آثارها؟
□ يواجه لبنان تحديات كبيرة في التعامل مع آثار هذه الاسلحة الكيميائية في ظل الامكانات الطبية والموارد المحدودة. وتفتقر مستشفياتنا الى المعدات والموارد اللازمة للتعامل مع الاصابات الناجمة عنها وعن اعراضها. لكن الدولة سعت عبر وزارة الصحة العامة والهيئة الوطنية، لتنفيذ التزامات لبنان الدولية المتعلقة بالمواد الكيميائية والبيولوجية والاشعاعية والنووية التابعة لرئاسة الحكومة، الى انشاء فرق للاستجابة، ووضعت برامج تدريب متخصصة وامنت معدات الوقاية الشخصية لدى الوزارات المعنية، منها وزارة الصحة وبعض هيئات المجتمع المدني كالصليب الاحمر. لا نزال نحتاج الى دعم خارجي في حالات الحروب الكبرى لتعزيز وسائل الاستعداد والاستجابة للطوارئ الطبية.

■ ما هي المواثيق والقوانين الدولية التي تحرّم هذه الاسلحة، وآلية المراجعة امام الهيئات القضائية؟
□ هناك مواثيق وقوانين دولية تحرم استخدام الاسلحة الكيميائية والحارقة، من ابرزها: اتفاقية الاسلحة الكيميائية (CWC) التي وضعت عام 1997، وهي تحظر انتاجها وتخزينها واستخدامها، وتراقب تنفيذها منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW" التي توفر آلية للمراجعة والتحقق من الالتزام بها، وبروتوكول جنيف (1925) الذي يحظر استخدام الاسلحة الكيميائية والجرثومية في الحروب استنادا الى ما يقول به القانون الدولي الانساني الذي يضم قوانين لحماية الاشخاص غير المشاركين في النزاع المسلح، ويحدد الاسلحة التي تسبب اذى غير مبرر. اما آلية المراجعة، فهي تنص على جمع تقارير دورية من الدول الاعضاء الى المنظمة المكلفة بتنفيذ المعاهدات مثل "OPCW" في حالة "CWC"، تمهيدا لاجراء تحقيقات تثبت استخدام اسلحة كيميائية. اما بالنسبة الى الهيئات والسلطات القضائية المعنية بالمراجعة، فهي محكمة العدل الدولية "ICJ"، وهي الهيئة القضائية الرئيسية للامم المتحدة، والتي يمكن للدول رفع دعاوى امامها ضد دول اخرى تتهمها بانتهاك المعاهدات، مثل اتفاقية الاسلحة الكيميائية. هناك ايضا منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW"، وهي على الرغم من انها ليست هيئة قضائية، لكنها تملك اليات للتحقق من الالتزام بالاتفاقيات المعمول بها في ◄



مواجهة هذه الاسلحة. هناك ايضا لجان في الامم المتحدة، منها لجنة خاصة تتعامل مع انتهاكات حقوق الانسان التي تشمل استخدام الاسلحة الكيميائية، خاصة اذا كانت تؤثر على المدنيين. ومن بين الهيئات الاقليمية والدولية المحكمة الجنائية الدولية "ICC"، التي تتدخل متى وجدت الادلة الجرمية.

■ هل من احكام صدرت في هذا الخصوص؟

□ نعم، ثمة احكام واجراءات قضائية صدرت في سياق استخدام الاسلحة الكيميائية مع فوارق في عقوباتها حسب الحالات. فقد اصدرت محكمة العدل الدولية "ICJ" عام 2013، حكما في قضية ارمينيا ضد اذربيجان بجرم استخدام الاسلحة الكيميائية. كما اصدرت منظمة حظر الاسلحة الكيميائية "OPCW" احكاما اخرى في الهجمات الكيميائية في سوريا، وفق آلية التحقيق المشتركة للامم المتحدة والمنظمة، واحالت اسماء بالمتهمين الى مجلس الامن. كذلك فرضت عقوبات عام 2017 من المجلس على شخصيات مرتبطة باستخدام هذه الاسلحة في سوريا، وفرضت عقوبات اميركية وبريطانية ضد افراد او كيانات متورطة. اما شكل العقوبات، فقد توزعت بين اقتصادية وجنائية وديبلوماسية فجمدت اصولا مالية، ومنعت التجارة مع دول وافراد متورطين. واحالت افرادا الى المحكمة الجنائية الدولية بتهمة جرائم الحرب، وحظرت السفر على شخصيات، وخفضت العلاقات الديبلوماسية مع الدول المتورطة.

> هناك وزارات ومؤسسات مكلفة التصدي لما تتسبب به هذه الاسلحة

■ ما هي المؤسسات الرسمية المسؤولة عن التصدي لما تتسبب به هذه الاسلحة؟

□ هناك وزارات وادارات رسمية لبنانية مسؤولة في هذه الحالات، منها وزارة الصحة التي تقدم الرعاية والعلاج للمصابين وادارة الحالات الناتجة من التعرض للمواد الكيميائية، ووزارتا الدفاع الوطني والداخلية المسؤولتان عن ادارة الازمات والكوارث، بالتنسيق مع الاجهزة الامنية والاغاثية والدفاع المدني لتوفير الدعم والاغاثة للمواطنين المتضررين. اضافة الى وزارتي البيئة والزراعة المكلفتين بتقييم الاثر البيئي وحمايته وضمان سلامة المواطنين. هناك ايضا المجلس الوطني للبحوث العلمية، المكلف باعداد الدراسات والبحوث، بالتعاون مع مختبرات رسمية وخاصة تعنى بتاثير الاسلحة الكيميائية على الصحة العامة والبيئة. ينبغي هنا عدم تجاهل دور وزارة الخارجية والمغتربين مع المنظمات المكلفة حظر الاسلحة الكيميائية، ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها.

■ كثرت الروايات عن استخدام صواريخ تحمل اليورانيوم المنضب في قصف الضاحية، فهل ثبت ذلك؟

□ رصدنا اهتماما واسعا بموضوع استخدام اليورانيوم المنضب في النزاعات، بما فيها الحرب على لبنان، الا ان المعلومات الرسمية والموثوقة لا تزال في حاجة الى مزيد من التحقيقات للتأكد من الحقائق. من المهم متابعة الابحاث والدراسات للحصول على صورة اوضح حول هذا الموضوع وتأثيراته المحتملة. فاللون الاحمر المتصاعد من الصواريخ في هجماتها على الضاحية الجنوبية، يمكن ان يعزى الى عوامل علمية تتعلق بنوع الوقود المستخدم والتفاعل الكيميائي اثناء الانفجار، والحسم فيها يحتاج الى مراعاة الجوانب العلمية. فهي تتوزع بين امكان استخدام اليورانيوم المنضب المستخدم في صناعة الذخائر العسكرية بسبب كثافته العالية وقدرته على اختراق الدروع، وله آثار بيئية وصحية سلبية محتملة، بما في ذلك تأثيره السام والمشع. وهي مواد استخدمت في حربي العراق ويوغوسلافيا، وتم توثيق استخدامها هناك، لكننا لم نتأكد من استخدامها في لبنان بعد.

■ ما الذي يمكننا القيام به؟

□ علينا مواكبة التحقيقات الجارية وضرورة طلب التعاون مع جميع المنظمات الامنية والدولية، لاسيما الوكالة الدولية للطاقة الذرية بموجب اتفاقية تقديم المساعدة في حالة وقوع طارئ اشعاعي التي اعتمدت في العام 1986 ووقع وصادق عليها لبنان، لوقف الجدل القائم. لا يمكننا الركون الى التقارير الاعلامية في انتظار معلومات وبيانات موثوقة من مصادر اكاديمية او حكومية. لذلك علينا السعي الى اجراء تحقيقات مستقلة سعيا الى وضع قيود على استخدام هذه الانواع من الاسلحة. اذا اردنا المراجعة، علينا قبل القيام بأي خطوة قانونية او علمية، ان نجمع المعلومات الدقيقة عن الوقود المستخدم والعينات من الغبار الناجم عن الغارات بشكل علمي وموثوق من جهات دولية للتثبت من وجود مواد محظورة دوليا.

إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	10
اردنية	4
ارمينية	1
اوسترالية	1
اسرائيلية	1
المانية	1
اميركية	1
بريطانية	3
بنغلادشية	6
جزائرية	2

الجنسية	العدد
سودانية	4
سورية	225
عراقية	7
فرنسية	3
فلسطينية من دون اوراق	1
فلسطينية سلطة	1
فلسطينية سورية	5
فلسطيني لاجئة	17
فيليبينية	2
كندية	1

الجنسية	العدد
كينية	1
لبنانية	67
ماليزية	1
مصرية	11
مكتوم القيد	4
نيجيرية	1
هندية	2
هولندية	1
المجموع	**384**

لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

الجنسية	العدد
اثيوبية	15
اردنية	2
اوسترالية	1
اسرائيلية	1
المانية	1
اميركية	1
اوزباكستانية	2
بريطانية	4
بنغلادشية	9
توغولية	1

الجنسية	العدد
دومينيكانة	2
سودانية	12
سورية	344
سيراليونية	5
عراقية	9
فرنسية	2
فلسطينية من دون اوراق	2
فلسطينية سورية	8
فلسطينية لاجئة	18
فيليبينية	7

الجنسية	العدد
كندية	1
كينية	7
لبنانية	83
مصرية	11
مغربية	1
مكتوم القيد	4
نيجيرية	2
هندية	2
هولندية	1
المجموع	**558**



جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2024/09/15 لغاية 2024/10/15

حركة تنقل	لبنانيون	عرب	اجانب	المجموع
دخول	148999	115885	28922	293806
مغادرة	252063	165437	67728	485228
المجموع	401062	281322	96650	779034

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2024/09/16 لغاية 2024/10/15

الدولة	العدد
جزائرية	8
سورية	4
عراقية	2
مصرية	134
مغربية	1
المجموع	**149**

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2024/09/16 لغاية 2024/10/15

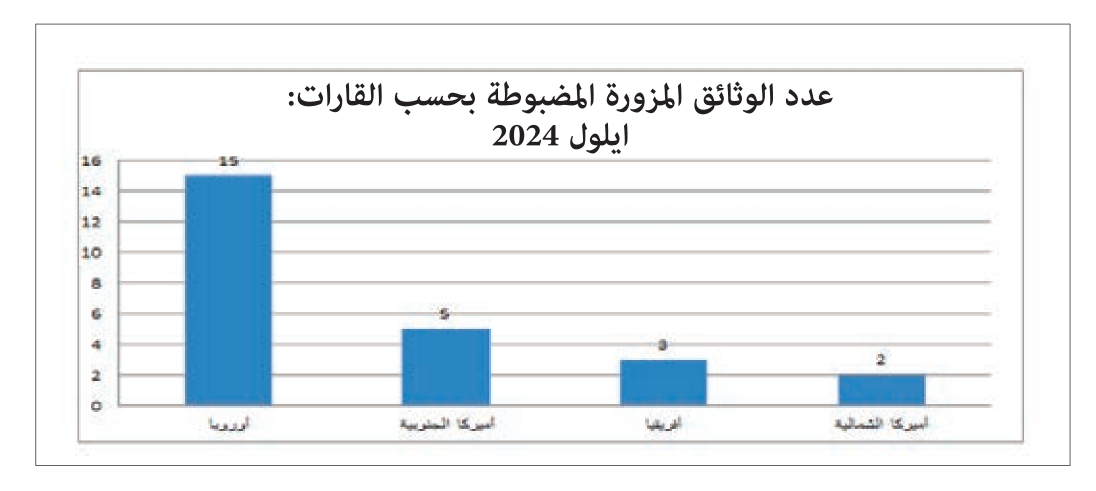
الدولة	العدد
اثيوبية	1530
ارمينية	1
افريقيا .ج	1
البانية	5
المانية	1
اندورية	2
اندونيسية	2
اوزباكستان	14
اوكرانية	4
ايرانية	1
باكستانية	49
برتغالية	1
بنغلادشية	587
بنينية	52
بوركينابية	2
بيلاروسيا	6
توغولية	26
روسية	10
سنغالية	1
سري لانكية	45
غامبية	1
غانية	1
غينيا بيساو	1
فيليبينية	110
كازاخستان	8
كاميرون	52
كونغو. د	1
كيرغيزية	1
كينية	292
ملغاشية	2
مولدوفية	4
نمساوية	1
هندية	35
المجموع	2849

الوثائق المزوّرة

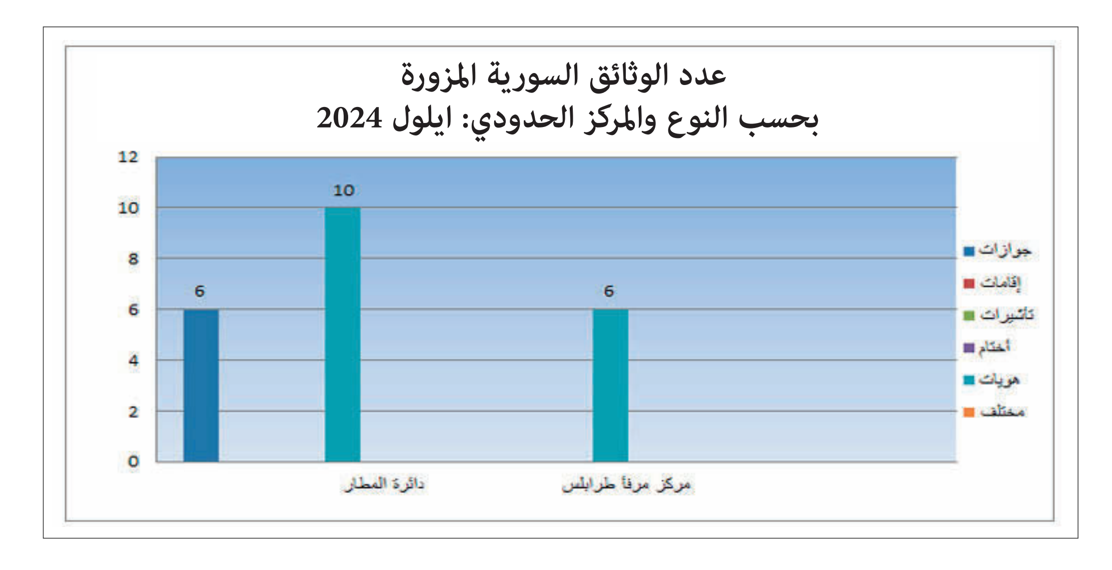
جدول اجمالي بالوثائق المزوّرة المضبوطة لأول 5 دول في الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2024

المطار	جوازات	إقامات	تأشيرات	أختام	هويات	مختلف	المجموع
سوريا	6				10		16
البوسنة والهرسك			7				7
فنزويلا	5						5
المانيا		1	1			1	3
الاردن			3				3
المجموع	11	1	11	0	10	1	34

رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2024



رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة: ايلول 2024



مقارنة بين اعداد المسافرين خلال الشهر والاعداد التراكمية منذ بداية السنة مع الشهر نفسه من العام الفائت او السنة الماضية عبر المراكز الحدودية

	عدد المسافرين خلال ايلول 2024	عدد المسافرين من بداية 2024	عدد المسافرين خلال ايلول 2023	عدد المسافرين من بداية 2023
المراكز الحدودية البرية	609,943.00	4,677,116.00	563,458.00	4,467,334.00
المطار	495,173.00	4,807,603.00	784,973.00	5,730,883.00

مقارنة بين عدد الوثائق المزورة المضبوطة لشهر ايلول 2023 والشهر نفسه من العام 2024

المركز	حاملو وثائق مزورة أيلول 2023	حاملو وثائق مزورة أيلول 2024	نسبة الارتفاع أو الانخفاض	مؤشر
المطار	69	34	-67%	↙
مرفأ طرابلس	0	6	100%	↖
المصنع	0	0		
مرفأ بيروت	0	0		
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0		
العريضة	0	0		
العبودية	1	0		

ملاحظة : ترتفع او تنخفض اعداد الوثائق المزوّرة بحسب شروط التعبئة والتدابير الاستثنائية المفروضة

مقارنة مع عدد حاملي الوثائق المزوّرة خلال ثلاثة اشهر سابقة

المركز	حاملو وثائق مزورة حزيران 2024	حاملو وثائق مزورة تموز 2024	حاملو وثائق مزورة آب 2024	حاملو وثائق مزورة أيلول 2024
المطار	25	26	82	34
مرفأ طرابلس	9	5	8	6
المصنع	6	12	0	0
مرفأ بيروت	0	0	0	0
العريضة	0	0	0	0
الرائد شهيد روجيه جريج	0	0	0	0
العبودية	3	0	0	0
المجموع	43	43	43	43

إقتصاد

النزوح الداخلي بين معاناة الأفراد وأعباء المجتمعات حجم المأساة يحدّ من قدرة الاقتصاد على الصمود

يشكل النزوح الداخلي بسبب الحرب جرحا غائرا في كيان المجتمعات اللبنانية التي تتعرض له، بحيث اضطر الاف الافراد والعائلات الى ترك منازلهم واحلامهم والبحث عن ملاذ آمن في اماكن اخرى من وطنهم. يتخلى هؤلاء عن اراض احتضنتهم وتاريخ شكل هويتهم، في رحلة مشوبة بالخوف والحزن، بحثا عن الامان المفقود

هذا النزوح لا يأتي بلا ثمن، اذ يلقي بظلاله الثقيلة على المجتمع بأسره. اقتصاديا، تتفاقم الاعباء على المناطق المستضيفة التي تواجه تحديات في تلبية احتياجات الاعداد المتزايدة من النازحين، مما يؤدي الى نقص في الموارد وارتفاع في الاسعار وتراجع في مستوى الخدمات العامة، كما تؤثر الضغوط الاقتصادية سلبا على فرص العمل. اما اجتماعيا، فيؤدي النزوح الى تغييرات في السلوك ويثير تحديات ثقافية واجتماعية. "الامن العام" التقت عميد كلية الاقتصاد سابقا في جامعة الكسليك الدكتور ايلي عساف وعضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدكتور انيس ابودياب.

عساف: تبديد أي هوّة مع المجتمعات المضيفة

■ ما هو حجم تأثير تدفق النزوح من مناطق الجنوب وضاحية بيروت والبقاع على الواقعين الاقتصادي والاجتماعي؟

□ على مدى الاثني عشر شهرا الماضية كان للحرب وقع هائل على الاقتصاد اللبناني نتيجة التدفقات العارمة للنازحين من مناطق الجنوب والبقاع وضاحية بيروت، الذين فاق عددهم مليون نسمة. ان لهذا النزوح غير المسبوق اثارا هائلة، يجب على المسؤولين تقييمها بدقة. صحيح ان الارقام وحدها لا تعكس حجم المأساة، لكنها المدخل العلمي والالزامي لتشخيص الواقع ووضع الاصبع على الجراح الكثيرة التي تستنزف ما تبقى من قدرة للاقتصاد على الصمود. بلغ اجمالي الناتج المحلي ما يقارب 55 مليار دولار اميركي عام 2018، وتشير التقديرات الى انخفاضه الى ما دون 25 مليار دولار في نهاية هذا العام، وبات معظم اللبنانيين يعيشون في فقر وعوز. منذ ان فقدت الحكومة اللبنانية امكان التمويل الخارجي بسبب تخلفها عن سداد سندات الاوروبوند، ومع الانهيارات المتلاحقة في كل


عميد كلية الاقتصاد سابقا في جامعة الكسليك الدكتور ايلي عساف.



الخسائر تقدر بأكثر من 20 مليار دولار



قطاعات الانتاج، لم يعد في امكانها الا تأمين الحد الادنى من الرواتب والاجور للعاملين في القطاع العام. فكيف في هذه الحال المأساوية، الطلب من حكومة عاجزة ماليا، تحمل اعباء اضافية نتيجة تدفق هذا الكم من المهجرين جراء هذه الحرب؟

■ الا يمكن وفق ما تمتلكه الدولة من امكانات وضع استراتيجيا تحد من التأثيرات السلبية للنزوح؟

□ ما تمتلكه الدولة اليوم في حساب رقم 36 في مصرف لبنان لا يتعدى 500 مليون دولار، اضافة الى ما يعادل ملياري دولار بالليرة اللبنانية. هذه المبالغ مخصصة للرواتب والاجور في القطاع العام والوزارات والادارات الرسمية. من الصعب في هذا الواقع المالي، ان تستطيع الحكومة تلبية حاجات النازحين، وقد كانت غير كافية اصلا لتلبية الطلب المتزايد على الخدمات في مجالات الصحة والتعليم والطاقة والنقل والمواصلات والمياه والصرف الصحي ومعالجة النفايات الصلبة. لبنان يعاني حالا من الانهيار الشامل على كل المستويات. فراغ في سدة الرئاسة، شلل في عمل المؤسسات الدستورية، تدهور الحوكمة السياسية والادارية، مما ادى الى بروز الاقتصاد الموازي اي غير الشرعي الذي انعكست اخطاره على مجمل نواحي الحياة الوطنية. الاقتصاد الموازي تخطى اليوم عتبة 60 في المئة من الناتج القومي، ويتنامى بسرعة بفضل قدراته التنافسية. نحن امام واقع مالي ونقدي سيقودنا بعد فترة الى اللجوء الى المصرف المركزي للطلب منه تسديد عجز موازنة 2024، الذي سيتفاقم وسيؤدي الى موجة من التضخم وبالتالي فقدان الاستقرار النقدي. من المتوقع ان تصل تقديرات العجز في ميزان المدفوعات لهذه السنة الى ما يزيد عن 4 مليارات دولار، فهل يمكن للدولة في هذه الحالة ان تضع استرتيجيا تحد من تأثير النزوح؟.

■ كيف يؤثر النزوح على الموارد الاساسية، وهل يمكن معالجة خسائره؟

□ ثمة دراسات اصدرتها مراكز ابحاث جامعية تفيد بأن الخسائر في قطاع الطاقة والمياه حتى اليوم تفوق 600 مليون دولار، وان الاضرار في شبكة الكهرباء بلغت حتى الان ما يزيد عن 150 مليون دولار، فيما بلغت الخسائر في القطاعين التربوي والصحي مليارا و500 مليون دولار. ◄

مقال

"اللائحة الرمادية" فرصة للإصلاح واستعادة الثقة

ادراج لبنان في "اللائحة الرمادية" من فريق العمل المالي (FATF)، يضع البلاد في مواجهة حقائق صعبة ودقيقة. تلك اللائحة التي تجمع الدول التي تعتبر معرضة لضعف في انظمتها لمكافحة غسيل الاموال وتمويل الارهاب، ليست مجرد تصنيف، بل انها اعلان بأن النظام المالي اللبناني لا يكفي ليكون جزءا من المجتمع المالي الدولي.
تعد اللائحة الرمادية مثابة عاصفة تحذر من اقتراب شتاء اقتصادي اشد برودة على لبنان. فعلى الصعيد المالي، يواجه لبنان تحديات متزايدة مع هروب رؤوس الاموال من المصارف المحلية، وزيادة القيود الدولية على التعاملات المالية، مما يجعل من الصعب على الشركات المحلية الحصول على التمويل الضروري للنمو. هذه القيود تؤدي الى ارتفاع التكاليف والوقت اللازمين لاجراء التحويلات المالية الدولية، الامر الذي قد يثني المستثمرين عن المغامرة في بلد تعتبر مخاطره عالية حاليا من الناحية المالية .
الى جانب الضغوط الاقتصادية، يأتي الضغط الاجتماعي والسياسي، فقد بات المواطن اللبناني الذي يسعى الى تحويل الاموال او اجراء معاملات دولية على دراية بأنه سيواجه التدقيق المتزايد، وربما الشكوك، فقط لأن بلده بات مدرجا في هذه اللائحة. فالمعاملات اليومية التي كانت تتم بسلاسة قد تتحول الى عوائق شائكة، تعيقها التعقيدات القانونية ومتطلبات الامتثال.
هذا الامر يشكل ضغطا اضافيا على الاقتصاد الذي يعتمد بشكل كبير على التحويلات المالية من اللبنانيين في الخارج، الذين قد يواجهون صعوبات متزايدة في ارسال اموالهم الى عائلاتهم .
لكن، تبرز وسط هذه الصورة القاتمة، بعض الابعاد الايجابية لهذا التصنيف، اذ يمكن النظر الى "اللائحة الرمادية" كفرصة لتحفيز الاصلاحات الهيكلية التي طال انتظارها. فالتحديات الحالية قد تدفع المؤسسات اللبنانية الى تعزيز الاطار القانوني والتشريعي، وتطوير المؤسسات الرقابية عبر تعزيز الشفافية المالية، وتفعيل اليات قوية لمكافحة الفساد وغسيل الاموال، وتعزيز التعاون مع الجهات الدولية المختصة، والالتزام بالمعايير الدولية لمكافحة الجرائم المالية. هذه الاصلاحات قد لا تكون سهلة المنال، لكنها قد تساعد في اعادة بناء الثقة في المؤسسات اللبنانية وتعزيز انخراطها في المجتمع المالي العالمي. قد يكون هذا التحول فرصة للبنان لتجديد مؤسساته وضمان ان تعود الى البلاد بعض من ثقة المستثمرين الاجانب على المدى البعيد، حيث يشترط تحقيق هذه الاصلاحات في ان يكون لبنان قادرا على التصدي للتحديات المالية الجديدة .
من ناحية اخرى، يمكن اعتبار هذا التصنيف فرصة للبنان لتحسين بنيته التحتية لمكافحة الجرائم المالية، حيث يمكن ان يدفع نحو تعزيز التعاون الدولي وتقوية الرقابة على تدفق الاموال، خاصة في ظل تزايد نشاط اقتصاد الظل في البلاد بسبب الازمات المالية الاخيرة. ان تحسين هذه الجوانب قد يساهم في استعادة الثقة تدريجا في النظام المالي اللبناني، ويعزز من مكانة البلاد في المجتمع الدولي على المدى الطويل.
وضع لبنان على اللائحة الرمادية هو صرخة ايقاظ لبلد يواجه ازمة وجودية تتطلب منه ان ينهض من عثراته. انه دعوة لاعادة النظر في النظام المالي والسياسي، وحافز لاعادة بناء الثقة وتعزيز الصدقية على الساحة الدولية.

عصام شلهوب

إقتصاد

◄ اما الخسائر التي مني بها القطاع السياحي، فتقدر بـ 4 مليارات دولار. تخطت المباني والمحال التجارية والصناعية والزراعية التي تهدمت جزئيا او كليا من جراء القصف في ضاحية بيروت الجنوبية حتى اليوم، رقم 350. هناك الاف المباني والمساكن والمتاجر والمصانع والحقول، في الجنوب والبقاع، قصفت بشكل كلي او جزئي. ليس في استطاعتنا تقدير حجم الخسائر الهائلة التي تقدر حاليا بأكثر من 20 مليار دولار. هذه الارقام تفيدنا بأنها خسائر فادحة لا قدرة للدولة على تحملها. فعلى الرغم من كل هذه الصعوبات والمعوقات، على السلطات المسؤولة والمعنية اتخاذ كل التدابير والترتيبات المؤسسية واللوجستية لادارتها هذه الحرب وانعكاساتها عبر مؤسسات الدولة واداراتها والبلديات، بالتنسيق مع المجتمع الدولي الذي منح لبنان مبلغ مليار دولار في مؤتمر باريس الذي عقد في 24 تشرين الاول الماضي. يجب ان تتولى السلطات اللبنانية مأساة النازحين لتديرها بمسؤولية وفعالية خدمة للمصلحة الوطنية العليا.

■ كيف يمكن للدولة الحد من تأثير الحرب على الاسر اللبنانية داخل المجتمعات المستضيفة؟

□ مسؤولية السلطات السياسية والادارية والقضائية والاجهزة الامنية، في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي الحالي القاهر، هي الحفاظ على السلم الاهلي وعلى الملكية الخاصة، والسعي الى تأمين الايواء الكريم للنازحين، وتبديد كل ما في إمكانه خلق هوة من الجفاء والعداء مع المجتمعات المضيفة. علينا كدولة ذات سيادة بعيدة كل البعد من اي وصاية انتخاب رئيس للجمهورية، وتشكيل حكومة قادرة على بسط السيادة وسلطة القانون على جميع الاراضي اللبنانية واحترام الدستور وقرارات الشرعية الدولية، وانهاء الحرب المدمرة للبشر والحجر.

ابودياب: النزوح الداخلي يعطل الاقتصاد ويدفع الى الهجرة

■ كيف تؤثر الظروف الامنية في بعض المناطق على قرارات الناس بمغادرة منازلهم؟

□ الاوضاع الامنية من اهم اسباب القرارات التي يتخذها الانسان للنزوح من اماكن سكنه المعرضة للخطر الى اماكن اكثر امنا واستقرارا. يمكن ان يتحمل الانسان الصعوبات الاقتصادية والمالية والبقاء في ارضه وسكنه، لكن عندما يتحول الامر الى واقع امني الزامي مخيف سيجبر على النزوح، لأن الحياة هي اغلى ما يملكه الانسان. منذ 8 تشرين الاول 2023 وحتى شهر تموز الماضي، كانت نسبة النزوح من جنوب لبنان لا تتعدى 10% . بعد شهر تموز، وبسبب ضغط الحرب، توسع النزوح حتى شمل مناطق جديدة كضاحية بيروت الجنوبية وبعلبك والهرمل وصيدا وصور حتى تجاوز عدد النازحين مليون ونصف مليون نازح.

■ هل تؤثر الازمات الاقتصادية على قرارات الهجرة بقدر الازمات الامنية نفسها؟

□ تساهم الازمات الاقتصادية في اتخاذ قرار النزوح بحثا عن فرصة عمل. اما الاوضاع الامنية فتؤثر بشكل مباشر على النزوح بحثا عن النجاة من الموت. النزوح داخل الدولة يعطل احيانا الفرص الاقتصادية، مما يدفع الافراد والعائلات والاسر الى الهجرة الى الخارج. وبالتالي، فان الاوضاع الاقتصادية تؤثر على الهجرة والنزوح، لكن بنسبة اقل من الاسباب الامنية.

■ كيف يؤثر النزوح الداخلي على المجتمعات المستضيفة في لبنان؟

□ تأثير النزوح الداخلي على المجتمعات المستضيفة كبير جدا، فنحن نعيش في ازمة اقتصادية خانقة منذ عام 2019 ترافقت اليوم مع ازمة نزوح داخلية كبيرة، وحتما ستتحمل كل المجتمعات المضيفة الاعباء. هناك تحديات على البنى التحتية وقدرتها الاستيعابية، فيما ساهمت ارتفاع الكثافة السكانية في الضغط على الطرقات والساحات والشواطئ، واثرت على عمل الكثير من الاسواق. ولهذا الوضع تأثيرات اقتصادية تطال فرص العمل وانعدام وجودها. لقد تهالكت القدرة الشرائية وارتفعت نسبة الفقر والبطالة، اما تأثيرات النزوح فستزداد وتيرتها وستظهر نتائجها قريبا.

■ هل هناك زيادة في الطلب على الموارد الاساسية مثل المياه والغذاء والسكن في المناطق التي تستقبل النازحين؟

□ حيث تزداد الكثافة السكانية، يزداد الطلب على الموارد الاساسية الاستهلاكية كالمياه والغذاء والسكن في مناطق الايواء. لكنها تتراجع عن مراكز النزوح كالضاحية الجنوبية والجنوب وغالبية مناطق البقاع لأنها تعطلت عن الحركة. اما من ناحية الميزان التجاري، فان العرض والطلب يزداد في مناطق ويتراجع في مناطق اخرى، وعلى المستوردين الاساسيين تلبية الطلب.

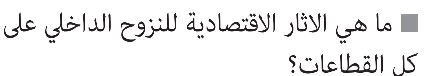
■ كيف يتم التعامل مع كلفة النزوح وهل في امكان الدولة تأمينها؟

□ كلفة النزوح مرتفعة، قدرتها الدولة مع بداية الازمة بين 427 و430 مليون دولار.

لكن حدة الازمة ستزداد وسترتفع كلفتها مع حلول فصل الشتاء. الدولة لا تستطيع تأمين هذه الكلفة من مواردها الخاصة، لكن الاستجابة لنداء المساعدة بدأ من عدد من الدول العربية والاجنبية والبنك الدولي كهبات نقدية وعينية. ولأننا نعيش في وضع استثنائي الدولة لا تستطيع تأمين كل الكلفة. التحدي الاكبر هو في كيفية ايجاد مراكز ايواء للنازحين، بحيث ان مجمل مراكز الايواء حاليا وتقدر بنحو 950 مركزا هي مدارس رسمية، فكيف يمكن التعامل مع هذا الامر اذا طالت الازمة. لا اعتقد ان المهجر في استطاعته العودة الى منزله او قريته حتى ولو انتهت الازمة وحل السلام.



عضو هيئة مكتب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الدكتور انيس ابودياب.



■ ما هي الاثار الاقتصادية للنزوح الداخلي على كل القطاعات؟

□ ابرز الاثار الاقتصادية توقف العجلة الاقتصادية في بعض المناطق وخصوصا في الجنوب والبقاع وضاحية بيروت الجنوبية. هذا التوقف يشمل القطاعات الزراعية والحرفية والصناعية والسياحية والاستشفائية. سيؤدي ذلك الى ارتفاع عدد العاطلين عن العمل عدا الخسائر التي لم تقدر حتى الان، وهي تتجاوز المليارات من الدولارات في حدها الادنى. كل الاقتصاد سيتراجع فبعد ان كان الحديث عن نمو يقدر نسبته 0.2% عام 2024 حتما لن نستطيع تحقيقه، بل سيكون النمو سلبيا. وتشير التقديرات الى ان كلفة الحرب منذ 28 الاول 2023 وحتى اليوم، ستكون حوالى نصف الناتج المحلي اي ما بين 12 الى 15 مليار دولار.

■ كيف اثرت حرب على الصحة النفسية للعاملين واصحاب الاعمال؟

□ في لبنان، الاثار على الصحة النفسية للعمال ولاصحاب العمل تكون عادة متفاوتة صاحب العمل يتحمل مخاطر كبيرة لناحية الاستثمار في ظل هذه الأوضاع. لكن رجال الاعمال والعمال في لبنان تمرسوا على هذه الضغوط النفسية فقد واجهوا خلال السنوات الماضية وخصوصا في السنوات الخمس الأخيرة ضغوطا هائلة. لقد مر الشعب اللبناني ككل بهزات اقتصادية خانقة مع بداية الثورة، ولاحقا مع جائحة كورونا، وبعدها تفجير مرفأ بيروت ومن ثم الحرب. مر لبنان بأوضاع صعبة ساهمت في تعايش رجال الاعمال والعمال مع الاحداث والتعامل معها وفق معطياتها على الارض، لكن ذلك لا يعني انعدام الضغط النفسي.

فرص العمل سينعدم وجودها



■ ما هو التأثير الاجتماعي والاقتصادي للحرب على الاسر، وهل هناك زيادة في النزاعات الاسرية نتيجة الضغوط المالية؟

□ المثل الشعبي يقول "القلّة بتولّد النقار" وبالتالي للمشاكل الاقتصادية اثرها على الاسر وعلى البيئات الاجتماعية، وستزداد النزاعات الاسرية نتيجة الضغوط المالية والاقتصادية والاجتماعية. ان ازدحام النزوح في مراكز الايواء سيولد حتما مشاكل اجتماعية وتأثيرات كبيرة على الاسر، كما سيظهر في اليوم التالي بعد انتهاء الحرب.

■ كيف يمكن للاسر اللبنانية النازحة التعامل مع الضغوط الاقتصادية والنفسية في ظل استمرار الحرب؟

□ حتى يتمكن النازح من الاستمرار في تحمل الاعباء والضغوط الاقتصادية والنفسية الهائلة، عليه اعتماد التقشف. على الدولة السعي بكل اهتمام الى تأمين المساعدات وتوزيعها بشفافية مطلقة وتوفير الحد الادنى من الرعاية الصحية، ولاحقا تأمين التعليم لأنه الوسيلة الوحيدة للمحافظة على كفاية الموارد البشرية في لبنان، باعتبارها السبيل الوحيد للخروج من كل الازمات.

ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

خسائر الحرب على الاقتصاد 10 مليارات دولار المؤسسات تحتضر ... واليد العاملة مشلولة

برز في قلب ازمات لبنان المتواصلة النزوح الداخلي كأحد المظاهر البارزة للحرب التي تعصف بالبلاد، محدثة تحولات عميقة في النسيج الاجتماعي والاقتصادي. فكما تتغير ملامح الارض مع هبوب الرياح العاتية، تغيرت حياة الاف العائلات اللبنانية التي وجدت نفسها مجبرة على الهجرة من بيوتها واراضيها بسبب القصف الاسرائيلي المدمر، بحثا عن ملاذ آمن

النزوح لم يكن مجرد حركة في المكان، بل هو تحول عميق في اقتصاد البلاد الذي بات يرزح تحت ثقل هذه الازمة المتعددة الاوجه. ما يميز الوضع الحالي هو حجم التأثيرات الاقتصادية السلبية التي لحقت بالقطاعات الحيوية. فكيف يمكن معالجة الجروح الاقتصادية والعمالية العميقة؟ "الامن العام" التقت كلا من رئيس تجمع رجال وسيدات الاعمال نقولا بوخاطر، ورئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

بوخاطر: الانكماش سيزيد عن 8%

■ كيف اثرت الحرب التي يعيشها لبنان اليوم على القطاعات الاقتصادية المختلفة، وعلى سلاسل التوريد والامداد الاساسية؟

□ قلق القطاع الخاص عميق جدا تجاه الحرب المستمرة، فالتحديات الحالية التي يواجهها هائلة. اذا استمر العمل في الموانئ والمطار قائما، فان سلسلة التوريد ستبقى في المبدأ مستمرة، لكن الخطر يبقى حقيقيا وداهما. فالطرق الرسمية اللوجستية من سوريا قطعت وهي غير سالكة، بسبب القصف الاسرائيلي وعقوبات قانون قيصر. لذلك، يرى القطاع الخاص انه من الضروري والملح ان تتوقف الحرب الدائرة فورا.

■ ما هو تأثير الحرب على البنى التحتية الحيوية كالانترنت وغيره وعلى الاقتصاد عموما؟

□ القطاع الخاص يتخوف من تضرر البنى التحتية وخصوصا من انقطاع الانترنت، الذي اذا ما حصل فستكون تداعياته كارثية على الشركات وكل القطاعات. على الرغم من المناشدات والاجتماعات المتكررة التي عمل عليها التجمع للسماح باستخدام "ستارلينك" (خدمة إنترنت قائمة على الأقمار الصناعية)، لم يتم الحصول على اي رد ايجابي. اما في ما يخص الخسائر على الاقتصاد، فانها تتراكم تصاعديا منذ بداية العام الحالي، وتقدر بحوالى 10 مليارات دولار. ان الوضع الحالي يؤثر بشكل عام على كل القطاعات، من دون ان ننسى تكاليف الدمار الاضافية الهائلة التي استجدت والتي ستستجد. بلغ حجم الاقتصاد اللبناني عام 2023، حوالى 20 مليار دولار من الناتج المحلي الاجمالي، اي 35% فقط من مستوى 2019. لكن الحرب الجارية ستتسبب في انكماش اقتصادي اضافي وكبير هذا العام يزيد عن 8%، مما يهدد العديد من الوظائف. في حال استمرت الحرب الراهنة لفترة زمنية اطول، قد يصل الانكماش السنوي الى حوالى 25%. لا يمكن بعد تقييم الحجم الكامل للتأثير



رئيس تجمع رجال وسيدات الاعمال نقولا بوخاطر.

الاقتصادي لتوسيع الحرب الدائرة. مع ذلك، فان قطاعات رئيسية في الاقتصاد الوطني تعاني من تراجعات تتراوح بين 40 و90%. فالسياحة مثلا متوقفة بشكل كامل، مع انعدام نسبة الوافدين وارتفاع نسبة المغادرين. وشهدت المطاعم ايضا تراجعا بنسبة تتراوح بين 70% في المناطق الجبلية والبعيدة، و90% في بيروت وضواحيها. كذلك الامر، العام الدراسي والتعليم مهددان بالانهيار، او على الاقل يواجهان خطر التغيير الكبير. قطاع الاعلانات ووسائل الاعلام متأثر ايضا بشكل هائل، حيث انخفض بنسبة تتراوح بين 70 و100%. مبيعات التجزئة غير الاساسية انخفضت بنسبة 80%، فيما قطاع التوصيل يعاني من تراجع بنسبة 40%. اما القطاع التجاري للسلع غير الاساسية فانه خسر جزءا كبيرا من اعماله. لكن على النقيض مما سبق، وفي بعض المناطق التي تستضيف نازحين، تشهد قطاعات مثل الايجارات العقارية والسوبر ماركات زيادة موقتة في الطلب على حساب المناطق المتضررة. شركات الامن كذلك الامر تشهد ايضا زيادة في الطلب، والاخطر في الموضوع هو الاعتداءات على الممتلكات الخاصة.

■ ما هو تأثير الحرب على حركة السوق المحلية وقطاع الاعمال الصغيرة والمتوسطة؟

□ العوامل الشديدة السلبية تخلق ضغوطا متعددة اضافية على الشركات، التي تشهد ضغطا كبيرا على صعيد التدفقات النقدية، فهي لا تستطيع الوصول الى التمويل في ظل الوضع المالي الحالي. هذا الوضع يضع العديد من الشركات، لاسيما الصغيرة والمتوسطة منها، امام خطر وجودي يهدد بفقدان العديد من الوظائف المباشرة، او تخفيض الاجور، او حتى عدم امكان تسديد مستحقاتها.

■ ما هي التوقعات المستقبلية لسعر صرف العملة في ظل استمرار الحرب؟

□ سيشهد ميزان المدفوعات تحولا سلبيا. فبعد ان كان ايجابيا حتى شهر ايلول بفائض يقارب 1.5 مليار دولار، سيصاب اليوم بعجز كبير اذا ما استمرت الحرب طويلا، وقد يصل الى 4 او 5 مليارات دولار. هذا سيكون له تأثير كبير على احتياطيات المصرف المركزي، وعلى قيمة الليرة اللبنانية، وعلى التضخم، والقدرة الشرائية. كل هذه العوامل سوف تفضي الى خلق المزيد من المشاكل على الاستقرار الاجتماعي. المطلوب اليوم اعادة النظر في ارقام الموازنة المقترحة لعام 2025 لانها لا تأخذ في الاعتبار تداعيات الحرب!

■ ما هو الاثر المتوقع للانهيار الاقتصادي اذا تفاقم الوضع وكيف سينعكس على اصحاب الاعمال والعمال؟

□ يواجه القطاع الخاص الشرعي معضلة ملحة تتمثل في الوقوف الى جانب قواه العاملة عبر تأمين مساكن آمنة لموظفيه وعائلاتهم النازحين من المناطق المتضررة. ان العديد من الشركات مضطرة لنقل مستودعاتها ومكاتبها وبناها التحتية الاخرى من مناطق العدوان، مما يولد تكاليف استثنائية وكبيرة، وكل ذلك مع الوقوف الى جانب العائلات المحتاجة.

■ كيف ترى الحل؟

□ بانتخاب رئيس للجمهورية، وتنفيذ القرارات الاممية، ووقف الحرب. ان المسؤولية كبيرة وتاريخية على جميع القوى السياسية في هذه المرحلة المفصلية من تاريخنا. تشكيل حكومة اصلاحية قادرة على استعادة الثقة بلبنان، وكذلك تعزيز الجيش اللبناني، ليكون القوة المسلحة الشرعية الوحيدة القادرة على حماية لبنان واللبنانيين. يجب دعم مؤسسات الدولة اللبنانية لتلبية الاحتياجات العاجلة للشعب في جميع انحاء البلاد من النواحي الامنية والاقتصادية والاجتماعية. اخيرا، توفير السيولة اللازمة للقطاع الخاص عبر الصناديق والمؤسسات الدولية المعنية لتأمين الاستدامة.

الاسمر: العمال يواجهون تحديات مصيرية

■ ما هي ابرز التحديات التي تواجه اليد العاملة في لبنان في ظل الحرب الحالية؟

□ تعيش الحركة العمالية تحديات مصيرية في ظل النزوح الناتج من الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، وخصوصا من الجنوب وضاحية بيروت ومنطقة البقاع. هناك نحو مليون و300 الف مهجر، الجزء الاكبر منهم عمال تركوا عملهم في القطاع الخاص وارزاقهم ومنازلهم ومؤسساتهم. ان العدو يركز على هدم المؤسسات وضرب البنى التحتية للاقتصاد. الملاحظ ايضا استهداف الاسواق التجارية والمصانع والمؤسسات الحرفية الصغيرة والمتوسطة. مَن يدفع الثمن هم اصحاب هذه الاعمال والعاملين فيها بالتساوي. اما النتائج السلبية فقد بدأت تطل برأسها، واصحاب الاعمال بدأوا باعتماد الرواتب المخفضة والطبقة العمالية تدفع الثمن من معيشتها. سترتفع وتيرة هذا الثمن اذا ما استمرت الاوضاع على ما هي عليه او اتجهت نحو الاسوأ. لذا نتمنى التوقف الفوري لاطلاق النار تجنبا لكل الاحتمالات السيئة، وخصوصا لجهة الصرف من العمل.

■ ماذا عن موظفي القطاع العام وعماله؟

□ اجرى الاتحاد العمالي العام سلسلة اتصالات ابرزها مع رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي ومع الوزراء المعنيين، وخصوصا مع وزير المال الذي اكد توافر المعاشات في ظل الانخفاض الهائل لمداخيل الدولة وعجزها عن تحصيل ما لها في ظل الواقع القائم، وبعد تراجع الجباية من مؤسسات المصالح العامة كالمياه والكهرباء ومن العائدات الجمركية وغيرها. نتمنى الوصول قريبا جدا الى ◄

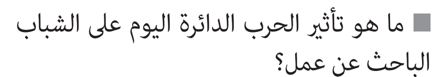


رئيس الاتحاد العمالي العام الدكتور بشارة الاسمر.

◄ وقف اطلاق النار وعودة العمل الى كل القطاعات.

■ ما هي ابرز القطاعات التي تأثرت بالحرب والاكثر تضررا؟

□ كل القطاعات تضررت بشكل كامل في الجنوب وفي كل المناطق، وهذا الضرر طال المؤسسات الخاصة والعامة بشكل او بآخر. لكن القطاع الزراعي هو المتضرر الاول من جراء ما اصابه من حرائق وقنابل فوسفورية ومواد كيميائية سيدفع القطاع الزراعي ثمنها لفترة طويلة. هناك ايضا القطاع السياحي، فيما تأتي منطقة الجنوب في مقدمة المناطق السياحية وتتمتع بمواصفات عالمية، كالناقورة وصور وصيدا، اضافة الى مناطق الحاصباني والليطاني، مرورا بجبل لبنان وصولا الى العاصمة بيروت حيث انعدمت الحركة السياحية واغلق العديد من المطاعم والمقاهي والملاهي ابوابه وسرح عماله. اما المؤسسات التجارية، فقد تراجع حجم مبيعاتها بنسبة 80%، وبالتالي سيفقد عمال هذا القطاع موارد عيشهم. كذلك المصانع التي تكبدت خسائر ملموسة واجبرت على خفض انتاجها، عدا تلك التي استهدفت بالقصف الجوي. حتى مؤسسات المناطق التي لا تزال تتمتع بجزء بسيط من الامن، تأثرت بشكل مباشر وباتت مؤسساتها عرضة للتوقف. لقد طرحت على رئيس مجلس الوزراء ان تعتمد مؤسساتنا الصناعية من قبل المنظمات والجمعيات الدولية لتصنيع المستلزمات التي توزع على المهجرين كجزء من المساهمة في دعم الصناعة الوطنية ولمساعدة اليد العاملة على استمرارية عملها، وعلى تنشيط انتاجها.



■ ما هو تأثير الحرب الدائرة اليوم على الشباب الباحث عن عمل؟

□ اشارت منظمة العمل الدولية الى ان نسبة البطالة في لبنان قدرت ما بين 35 الى 37% عند الرجال، وما بين 45 الى 50% عند النساء، قبل الحرب التي نعيشها اليوم، فكيف سيكون الوضع عليه مع الواقع المستجد؟ لا نملك احصاءات دقيقة حيال البطالة، ولكن الالاف من العمال فقدوا اعمالهم في كل القطاعات الزراعية والسياحية والصناعية والمهنية. اما بالنسبة الى الخريجين الجامعيين وحملة الشهادات الفنية، فهم كانوا يعانون سابقا من البطالة واليوم لن يجدوا عملا في المطلق. لذلك، فان باب الهجرة، ويا للاسف، هو المفتوح امامهم. وفق احصاءات الاتحاد العمالي العام وضمن الفترة الواقعة بين سنة 2019 ولغاية 2023، غادر لبنان نحو 150 الف طالب جامعي. هذه الهجرة مستمرة حتى اليوم، وسيتحول لبنان قريبا الى بلد لكبار السن.

■ ماذا عن عمال الاقتصاد الذين يفتقرون الى الحماية؟

□ هم عمال الاقتصاد الموازي او الاقتصاد المكتوم. غالبيتهم يعملون في قطاع البناء ومستلزماته، او عمال موسميون يعملون في الزراعة. هناك عمال المؤسسات الصناعية في المناطق النائية، وجميع هؤلاء لا يسجلون في صندوق الضمان الاجتماعي. مع العلم بأن حجم اقتصاد الظل بات يشكل نحو 50 الى او 55% من الاقتصاد الحقيقي الشرعي. عماد اقتصاد الظل، هو التهريب وعدم دفع المتوجبات من رسوم وضرائب. وبالتالي فهو يحرم الخزينة من مواريدها الاساسية. وكذلك يحرم صندوق الضمان من الاشتراكات. اما اليوم فقد تساوى الاقتصاد الشرعي مع غير الشرعي.

■ ما هو الاثر المتوقع لتوسع الصراع على الاستقرار الاقتصادي ومستقبل العمالة في لبنان؟

□ نحن امام كارثة حتمية. يعيش كل العمال حالة الفقر، وهي ستتفاقم بصورة اكبر اذا ما استمر الصراع العسكري طلبنا من الرئيس ميقاتي توسيع مروحة توزيع المساعدات، وتخصيص جزء من المساعدات المالية التي تقدمها الدول المانحة للعمال المتضررين. لم تتوافر احصاءات دقيقة عن عدد العمال العاطلين عن العمل بفعل الحرب. لذلك على العمال الذين فقدوا عملهم كليا او الذين يتقاضون نصف رواتبهم، التقدم من الاتحاد العمالي العام لتسجيل اسمائهم لضمهم الى المشروع الذي يدرسه الاتحاد العمالي بالتعاون مع رئيس الحكومة وعدد من الوزراء لضم هؤلاء الى برنامج "امان"، او اي برنامج آخر اذا استجد اسوة بالاسر المحتاجة.

■ كيف اثرت الحرب على الصحة النفسية للعمال؟

□ تسببت الحرب في لبنان في تداعيات نفسية خطيرة على العمال ومن بين التأثيرات الابرز على الصحة النفسية للعاملين هي زيادة مستويات القلق، الاكتئاب، واضطرابات ما بعد الصدمة، خصوصا مع تزايد الصعوبات الاقتصادية وانعدام الامن الوظيفي. العاملون يتعرضون لضغوط اضافية بسبب عدم استقرار الوضع الامني والمخاوف من فقدان وظائفهم او عدم القدرة على تأمين احتياجاتهم الاساسية.


المديريّة العامّة
للأمن العام
الأمن العام اللبناني
تضحية . خدمة

ثقافة

نصوص تلمودّية تشرّع المجازر والإبادة "إسرائيل الكبرى" خرافة تدحضها الدراسات التاريخـيّة

يستند رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو على نصوص توراتية لمواصلة حربه من جهة ولتأجيج المشاعر الدينية في الداخل الاسرائيلي من جهة ثانية. استدعى اكثر من مرة "نبوءة اشعياء" وقال: "نحن ابناء النور بينما هم ابناء الظلام، وسينتصر النور على الظلام... وسنحقق النبوءة، لن تسمعوا بعد الان عن الخراب في ارضكم، سنكون سببا في تكريم شعبكم، سنقاتل معا وسنحقق النصر"

ما يجري اليوم هو جزء من مشروع ايديولوجي عميق يرتكز على خرافات "اسرائيل الكبرى" المزعومة، ويسعى الى فرض واقع جديد على الارض. "الامن العام" اجرت حوارا مع استاذ التاريخ في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور مروان ابي فاضل.

■ ما هي التلمودية؟

□ التلمود كلمة عبرانية تعني التدريس او التعليم اي تعليم ما ورد في التوراة والعهد القديم عموما. وهو وسيلة لايصال افكار التوراة سواء الاخبار التاريخية بالتوراة او المعاني الدينية او المواعظ الاخلاقية الى المؤمنين اليهود. ايضا "المدراش" الذي من اهدافه ايصال اخبار التوراة ومواعظه والابعاد الايمانية في التوراة للمتدينين اليهود. هناك نوعان من التلمود: التلمود الاورشليمي او تلمود بني اسرائيل، ويعتقدون انه تم تدوينه في ارض اسرائيل او في اورشليم او بمحيطها في قيسارية او غيرها، وقد دوّن مبدئيا بين القرن الثالث والرابع الميلادي. التلمود هو عبارة عن دراسات تعطى شفهيا للمؤمنين اليهود. نحن نعلم انه في عام 70 ميلادي تم تهجير اليهود من فلسطين ومحيطها بعد غزو تيتوس الروماني وقد حصلت فوضى في اوساط الطائفة اليهودية، فكان لا بد من تدوين هذه الدراسات والتعاليم الشفهية. وهناك تلمود آخر هو التلمود البابلي الذي دون في بابل في حدود القرن الخامس الميلادي.

■ ماذا يتضمن الشق المتعلق بالارض وغيرها من الامور التي تؤثر على سياسة اليهود في المنطقة؟

□ قلنا ان التلمود يفسر ما ورد في التوراة حيث ان هناك اشارات الى ارض اسرائيل، لكن هنا يجب الانتباه الى امر اساسي وهو انه في التوراة اشارة



استاذ التاريخ في كلية الاداب في الجامعة اللبنانية الدكتور مروان ابي فاضل.



لم تكن في التوراة ارض اسرائيل في اي وقت من الاوقات ثابتة ومستقرة



الى ان "ارضك اسرائيل" ضمن الاراضي الفلسطينية اي من غزة الى دان في شمال فلسطين. هناك نص آخر "ارضك اسرائيل" من الفرات الى نهر مصر، والمقصود بنهر مصر ليس نهر النيل بمعنى اعتبار بعض المؤرخين والجيولوجيين ان هناك نهرا يجري في سيناء اي نهر مصر. اذا عدنا الى التوراة، نجد انه لم تكن ارض اسرائيل في اي وقت ارضا ثابتة ومستقرة. هذا يعيدنا الى جذور الدخول العبراني الى فلسطين. وينسى كثيرون انه لدى دراسة جغرافية شعب معين، من الضروري العودة الى المصادر التاريخية حيث لا وجود لدولة يهودية امتدت على كامل ارض فلسطين ابدا ولم تمتد يوما ارضهم من الفرات الى نهر مصر وبالتالي ان هذا الحلم الذي راود العبرانيين دائما ولا يزال هو حلم خرافي لم يطبق ولا يمكن تطبيقه. المصدر الوحيد للصهاينة باقامة دولتهم ليس التلمود بل التوراة. ما ورد في التلمود فيه قساوة ودعوة الى من يريد تحقيق مصلحة الشعب اليهودي ان يقوم بذلك ولو على حساب غيره من الناس. في التلمود اشارات الى ضرورة سيطرة الشعب اليهودي على غيره وتركيز على ان اليهود هم شعب الله المختار،

وبالتالي يكفي ان يسيطر هذان المبدآن على عقليتهم ووجدانهم ليبرروا السيطرة والتوسع من دون الاخذ في الاعتبار مصلحة الاخرين وحقوقهم. هذه الافكار مدونة ايضا في التوراة، حيث فكرة التفوق والابادة الجماعية وتم تفسيرها ايضا في التلمود. هنا اعطي مثلا، عندما دخل يشوع بن نون الى بلاد كنعان كما سموها، هم يقولون انه اباد ممالك وقتل شعوب وسيطر والى اخره، كما ان نتنياهو قد ارتكز مؤخرا على نصوص توراتية تبرر القتل وابادة الاعداء. كلها نصوص مأخوذة من التوراة او من التلمود، وفي هذا المعنى لا يكون التلمود كتابا وعظيا او كتاب صلاة او كتاب يحدد الصوم وغيره بل هو كتاب يحث الشعب اليهودي على محاربة اعدائه ومحاولة ابادتهم اذا اضطر لذلك.

■ لماذا يعتقدون انهم يستطيعون السيطرة على كل تلك الدول؟

□ ان بدايات التوسع العسكري في التوراة كانت مع يشوع بن نون. وتقول الرواية التوراتية انه كان مع موسى عندما غادر مصر وضاعا في الصحراء 40 سنة ولاحقا دخلا بالقوة الى ارض كنعان. اذا تتبعنا سفر يشوع بن نون يتبين انه سفر عسكري بامتياز، فيه دعوة الهية الى تدمير هذه المدينة او تلك مثلا دمر اريحا، اقتل وقم بابادة اعدائك والى آخره.

لكن في الواقع العلمي، لم يتبين لأي من المؤرخين وجود شخصية اسمها يشوع بن نون. اكثر من ذلك، لم يتبين انه حصل اي غزو كبير من مصر الى ارض كنعان في حدود 1180 او 1100 قبل الميلاد. لقد قلت هذا التاريخ لأنهم يعتبرون انه تقريبا بين 1200 و1100 حصل الغزو الكبير لليهود وكل ذلك غير موجود، ما دفعنا الى القول ان ما ورد في التوراة وتفسيراته في التلمود من الناحية التاريخية غير دقيق وغير علمي وليس صحيحا. سمعنا بعد يشوع بن نون عن الملوك منهم داود وسليمان الذي قيل عنه انه اقام مملكة عظيمة ولكن التاريخ يؤكد ايضا ان سليمان لم يؤسس مملكة عظمى كما كانوا يقولون وانها تميزت بالازدهار الاقتصادي، واقامت علاقات مع ملك صور احيرام. حتى ان بعض النظريات والمؤرخين ومنهم إسرائيليون، يؤكدون ان ليس هناك ◄

المقال

العقيدة... بالعقيدة

"من المستحيل على البشر ان يعيشوا في سلام"، هو انطباع عام يحمله القارئ لأي كتاب عن تاريخ العالم. السؤال المطروح: لم يصعب على هذا الكائن البشري ان يعيش في سلام؟ وهل هناك ما يمكن ان يفسر كل هذا العنف؟

الميل البشري الى العنف، كان ولا يزال موضوع دراسات مكثفة تقاطعت على انه لا يأتي من فراغ. فجميع تصرفات الانسان تنبع من محركات داخلية تشعلها عوامل خارجية كالبيئة، الظروف الاجتماعية وسواها. ان سلوك العنف قد ينفجر كترجمة لشعور الخوف او الاحساس بالظلم والدونية. وهذا الشعور يعتبر كافيا لاستخدام الانسان جميع وسائل العنف لاثبات ذاته.

تعتبر العقيدة من ابرز العوامل لتنمية النزعة العنفية. فمن يخدم قضية ما، دينية كانت ام وطنية، يكتسب قوته من العقيدة التي ترسخت في ذهنه بفعل انتمائه الى مجموعة معينة يتكتل ضمنها اشخاص يشتركون في الرؤية نفسها ويشعرون ضمنها بالحماية والامن، فينمو كره الآخر، وتزداد الرغبة في ممارسة العنف.

تشكل الحرب العقائدية احد اشكال الصراع بين طرفين خاصة عندما يتبنى كل منهما عقيدة او ايديولوجية مختلفة. انها حرب عاطفية تجمع الاتباع عبر قصص يختلط فيها الحق بالباطل والماضي بالحاضر، يتسلح بها المحاربون دفاعا عن عقيدتهم.

هذا الامر ينطبق على "بني اسرائيل" وعقيدتهم الفوقية التي يفسرونها من باب ديني، حيث يرى اليهود تفوقهم على الآخرين. وبغض النظر عن صحة هذه النظرة من عدمها، فان لهذه العقيدة السياسية دورا وظيفيا يضمن استمرار دولتهم، من خلال بناء الثقة الشعبية في تحصيل "حقوق" افرادها والانتقام ممن يؤذونهم مهما طال الزمن او بعدت المسافة.

وهم لطالما اداروا المعركة باسم الدين، وباسم التوراة، وباسم التلمود، ويعمدون الى التوظيف السياسي للخرافات الدينية التى تلهب مشاعر اليهود والقوى الصهيونية فى العالم، ويتنادون الى ارض الميعاد، حتى حقق لهم هذا "وعد بلفور". وكانت النكبة وتهجير الفلسطينيين اصحاب الارض خارج بلدهم.

سئل بن غوريون مرة "اين هي حدود اسرائيل؟". اجاب بأن "حدودها حيث يصل حذاء الجندي الاسرائيلي الاخير". سئل شمعون بيريز عشية التوقيع على اتفاقية اوسلو: "ما هي حدود اسرائيل؟". اجاب بأن "هناك ثلاثة انواع من الحدود، هي: حدود جغرافية - سياسية سيتم الاتفاق عليها في المستقبل، حدود امنية تصل الى مياه الخليج وبحر العرب وباب المندب، وحدود اقتصادية اوسع من ذلك بكثير". تصريحان كافيان وحدهما للاشارة الى الطبيعة الاستعمارية التوسعية والعدوانية لاسرائيل.

اذا اصر اليهود على التمسك بمعتقداتهم، فانهم سيواجهون بأكثر من "طوفان الاقصى"، من الآخر الذي يعتبر، وفق عقيدته، ان في الاصل لا وجود لهذه الدولة على هذه البقعة من الأرض، مؤكدا على حقه في الدفاع عن ارضه وعن عقيدته في وجه عدو لا يتوانى عن ارتكاب كل انواع الاجرام لتحقيق اهداف عقيدته.

العقيدة بالعقيدة... والعنف يدوم.

ميرنا الشدياق

◄ من شخصية اسمها سليمان وقد ابتدعها كتاب التوراة والتلمود.

■ على اي مصادر ارتكزت حتى تؤكد كل هذه الحقائق؟

□ على ما ورد في المصادر التاريخية التي تقول مثلا انه كان هناك امبراطورية كبرى بدءا من القرن التاسع قبل الميلاد وهي الامبراطورية الاشورية التي اتت من العراق وسيطرت على مناطق في سوريا ولبنان وفلسطين ووصلت الى مصر. لم يتبين وجود ممالك عظمى بل كان هناك جماعات عبرانية في فلسطين، الا انها لم تكن بالقوة التي تحدثوا عنها في التوراة او خارجه. ان المعلومات التاريخية تناقض ما ورد في النصوص التوراتية من الناحية التاريخية. لكن السؤال الذي يطرح، لماذا علينا درس التوراة والتلمود؟ الجواب واضح لأن الحركة الصهيونية عندما ارادت بناء دولة في فلسطين عادت الى هذه النصوص لتبرير اقامة دولتها، لذلك اعيد الاعتبار الى كل هذه الاسئلة والمواضيع.

■ عندما ارادت الحركة الصهيونية اقامة دولتها انطلاقا من التوراة لماذا لم تنطلق الدول من هذه المصادر التاريخية لتمنعها؟

□ بسبب خطأ في الاستراتيجيا ولا يزال مستمرا حتى اليوم. كان هناك كتب ومؤرخون ودراسات تناقض كل ذلك الا ان الدولة كانت قد قامت. ان وعي النخب العربية للخطر اليهودي تأخر الى القرن العشرين، في المقابل خطط اليهود لاقامة دولتهم منذ القرون السابقة. في عام 1840 تحدثت المخابرات الفرنسية عن مشروع انكليزي للشرق الذي كان تابعا للدولة العثمانية يقوم على تقسيم لبنان الى كانتونات، يحكم كل كانتون من الطائفة الاكثر عددا، واقامة مملكة إسرائيل. المسألة اليهودية قبل ان تكون مسألة شرقية هي بالاساس اوروبية، لأن الاوروبيين ارادوا التخلص من غيتوات اليهود التي كانت موجودة على ارضهم فكانت فكرة اقامة دولة لليهود خارج اوروبا. وطرحت خيارات عديدة لاقامة هذه الدولة خارج فلسطين، مثلا مشروع اقامة دولة في الارجنتين ومشروع آخر في اوغندا، الا ان المفكرين اليهود سألوا على اي اساس سنقيم دولة في افريقيا او اميركا اللاتينية، ولماذا لا نعود الى التوراة والتلمود الذي تحدث عن اقامة دولة في فلسطين حيث كان لهم وجود. على هذا الاساس اعادوا صياغة كتاب تاريخ المنطقة، وركزوا على ارسال بعثات علمية وتاريخية لعلهم يكتشفون تاريخهم من جديد. اما نحن فلم نهتم بالتاريخ ولا بالحراك الدولي ولا بتاريخ المنطقة، ولا يزال ذلك موجودا حتى اليوم. ان الصراع لا يجب ان يكون فقط بالسلاح ولا بالحرب، بل يجب ان يبدأ بالعلم والثقافة، ومن ثم بالسلاح والحرب في المرحلة الاخيرة. اليهود ابدوا اهتماما من مئات السنين بهذا الموضوع، وارسلوا البعثات التاريخية العلمية الثقافية الى المنطقة للبحث في امكان تهجير الناس واقامة مستوطنات، واستطاعوا النجاح في بداية القرن العشرين واعلن عن ذلك رسميا في عام 1948 مع دولة اسرائيل.

> **التلمود يحض الشعب اليهودي على محاربة اعدائه ومحاولة ابادتهم اذا اضطر الى ذلك**

■ ما هو الرابط بين الشرق الاوسط الجديد الذي تحدث عنه نتنياهو والتوراة والتلمودية؟

□ اعادة رسم الشرق الاوسط الجديد يتم عبر قوة النظام العالمي الذي تسيطر عليه اميركا، وليس بحسب رغبة عدد من رجال الدين اليهود او الحركة الصهيونية او نتنياهو. في بداية القرن العشرين وضع المؤرخ اليهودي برنارد لويس مشروعا لتقسيم المنطقة الى كيانات طائفية، معتبرا ان فكرة الدولة التي نشأت بعد انسحاب العثمانيين من الشرق لم تكن مجدية وبالتالي يجب اعادة تكوين الدول التي نشات على اسس مذهبية، فمثلا العراق تقسم الى ثلاث دول: اكراد وسنة وشيعة. في سوريا طوائف عديدة، فتقام دول عديدة وفقا لعدد الطوائف الموجودة فيها، والمنطق نفسه في لبنان مع تقسيمه الى كيانات طائفية. الشرق الاوسط الجديد يتوافق مع هذه النظرية التي تقول ان الدولة الامة القائمة حاليا غير منطقية، ولا يمكن ان تدوم والبديل منها دول طائفية. تكمن اهمية المشروع بالنسبة الى اليهود في تأسيس دول قائمة على المذهبية والطائفية في الشرق الاوسط، على ان يصبح قيام دولة يهودية امرا طبيعيا. علما انهم بدأوا في العام 2001 بالحديث عنها، وقد ردد ذلك نتنياهو: ان اسرائيل دولة يهودية وهو لم يقل ذلك بالصدفة.

■ هل يمكن ان ينجح هذا المشروع؟

□ لا يمكننا ان نعلم، فما يجري في الدول اليوم يؤكد ان الدول التي قامت بعد الحرب العالمية الاولى اي العراق، لبنان، سوريا وفلسطين هي دول غير مستقرة على الاطلاق وهناك من يقول في داخلها ان الانظمة التي وضعت بعد الحرب الاولى من الصعب ان تستمر. نحن امام خيارين، اما تطوير الانظمة في هذه الدول لتبقى قائمة، والا اذا لم يتم تطويرها لتستوعب كل الناس الذين يعيشون فيها، قد تكون المنطقة متجهة الى تقسيم جديد، اي نحن امام ازمات وحروب طويلة. الامر المؤسف الاخر هو اننا في القرن 21 وطابع الحروب هو طابع ديني. اليهود يستندون الى التوراة والتلمود في مشاريعهم السياسية، والخوف الاكبر هو في مواجهة هذا المشروع الديني بمشروع ديني آخر. وكما يقول نيتشه: "كن حريصا وانت تصارع الوحوش كي لا تصبح واحدا منهم". اذا استمررنا في مشروع ديني خرافي طائفي في مواجهة مشروع ديني خرافي آخر ستكون النتيجة مدمرة لكل المنطقة، وستكون مدمرة اكثر لعدو الصهاينة الذين قاموا بالتحضير منذ زمن، وقد حددوا اهدافهم في حين ان المشاريع الدينية المقابلة لم تقم بالتحضير كما يجب.

■ لماذا عاد الاسرائيلي بقوة في هذه الحرب الى التوراة؟

□ بشكل اساس ان الحروب في الشرق الاوسط هي حروب دينية وحروب الهية، وهذا امر مرعب وكاننا نعيش في القرون الوسطى في زمن حروب الافرنج الصليبيين، لذلك لا نستغرب دخول الدين في كل شيء. لكل الحروب في العالم خلفية فكرية وثقافية. الحروب التي حصلت في اوروبا في القرن التاسع عشر، في الحرب الاولى والثانية، واليوم في الحرب الأوكرانية - الروسية يحرك المقاتلون فيها البعد الوطني، اي ان الاوكراني يريد الدفاع عن اوكرانيا وتاريخها وتاريخ كييف والى اخره، والروسي يريد الدفاع عن عظمة الامة الروسية.

م. ش.


79
عامًا
تصميم . إنجاز . مثابرة

مقالة

العميد الركن المتقاعد أدونيس جوزف نعمه

التعديلات الدستوريّة التي قادت بشارة الخوري ورفاقه إلى المعتقل

الى الروايات التي نشرت عن الظروف التي ادت الى اعتقال رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشارة الخوري في 21 ايلول 1943 ورفاقه الابطال، يبقى مفيدا القاء الضوء على محطة مهمة تجلت في التعديلات الدستورية التي اجريت بعد ايام على تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رياض الصلح في 8 تشرين الاول 1943، على بعض مواد الدستور "التي تنتقص من سيادة البلاد وتفتئت على صلاحية الهيئات الدستورية"



انها المحطة التي قادت الى الاسراع في توقيف الرئيس بشارة الخوري ومعه رئيس الحكومة رياض الصلح والنواب عبدالحميد كرامي، كميل شمعون، عادل عسيران، سليم تقلا، في قلعة راشيا في 11 تشرين الاول 1943 بعد ايام قليلة على انتخاب الرئيس في 21 ايلول 1943.

في العودة الى تلك المرحلة، ينبغي الاشارة الى ان الحكومة الجديدة برئاسة رياض الصلح التي لم تكد تتسلم مهامها حتى طلب اليها اجراء التعديلات الدستورية. ولما اجرتها اسرعت سلطات الانتداب الفرنسي الى اعتقال الرئيس ورفاقه في 11 تشرين الاول 1943 وعينت اميل اده رئيسا بديلا. في وقت تشكلت حكومة مؤقتة في بشامون لتقوم مقام الحكومة الشرعية المعتقلة. وضمت كلا من حبيب ابو شهلا رئيسا وقائما بأعمال رئاسة الجمهورية، ومن صبري حماده رئيس مجلس النواب، والامير مجيد ارسلان وزير الدفاع، وقائد الدرك الكولونيل فوزي طرابلسي المستشار العسكري، وخليل تقي الدين المستشار السياسي. ونتيجة للضغط الشعبي والدولي، افرج عن المعتقلين في 22 تشرين الثاني تزامنا مع الاعلان الفرنسي عن استقلال لبنان.

من اجل ان تتحول هذه التعديلات الدستورية الى وثيقة دستورية وتاريخية، وضعت جدول مقارنة بين ما كانت عليه المواد الدستورية والى ما آلت اليه بعد تعديلها في الجلسة المنعقدة في 28 تشرين الاول سنة 1943 واعتبر ذلك اليوم عيدا وطنيا لذكرى الاستقلال واستصدرت



به الحكومة مرسوما من مجلس الوزراء.
في ما يلي المواد الدستورية التي تم تعديلها:
المادة الاولى: ترمي هذه المادة الى تعديل المادة الاولى من الدستور وهذا نصها: لبنان الكبير دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ، اما حدوده فهي المعترف له بها من قبل الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم وهي التي تحده حاليا.
حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي المعترف بها من الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم. واضيف اليها تحديد شامل لحدود لبنان الحاضرة كما وردت في القرار رقم 318 الصادر بتاريخ 31 آب سنة 1920.
المادة الثانية: ترمي الى تعديل المادة 11 من الدستور المتعلقة بلغة البلاد الرسمية وهذا نصها: اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية في جميع الدوائر واللغة الفرنسية هي ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها.
حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي: واللغة الفرنسية ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها. واضيف اليها النص التالي: اما اللغة الفرنسية فتحدد الاحوال التي تستعمل بها بموجب قانون.
المادة الثالثة: ترمي الى تعديل المادة 52 وهذا نصها: مع الاحتفاظ بنص المادة الثالثة من صك الانتداب يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها ويطلع عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. اما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا تعود مبرمة الا بعد موافقة المجلس عليها. حذفت الفقرة الاولى وهي: مع الاحتفاظ بنص المادة الثالثة من صك الانتداب واحتفظ بالنص الاخير كما هو.
المادة الرابعة: ترمي الى الغاء المواد 90 و91 و92 و93 و94 ونصها:
المادة 90: الاحكام المقررة في هذا الدستور يعمل بها مع الاحتفاظ بما للدولة المنتدبة من الحقوق والواجبات الناتجة عن المادة 22 من عهد جمعية الامم ومن صك الانتداب.
المادة 91: عندما تسمح الظروف تطلب دولة لبنان الكبير قبولها في جمعية الامم مستعينة بتوسط الدولة المنتدبة.
المادة 92: تؤكد الجمهورية اللبنانية في هذا الدستور حسن قصدها في المحافظة على روح السلام والوفاق مع الدول الأخرى، وخصوصا الدول المجاورة الواقعة ضمن نطاق الانتداب الفرنسي التي يرغب لبنان في توثيق عرى الولاء معها في جو هادئ على شرط المعاملة بالمثل.
المادة 93: تتعهد الجمهورية اللبنانية بمقتضى الدستور تعهدا رسميا ان تحكم الدولة المنتدبة بتسوية الخلافات التي من شانها ان تعكر جو الامن، ولذلك، فالجمهورية اللبنانية مستعدة لابرام الاتفاقات بينها وبين جيرانها وكل الدول الاخرى الراغبة في الاتفاق معها على ان تتضمن هذه الاتفاقيات نصا صريحا يقضي بالزام الدول المتعاقدة بالتحكيم الاجباري في كل خلاف.
المادة 94: تتفق الحكومة اللبنانية في ما بعد مع ممثل الدولة المنتدبة على انشاء وكالة لبنانية في باريس ووظائف ملحقين لبنانيين بدور الاعتماد السياسي والقنصليات الفرنسوية في المدن الاجنبية حيث تدعو الحاجة الى ذلك بالنسبة الى عدد اللبنانيين المقيمين فيها. وتبذل الحكومة الفرنسوية كل ما في وسعها في سبيل توثيق العرى التي تربط اللبنانيين بالمهاجرين بوطنهم الاصلي.
هذه هي المواد الخمس الداخلة في الباب الخامس من الدستور، فالحكومة تقترح في مشروعها الغاء جميع هذه المواد.
المادة الخامسة: ترمي الى تعديل المادة 95 ونصها: بصورة مؤقتة وعملا بالمادة الاولى من صك الانتداب والتماسا للفصل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة بتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة. الغيت الفقرة التالية وهي: عملا بالمادة الاولى من صك الانتداب.
المادة السادسة: ترمي الى تعديل المادة 102 من الدستور ونصها: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن قضية الامم وقد الغيت كل الاحكام الاشتراكية المخالفة لهذا الدستور.
الغيت الفقرة الاولى من هذه المادة وهي: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن عصبة الامم. واحتفظ بالفقرة الاخيرة المتعلقة بالغاء الاحكام الاشتراعية المخالفة للدستور.
اما المادة الخامسة من الدستور التي عدل بموجبها شكل العلم اللبناني والوانه. وقُبل اقتراح تعديل هذه المادة، عمدت الحكومة اَلى تأليف لجنة فنية لدرس شكل العلم اللبناني. وبعد ان تنتهي هذه اللجنة من درسها، تتخذ الحكومة قرارا تتقدم به الى مجلس النواب.



كتاب

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

"إميل إدّه رائد لبنان الكبير" لرياض نخّول: واجه المطامع الصهونية والمنادين بالتذويب

توج الاعلان عن دولة لبنان الكبير في الاول من ايلول 1920 مسيرة تاريخية طويلة تجلت بتطور الهوية الوطنية اللبنانية، بعدما اعترف الانتداب الفرنسي سنتذاك باهمية انشاء كيان لبناني مستقل يجمع المناطق المتعددة بهدف تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، ما شكل دولة لبنان الكبير بحدودها الحالية التي تتميز بتنوعها الثقافي والديني

هذا العنوان كان محور بحث وتمحيص دقيقين للدكتور رياض نخول في كتابه الجديد لاظهار صورة اميل اده الحقيقية، رئيس الجمهورية اللبنانية الثالث في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان (1936 – 1941)، والذي ولد عام 1883 وتوفي عام 1949.

كان محاميا وزعيما سياسيا اسس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، ولعب دورا سياسيا مهما خلال النصف الاول من القرن العشرين، وكان له دور بارز في انشاء دولة لبنان الكبير. سعى مع عدد من الشخصيات اللبنانية الى تكريس الهوية اللبنانية المستقلة عن المحيطين الاقليمين المختلفين، حيث تذكر مقدمة الكتاب ان اده "بمنطق العارف والمحامي الممسك جيدا بملف قضيته المحقة، واجه المطامع الصهيونية من جهة واماني المنادين بالانضمام الى الوحدة السورية من جهة اخرى".

صدر الكتاب في طبعته الاولى وحمل عنوان: "اميل اده 1884 - 1949، رائد لبنان الكبير"، من 831 صفحة، وضم مقدمة ومدخلا واربعة فصول وخاتمة وملاحق وفهرس الاعلام والاماكن.

يعالج الفصل الاول دور اميل اده في اثناء الحرب العالمية الاولى، ويتناول الفصل الثاني دوره في زمن الانتداب الفرنسي، ويستعرض الفصل الثالث فترة رئاسته وتحمله المسؤوليات الكبرى، واخيرا يعرض الفصل الرابع التنافس الفرنسي البريطاني عشية معركة الاستقلال ودور اميل اده فيها.

يعد الكتاب مرجعا لفهم تأثير اميل اده على تشكيل دولة لبنان الكبير وما قام به خلال الاحداث التاريخية الكبرى التي شهدتها البلاد، مستندا الى مخطوطات الرئيس اده والمذكرات التي رفعها الى المراجع الدولية، وعلى ارشيفات وزارة الخارجية الفرنسية، والديبلوماسي في مدينة Nantes، والعسكري في مدينة Vincennes وحزب الكتلة الوطنية، ومحاضر مجلس النواب والمجلس التمثيلي ومجلس الشيوخ والبيانات الوزارية والجريدة الرسمية، وارشيفات المحفوظات الوطنية والبطريركية المارونية وخزانة البطريرك الياس الحويك والمطران عبدالله خوري، وعشرات الكتب والمجلات والصحف والمصادر العربية والاجنبية.

حرص المؤلف على تقديم قراءة جديدة لهذه الوثائق والمستندات التي عمل على تأمينها من لبنان وفرنسا، والتي اظهرت ابعاد سياسة اده اللبنانية وفق مبدأ اللبننة في اطار العروبة بعمق قومي وفهم شمولي وبعد استراتيجي، واستشف منها سيرة هذه الشخصية التي عملت للبنان وتركت بصماتها على السياسة فيه بصدق ووطنية قل نظيرهما، لاسيما لجهة تمسكها بفكرة "اللبنانية الجامعة"، وتجديد العقد الوطني وتعميقه عبر التمسك بلبنان وطنا نهائيا لجميع ابنائه في مرحلة كانت تصاغ فيها خرائط جديدة للمنطقة.

اميل اده من الشخصيات التي كان يرى ان لبنان يجب ان يكون له طابعه المميز وان لا يندمج في الكيانات الاقليمية الاخرى، وساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية المستقلة. وفي هذا الاطار لفت الدكتور نخول الى ان اميل اده طالب مع رفقاء له، في ظروف دولية وسياسية مؤاتية، باعادة ضم الاراضي التي سلخها نظام المتصرفية عن الامارة اللبنانية كونها حقا للبنان، ولا سيما بعد مآسي الحرب الاولى، ومن اسبابها ضيق مساحة البلاد، علما ان بعض التيارات السياسية طالبت بلبنان الكبير بمساحة اكبر مما هو عليه اليوم وفق ما كان عليه ايام ذروة الامارة المعنية.

ومما لا شك فيه، فان طرح لبنان الكبير واجه ضغوطات متعددة ومتنوعة داخلية وخارجية، وفق ما رصده المؤلف نخول في الوثائق، وتمثلت بمطامع الصهيونية العالمية يدعمها الانكليز لتقليص حدود لبنان الجنوبية حتى الليطاني، وادعاءات بعض القوى السياسية باصطناعية الكيان اللبناني، وبأنه جزء من سوريا الكبرى، لكن اميل اده تمسك بسياسته اللبنانية الجامعة، معارضا التيار الفرنسي الداعي الى فيدرالية سورية بعد اتفاق فيصل - كليمنصو، ومواجها الخطة الصهيونية الرامية الى ضم لبنان الجنوبي حتى الليطاني الى فلسطين، وبذل جهودا حثيثة الى ان تمكن مع دعاة لبنان الكبير من تحقيق مشروع اعادة الحدود التاريخية والجغرافية والاقتصادية الى لبنان وفق خريطة الحملة الفرنسية.

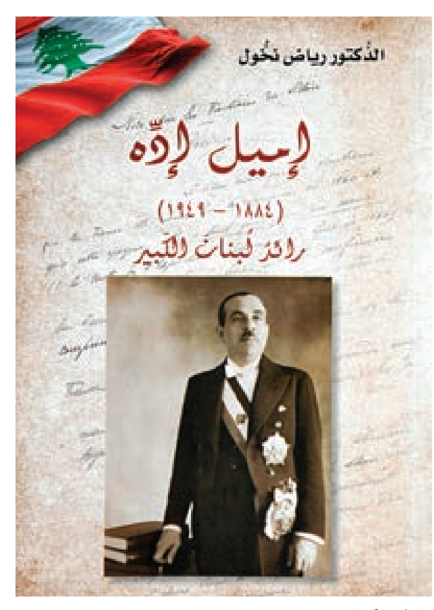
يتمحور محتوى الكتاب حول الاحداث التاريخية منذ اعلان الدستور العثماني في العام 1909 حتى وفاة اميل اده، الذي ناهض السياسة العثمانية وقام بانشطة

سرية بين 1907 و1914، خصوصا بعد ثورة "تركيا الفتاة" بسبب الغاء الامتيازات وانتخاب ممثلين للمتصرفية في "مجلس المبعوثان"، كما اسس مع رفقاء له "الجمعية اللبنانية في بيروت" التي كانت تسعى الى توسيع حدود لبنان والمطالبة بالاستقلال، واستهلت نشاطها عبر رفع المذكرات الى وزارة الخارجية اللبنانية والرابطة اللبنانية في باريس وغيرهما.

ويطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح، ولا سيما التباين في وجهة النظر الذي ساد الوفد الاول بين داود عمون رئيس الوفد اللبناني والناطق الرسمي باسمه وبين اميل اده الذي استمر ثابتا في مواقفه ومنسجما مع المذكرات السياسية التي سطرها لاستعادة حقوق لبنان وتعيين حدوده في مواجهة المطامع الصهيونية في الجنوب، والطروحات العربية القاضية بمنحه استقلالا ذاتيا داخليا ومحدودا ضمن سوريا الكبرى.

ويسلط المؤلف الضوء على الانقسامات التي عصفت ايضا بين اعضاء الوفد الثالث، لاسيما بين المطران عبدالله خوري واميل اده من جهة، وبين الشيخ يوسف الجميل والامير توفيق ارسلان من جهة ثانية، وذلك على خلفية ضم المدينتين الساحليتين بيروت وطرابلس، لكن في 19 اب 1920 تمكن لبنان من تحقيق مطالبه الوطنية بعد جهود مضنية صمد حتى نهايتها المطران عبدالله خوري واميل اده.

بعد اعلان لبنان الكبير يعرض الكاتب لدور اده في المجالس التمثيلية والاصلاح الاداري والقضائي ووضع الدستور سنة 1926 حيث حرص على ادراج نص المادة 50 المتعلقة بقسم رئيس الجمهورية اللبنانية وتضمينه عبارتين هما "الوطن" و"الامة" ليؤكد على نهائية الجمهورية اللبنانية ويقطع الطريق على دعاة الوحدة العربية، الى دوره في مجلسي الشيوخ والنواب (-1926 1929) حيث تابع اده ما بدأه في المجلس التمثيلي



غلاف الكتاب



يطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح

اميل اده ارسى منطق المشاركة مع المسلمين



من اصلاحات لارساء ثوابت الجمهورية الجديدة حيث حرص على تطبيق مبدا فصل السلطات وتحديد الصلاحيات في ما بينها، الى ان تسلم رئاسة الحكومة عام 1929 التي حظيت باصدار مراسيم اشتراعية وقام بمسح العقارات وتعيين الحدود الادارية لكل قضاء ومحافظة، تثبيتا لنهائية الحدود اللبنانية.

وبعدما تعددت الروايات حول ازمة 1932 الدستورية، فاز اميل اده برئاسة الجمهورية في الدورة الثانية ونال 15 صوتا وبشارة الخوري 10 اصوات، وذلك في 20 كانون الثاني 1936. ويذكر نخول ان الرئيس اده بادر فورا الى ارساء منطق المشاركة مع المسلمين، ودعاهم الى الاسهام في ادارة شؤون الدولة وبنائها، مما بدل الموقف الاسلامي تجاه الاعتراف بالكيان اللبناني، واهتم ايضا في ابرام المعاهدة اللبنانية - الفرنسية عام 1936 والقاضية بتثبيت حدود لبنان ووحدة اراضيه، وايجاد صيغة تكرس العيش المشترك والتي تجلت في الميثاق الوطني عام 1943 في ما بعد.

بعد انتهاء ولايته الرئاسية وبدء الحرب العالمية الثانية، برز دور اده في التنافس الفرنسي البريطاني عشية معركة الاستقلال، وحققت بريطانيا انتصارا بفوز بشارة الخوري رئيسا للجمهورية في 21 ايلول عام 1943. ويشير الكاتب نخول الى ان معركة الاستقلال انفتحت على خلفية القضاء على النفوذ الفرنسي واستبداله بالنفوذ البريطاني المؤيد لمواقف الصهاينة والمدعوم من اميركا، لكن اده ظل متمسكا بسياسته اللبنانية الخالصة، رافضا السياسة البريطانية.

وفي هذا السياق، كشف المؤلف عن وثيقة تنشر للمرة الاولى، كان قد رفعها الجنرال كاترو الى وزارة الخارجية الفرنسية في 12 نيسان 1943، اماط اللثام فيها عن خفايا مخزية لبعض مرشحي رئاسة الجمهورية اللبنانية وسلوكهم الغضيض للوصول الى الموقع الاول، اذ يشير كاترو في رسالته ان "السيد بشاره الخوري زارني وتضرع بخضوع عظيم بان اسند ترشيحه الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وقام بتقبيل يدي وترامى على قدمي فمنعته".

منذ اعلان دولة لبنان الكبير، واجهت البلاد وما زالت تحديات عدة، بما في ذلك التوترات الداخلية والصراعات الاقليمية، الا ان لبنان استمر منارة للتنوع والعيش المشترك في الشرق، محافظا على ارثه الحضاري والثقافي ومساهماته الفكرية والفنية على الساحة الدولية.

تربية

ميرنا الشدياق

"التعلّم من بُعد" في زمن الحرب والنزوح تحدّيات وضغوط نفسيّة وفجوة بين الرسمي والخاص

القى العدوان الاسرائيلي على لبنان بظلاله على اوضاع التعلم في الوطن، وتسبب بحرمان مئات الالاف من طلبة المدارس والجامعات من الالتحاق بالعام الدراسي. تم تحويل عدد كبير من المدارس الى مراكز ايواء للنازحين، مما اثر على العملية التعلمية مهددا حياة الطلاب العلمية والمهنية، فعاد "التعلم من بعد" الى الواجهة

يواجه قطاع التعلم تحديات غير مسبوقة، اذ بحسب وزارة التربية والتعلم العالي 77% من المدارس الحكومية لا تقدم خدمات تعليمية، اما بسبب استخدامها كملاجىء جماعية او بسبب وجودها في مناطق متضررة بشكل مباشر. كما ان 40% من طلاب التعلم الفني والتدريب المهني الحكوميين و57% من طلاب الجامعة اللبنانية و32% من مؤسسات التعلم العالي الخاصة، هم من المناطق المتضررة.

هذا الواقع يجعل اعادة بناء النظام التعلمي مهمة صعبة ومعقدة. من هنا اهمية توفير بيئة تعليمية مستقرة وآمنة للطلاب في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد، فبدأ البحث عن حلول بديلة وموقتة من بينها التعلم من بعد.

لا شك في ان ثمة مدارس جاهزة للتعليم من بعد واخرى غير جاهزة. بعض الاهل قد يكونون قادرين على ذلك، فيما لا يملك الآخرون التجهيزات اللازمة.

تخلل تجربة "الاونلاين" في خلال فترة جائحة "كورونا" الكثير من الثغر، لاسيما بالنسبة الى المدارس الرسمية. لكن كيف هي الحال اليوم في زمن الحرب حيث دمرت منازل ومنشآت، واطفال تؤرقهم اصوات الغارات والصواريخ، وبعد ان نزح حوالى 40% من اطفال لبنان مع عائلاتهم الى المدارس، حاملين معهم حقائبهم المدرسية التي صارت ممتلئة بالاغراض الشخصية عوضا عن الكتب المدرسية.

تحديات عدة برزت امام القطاع التربوي في المدارس في مرحلة التعلم من بعد خلال جائحة كورونا، منها العوامل المتعلقة بالتلامذة، ومدى تقبلهم لهذا النوع من التعلم. وقد اظهرت دراسات انه بالنسبة للعديد من الطلاب في لبنان، يعتبر التدريس عبر الانترنت مزحة. كما انهم لا يأخذون الامر على محمل الجد لمجرد انهم تعودوا على التعلم داخل الصفوف الدراسية.

كذلك يبرز دور الاهل في عملية التعلم من بعد والذي يعتبر شرطا اساسيا لنجاحها. وقد تبين بحسب الدراسات ان معظم مديري المدارس كانوا غير راضين لأن اهالي التلامذة لم يساعدوهم خلال تلك الاوقات الصعبة. هذا يرجع الى حقيقة ان العديد من الاهالي ليسوا معتادين على هذا النوع الجديد من التعلم.

والى تحدي توافر كفايات تكنولوجية لدى المعلمين، تضاف العوامل المتعلقة بالتجهيزات اللازمة لنجاح العملية التعلمية ومدى توفر التقنيات لدى المعلمين والتلامذة، كأجهزة الحواسيب والاجهزة الذكية. اذ ان الاتصال الضعيف او المتقلب بشبكة الانترنت يؤدي الى معوقات متعددة، كون استخدام تطبيقات التواصل بالفيديو يحتاج الى اتصال مستقر بالشبكة في منازل المعلمين والطلاب على حد سواء.

من التحديات ايضا ضرورة وجود تفاعل بين الطلاب ومعلميهم وكيفية تأمينهم لمناخ تعليمي فعال وجاذب لتلامذتهم. وقد اظهرت دراسة ان تنوع تقنيات الشرح، مثل استخدام مقاطع الفيديو التعلمية، هو السبب الرئيسي الذي ادى الى اعتبار التعلم عبر الانترنت ناجحا من قبل البعض. وقد اظهرت العديد من الدراسات انه يمكن الحصول على نتائج افضل عندما يتحكم الطلاب بشكل اكبر بخبراتهم التعلمية. هذا يعني لجوء المعلم الى استخدام طرق ناشطة خلال عملية التعلم من بعد، مثل عمل المجموعات، او طريقة المشاريع وغيرها.

لقد بات مؤكدا انه لا يمكن الاعتماد على طرق التدريس التقليدية خلال الازمات، مثل ازمة جائحة كورونا والحروب. لا بد من استخدام الادوات التي يوفرها عصر التكنولوجيا بطريقة تمكن المعلمين من تدريس طلابهم خارج الصفوف الدراسية. لذا، فانه لا مفر من التدريب على التدريس من بعد، والاعتماد على الهواتف الذكية والمنصات ومقاطع الفيديو التعلمية وعروض PowerPoint ومنصات Zoom ،Google classroom، Microsoft وTeams وغيرها الكثير لضمان استمرار التدريس والتعلم اثناء الاوقات الصعبة.

هذه التحديات اظهرت اهمية التعاون بين الجهات الاساسية في هذه العملية التعلمية، اي التلامذة، الاهل والمعلمين وادارات المدارس في تأمين جودة التعلم من بعد. وقد ساهمت تجربة جائحة كورونا في وضع خطط لتطوير قدرات الاستاذ والتلميذ في مجال التعلم الالكتروني.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسورة هيام اسحق حول تجربة التعلم من بعد، وما يقوم به المركز من تحضيرات لاسيما في هذه المرحلة.

■ كيف تقيمون تجربة التعلم من بعد خلال كورونا وما بعدها؟

به الحكومة مرسوما من مجلس الوزراء.
في ما يلي المواد الدستورية التي تم تعديلها:
المادة الاولى: ترمي هذه المادة الى تعديل المادة الاولى من الدستور وهذا نصها: لبنان



الكبير دولة مستقلة ذات وحدة لا تتجزأ، اما حدوده فهي المعترف له بها من قبل الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم وهي التي تحده حاليا.
حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي المعترف بها من الجمهورية الفرنسية المنتدبة من لدن جمعية الامم. واضيف اليها تحديد شامل لحدود لبنان الحاضرة كما وردت في القرار رقم 318 الصادر بتاريخ 31 آب سنة 1920.
المادة الثانية: ترمي الى تعديل المادة 11 من الدستور المتعلقة بلغة البلاد الرسمية وهذا نصها: اللغة العربية هي اللغة الوطنية الرسمية في جميع الدوائر واللغة الفرنسية هي ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها.
حذفت من هذه المادة الفقرة التالية وهي: واللغة الفرنسية ايضا لغة رسمية وسيحدد قانون خاص الاحوال التي تستعمل بها. واضيف اليها النص التالي: اما اللغة الفرنسية فتحدد الاحوال التي تستعمل بها بموجب قانون.
المادة الثالثة: ترمي الى تعديل المادة 52 وهذا نصها: مع الاحتفاظ بنص المادة الثالثة من صك الانتداب يتولى رئيس الجمهورية المفاوضة في عقد المعاهدات الدولية وابرامها ويطلع عليها حينما تمكنه من ذلك مصلحة البلاد وسلامة الدولة. اما المعاهدات التي تنطوي على شروط تتعلق بمالية الدولة والمعاهدات التجارية وسائر المعاهدات التي لا يجوز فسخها سنة فسنة، فلا تعود مبرمة الا بعد موافقة المجلس عليها. حذفت الفقرة الاولى وهي: مع الاحتفاظ بنص المادة الثالثة من صك الانتداب واحتفظ بالنص الاخير كما هو.
المادة الرابعة: ترمي الى الغاء المواد 90 و91 و92 و93 و94 ونصها:
المادة 90: الاحكام المقررة في هذا الدستور يعمل بها مع الاحتفاظ بما للدولة المنتدبة من الحقوق والواجبات الناتجة عن المادة 22 من عهد جمعية الامم ومن صك الانتداب.
المادة 91: عندما تسمح الظروف تطلب دولة لبنان الكبير قبولها في جمعية الامم مستعينة بتوسط الدولة المنتدبة.
المادة 92: تؤكد الجمهورية اللبنانية في هذا الدستور حسن قصدها في المحافظة على روح السلام والوفاق مع الدول الأخرى، وخصوصا الدول المجاورة الواقعة ضمن نطاق الانتداب الفرنسي التي يرغب لبنان في توثيق عرى الولاء معها في جو هادئ على شرط المعاملة بالمثل.
المادة 93: تتعهد الجمهورية اللبنانية بمقتضى الدستور تعهدا رسميا ان تحكم الدولة المنتدبة بتسوية الخلافات التي من شانها ان تعكر جو الامن، ولذلك، فالجمهورية اللبنانية مستعدة لابرام الاتفاقات بينها وبين جيرانها وكل الدول الاخرى الراغبة في الاتفاق معها على ان تتضمن هذه الاتفاقيات نصا صريحا يقضي بالزام الدول المتعاقدة بالتحكيم الاجباري في كل خلاف.
المادة 94: تتفق الحكومة اللبنانية في ما بعد مع ممثل الدولة المنتدبة على انشاء وكالة لبنانية في باريس ووظائف ملحقين لبنانيين بدور الاعتماد السياسي والقنصليات الفرنسوية في المدن الاجنبية حيث تدعو الحاجة الى ذلك بالنسبة الى عدد اللبنانيين المقيمين فيها. وتبذل الحكومة الفرنسوية كل ما في وسعها في سبيل توثيق العرى التي تربط اللبنانيين بالمهاجرين بوطنهم الاصلي.
هذه هي المواد الخمس الداخلة في الباب الخامس من الدستور، فالحكومة تقترح في مشروعها الغاء جميع هذه المواد.
المادة الخامسة: ترمي الى تعديل المادة 95 ونصها: بصورة مؤقتة وعملا بالمادة الاولى من صك الانتداب والتماسا للفصل والوفاق تمثل الطوائف بصورة عادلة في الوظائف العامة بتشكيل الوزارة دون ان يؤول ذلك الى الاضرار بمصلحة الدولة. الغيت الفقرة التالية وهي: عملا بالمادة الاولى من صك الانتداب.
المادة السادسة: ترمي الى تعديل المادة 102 من الدستور ونصها: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن قضية الامم وقد الغيت كل الاحكام الاشتراكية المخالفة لهذا الدستور.
الغيت الفقرة الاولى من هذه المادة وهي: يوضع هذا الدستور في عهدة الجمهورية الفرنسية بصفة كونها منتدبة من لدن عصبة الامم. واحتفظ بالفقرة الاخيرة المتعلقة بالغاء الاحكام الاشتراعية المخالفة للدستور.
اما المادة الخامسة من الدستور التي عدل بموجبها شكل العلم اللبناني والوانه. وقُبل اقتراح تعديل هذه المادة، عمدت الحكومة اَلى تأليف لجنة فنية لدرس شكل العلم اللبناني. وبعد ان تنتهي هذه اللجنة من درسها، تتخذ الحكومة قرارا تتقدم به الى مجلس النواب.

كتاب

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

"إميل إدّه رائد لبنان الكبير" لرياض نخّول: واجه المطامع الصهونية والمنادين بالتذويب

توج الاعلان عن دولة لبنان الكبير في الاول من ايلول 1920 مسيرة تاريخية طويلة تجلت بتطور الهوية الوطنية اللبنانية، بعدما اعترف الانتداب الفرنسي سنتذاك باهمية انشاء كيان لبناني مستقل يجمع المناطق المتعددة بهدف تحقيق الاستقرار السياسي والاقتصادي، ما شكل دولة لبنان الكبير بحدودها الحالية التي تتميز بتنوعها الثقافي والديني

هذا العنوان كان محور بحث وتمحيص دقيقين للدكتور رياض نخول في كتابه الجديد لاظهار صورة اميل اده الحقيقية، رئيس الجمهورية اللبنانية الثالث في عهد الانتداب الفرنسي على لبنان (1936 – 1941)، والذي ولد عام 1883 وتوفي عام 1949.

كان محاميا وزعيما سياسيا اسس حزب الكتلة الوطنية اللبنانية، ولعب دورا سياسيا مهما خلال النصف الاول من القرن العشرين، وكان له دور بارز في انشاء دولة لبنان الكبير. سعى مع عدد من الشخصيات اللبنانية الى تكريس الهوية اللبنانية المستقلة عن المحيطين الاقليمين المختلفين، حيث تذكر مقدمة الكتاب ان اده "بمنطق العارف والمحامي الممسك جيدا بملف قضيته المحقة، واجه المطامع الصهيونية من جهة واماني المنادين بالانضمام الى الوحدة السورية من جهة اخرى".

صدر الكتاب في طبعته الاولى وحمل عنوان: "اميل اده 1884 - 1949، رائد لبنان الكبير"، من 831 صفحة، وضم مقدمة ومدخلا واربعة فصول وخاتمة وملاحق وفهرس الاعلام والاماكن.

يعالج الفصل الاول دور اميل اده في اثناء الحرب العالمية الاولى، ويتناول الفصل الثاني دوره في زمن الانتداب الفرنسي، ويستعرض الفصل الثالث فترة رئاسته وتحمله المسؤوليات الكبرى، واخيرا يعرض الفصل الرابع التنافس الفرنسي البريطاني عشية معركة الاستقلال ودور اميل اده فيها.

يعد الكتاب مرجعا لفهم تأثير اميل اده على تشكيل دولة لبنان الكبير وما قام به خلال الاحداث التاريخية الكبرى التي شهدتها البلاد، مستندا الى مخطوطات الرئيس اده والمذكرات التي رفعها الى المراجع الدولية، وعلى ارشيفات وزارة الخارجية الفرنسية، والديبلوماسي في مدينة Nantes، والعسكري في مدينة Vincennes وحزب الكتلة الوطنية، ومحاضر مجلس النواب والمجلس التمثيلي ومجلس الشيوخ والبيانات الوزارية والجريدة الرسمية، وارشيفات المحفوظات الوطنية والبطريركية المارونية وخزانة البطريرك الياس الحويك والمطران عبدالله خوري، وعشرات الكتب والمجلات والصحف والمصادر العربية والاجنبية.

حرص المؤلف على تقديم قراءة جديدة لهذه الوثائق والمستندات التي عمل على تأمينها من لبنان وفرنسا، والتي اظهرت ابعاد سياسة اده اللبنانية وفق مبدأ اللبننة في اطار العروبة بعمق قومي وفهم شمولي وبعد استراتيجي، واستشف منها سيرة هذه الشخصية التي عملت للبنان وتركت بصماتها على السياسة فيه بصدق ووطنية قل نظيرهما، لاسيما لجهة تمسكها بفكرة "اللبنانية الجامعة"، وتجديد العقد الوطني وتعميقه عبر التمسك بلبنان وطنا نهائيا لجميع ابنائه في مرحلة كانت تصاغ فيها خرائط جديدة للمنطقة.

اميل اده من الشخصيات التي كان يرى ان لبنان يجب ان يكون له طابعه المميز وان لا يندمج في الكيانات الاقليمية الاخرى، وساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية المستقلة. وفي هذا الاطار لفت الدكتور نخول الى ان اميل اده طالب مع رفقاء له، في ظروف دولية وسياسية مؤاتية، باعادة ضم الاراضي التي سلخها نظام المتصرفية عن الامارة اللبنانية كونها حقا للبنان، ولا سيما بعد مآسي الحرب الاولى، ومن اسبابها ضيق مساحة البلاد، علما ان بعض التيارات السياسية طالبت بلبنان الكبير بمساحة اكبر مما هو عليه اليوم وفق ما كان عليه ايام ذروة الامارة المعنية.

ومما لا شك فيه، فان طرح لبنان الكبير واجه ضغوطات متعددة ومتنوعة داخلية وخارجية، وفق ما رصده المؤلف نخول في الوثائق، وتمثلت بمطامع الصهيونية العالمية يدعمها الانكليز لتقليص حدود لبنان الجنوبية حتى الليطاني، وادعاءات بعض القوى السياسية باصطناعية الكيان اللبناني، وبأنه جزء من سوريا الكبرى، لكن اميل اده تمسك بسياسته اللبنانية الجامعة، معارضا التيار الفرنسي الداعي الى فيدرالية سورية بعد اتفاق فيصل - كليمنصو، ومواجها الخطة الصهيونية الرامية الى ضم لبنان الجنوبي حتى الليطاني الى فلسطين، وبذل جهودا حثيثة الى ان تمكن مع دعاة لبنان الكبير من تحقيق مشروع اعادة الحدود التاريخية والجغرافية والاقتصادية الى لبنان وفق خريطة الحملة الفرنسية.

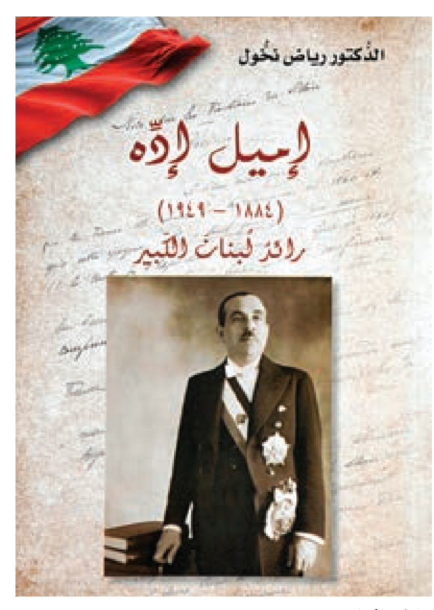
يتمحور محتوى الكتاب حول الاحداث التاريخية منذ اعلان الدستور العثماني في العام 1909 حتى وفاة اميل اده، الذي ناهض السياسة العثمانية وقام بانشطة

سرية بين 1907 و1914، خصوصا بعد ثورة "تركيا الفتاة" بسبب الغاء الامتيازات وانتخاب ممثلين للمتصرفية في "مجلس المبعوثان"، كما اسس مع رفقاء له "الجمعية اللبنانية في بيروت" التي كانت تسعى الى توسيع حدود لبنان والمطالبة بالاستقلال، واستهلت نشاطها عبر رفع المذكرات الى وزارة الخارجية اللبنانية والرابطة اللبنانية في باريس وغيرهما.

ويطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح، ولا سيما التباين في وجهة النظر الذي ساد الوفد الاول بين داود عمون رئيس الوفد اللبناني والناطق الرسمي باسمه وبين اميل اده الذي استمر ثابتا في مواقفه ومنسجما مع المذكرات السياسية التي سطرها لاستعادة حقوق لبنان وتعيين حدوده في مواجهة المطامع الصهيونية في الجنوب، والطروحات العربية القاضية بمنحه استقلالا ذاتيا داخليا ومحدودا ضمن سوريا الكبرى.

ويسلط المؤلف الضوء على الانقسامات التي عصفت ايضا بين اعضاء الوفد الثالث، لاسيما بين المطران عبدالله خوري واميل اده من جهة، وبين الشيخ يوسف الجميل والامير توفيق ارسلان من جهة ثانية، وذلك على خلفية ضم المدينتين الساحليتين بيروت وطرابلس، لكن في 19 اب 1920 تمكن لبنان من تحقيق مطالبه الوطنية بعد جهود مضنية صمد حتى نهايتها المطران عبدالله خوري واميل اده.

بعد اعلان لبنان الكبير يعرض الكاتب لدور اده في المجالس التمثيلية والاصلاح الاداري والقضائي ووضع الدستور سنة 1926 حيث حرص على ادراج نص المادة 50 المتعلقة بقسم رئيس الجمهورية اللبنانية وتضمينه عبارتين هما "الوطن" و"الامة" ليؤكد على نهائية الجمهورية اللبنانية ويقطع الطريق على دعاة الوحدة العربية، الى دوره في مجلسي الشيوخ والنواب (-1926 1929) حيث تابع اده ما بدأه في المجلس التمثيلي



غلاف الكتاب



يطرح الكتاب التحديات التي رافقت اعمال الوفود اللبنانية الى مؤتمر الصلح

اميل اده ارسى منطق المشاركة مع المسلمين



من اصلاحات لارساء ثوابت الجمهورية الجديدة حيث حرص على تطبيق مبدا فصل السلطات وتحديد الصلاحيات في ما بينها، الى ان تسلم رئاسة الحكومة عام 1929 التي حظيت باصدار مراسيم اشتراعية وقام بمسح العقارات وتعيين الحدود الادارية لكل قضاء ومحافظة، تثبيتا لنهائية الحدود اللبنانية.

وبعدما تعددت الروايات حول ازمة 1932 الدستورية، فاز اميل اده برئاسة الجمهورية في الدورة الثانية ونال 15 صوتا وبشارة الخوري 10 اصوات، وذلك في 20 كانون الثاني 1936. ويذكر نخول ان الرئيس اده بادر فورا الى ارساء منطق المشاركة مع المسلمين، ودعاهم الى الاسهام في ادارة شؤون الدولة وبنائها، مما بدل الموقف الاسلامي تجاه الاعتراف بالكيان اللبناني، واهتم ايضا في ابرام المعاهدة اللبنانية - الفرنسية عام 1936 والقاضية بتثبيت حدود لبنان ووحدة اراضيه، وايجاد صيغة تكرس العيش المشترك والتي تجلت في الميثاق الوطني عام 1943 في ما بعد.

بعد انتهاء ولايته الرئاسية وبدء الحرب العالمية الثانية، برز دور اده في التنافس الفرنسي البريطاني عشية معركة الاستقلال، وحققت بريطانيا انتصارا بفوز بشارة الخوري رئيسا للجمهورية في 21 ايلول عام 1943. ويشير الكاتب نخول الى ان معركة الاستقلال انفتحت على خلفية القضاء على النفوذ الفرنسي واستبداله بالنفوذ البريطاني المؤيد لمواقف الصهاينة والمدعوم من اميركا، لكن اده ظل متمسكا بسياسته اللبنانية الخالصة، رافضا السياسة البريطانية.

وفي هذا السياق، كشف المؤلف عن وثيقة تنشر للمرة الاولى، كان قد رفعها الجنرال كاترو الى وزارة الخارجية الفرنسية في 12 نيسان 1943، اماط اللثام فيها عن خفايا مخزية لبعض مرشحي رئاسة الجمهورية اللبنانية وسلوكهم الغضيض للوصول الى الموقع الاول، اذ يشير كاترو في رسالته ان "السيد بشاره الخوري زارني وتضرع بخضوع عظيم بان اسند ترشيحه الى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وقام بتقبيل يدي وترامى على قدمي فمنعته".

منذ اعلان دولة لبنان الكبير، واجهت البلاد وما زالت تحديات عدة، بما في ذلك التوترات الداخلية والصراعات الاقليمية، الا ان لبنان استمر منارة للتنوع والعيش المشترك في الشرق، محافظا على ارثه الحضاري والثقافي ومساهماته الفكرية والفنية على الساحة الدولية.

تربية

ميرنا الشدياق

"التعلّم من بُعد" في زمن الحرب والنزوح تحدّيات وضغوط نفسيّة وفجوة بين الرسمي والخاص

القى العدوان الاسرائيلي على لبنان بظلاله على اوضاع التعلم في الوطن، وتسبب بحرمان مئات الالاف من طلبة المدارس والجامعات من الالتحاق بالعام الدراسي. تم تحويل عدد كبير من المدارس الى مراكز ايواء للنازحين، مما اثر على العملية التعلمية مهددا حياة الطلاب العلمية والمهنية، فعاد "التعلم من بعد" الى الواجهة

يواجه قطاع التعلم تحديات غير مسبوقة، اذ بحسب وزارة التربية والتعلم العالي 77% من المدارس الحكومية لا تقدم خدمات تعليمية، اما بسبب استخدامها كملاجىء جماعية او بسبب وجودها في مناطق متضررة بشكل مباشر. كما ان 40% من طلاب التعلم الفني والتدريب المهني الحكوميين و57% من طلاب الجامعة اللبنانية و32% من مؤسسات التعلم العالي الخاصة، هم من المناطق المتضررة.

هذا الواقع يجعل اعادة بناء النظام التعلمي مهمة صعبة ومعقدة. من هنا اهمية توفير بيئة تعليمية مستقرة وآمنة للطلاب في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها البلد، فبدأ البحث عن حلول بديلة وموقتة من بينها التعلم من بعد.

لا شك في ان ثمة مدارس جاهزة للتعليم من بعد واخرى غير جاهزة. بعض الاهل قد يكونون قادرين على ذلك، فيما لا يملك الآخرون التجهيزات اللازمة.

تخلل تجربة "الاونلاين" في خلال فترة جائحة "كورونا" الكثير من الثغر، لاسيما بالنسبة الى المدارس الرسمية. لكن كيف هي الحال اليوم في زمن الحرب حيث دمرت منازل ومنشآت، واطفال تؤرقهم اصوات الغارات والصواريخ، وبعد ان نزح حوالى 40% من اطفال لبنان مع عائلاتهم الى المدارس، حاملين معهم حقائبهم المدرسية التي صارت ممتلئة بالاغراض الشخصية عوضا عن الكتب المدرسية.

تحديات عدة برزت امام القطاع التربوي في المدارس في مرحلة التعلم من بعد خلال جائحة كورونا، منها العوامل المتعلقة بالتلامذة، ومدى تقبلهم لهذا النوع من التعلم. وقد اظهرت دراسات انه بالنسبة للعديد من الطلاب في لبنان، يعتبر التدريس عبر الانترنت مزحة. كما انهم لا يأخذون الامر على محمل الجد لمجرد انهم تعودوا على التعلم داخل الصفوف الدراسية.

كذلك يبرز دور الاهل في عملية التعلم من بعد والذي يعتبر شرطا اساسيا لنجاحها. وقد تبين بحسب الدراسات ان معظم مديري المدارس كانوا غير راضين لأن اهالي التلامذة لم يساعدوهم خلال تلك الاوقات الصعبة. هذا يرجع الى حقيقة ان العديد من الاهالي ليسوا معتادين على هذا النوع الجديد من التعلم.

والى تحدي توافر كفايات تكنولوجية لدى المعلمين، تضاف العوامل المتعلقة بالتجهيزات اللازمة لنجاح العملية التعلمية ومدى توفر التقنيات لدى المعلمين والتلامذة، كأجهزة الحواسيب والاجهزة الذكية. اذ ان الاتصال الضعيف او المتقلب بشبكة الانترنت يؤدي الى معوقات متعددة، كون استخدام تطبيقات التواصل بالفيديو يحتاج الى اتصال مستقر بالشبكة في منازل المعلمين والطلاب على حد سواء.

من التحديات ايضا ضرورة وجود تفاعل بين الطلاب ومعلميهم وكيفية تأمينهم لمناخ تعليمي فعال وجاذب لتلامذتهم. وقد اظهرت دراسة ان تنوع تقنيات الشرح، مثل استخدام مقاطع الفيديو التعلمية، هو السبب الرئيسي الذي ادى الى اعتبار التعلم عبر الانترنت ناجحا من قبل البعض. وقد اظهرت العديد من الدراسات انه يمكن الحصول على نتائج افضل عندما يتحكم الطلاب بشكل اكبر بخبراتهم التعلمية. هذا يعني لجوء المعلم الى استخدام طرق ناشطة خلال عملية التعلم من بعد، مثل عمل المجموعات، او طريقة المشاريع وغيرها.

لقد بات مؤكدا انه لا يمكن الاعتماد على طرق التدريس التقليدية خلال الازمات، مثل ازمة جائحة كورونا والحروب. لا بد من استخدام الادوات التي يوفرها عصر التكنولوجيا بطريقة تمكن المعلمين من تدريس طلابهم خارج الصفوف الدراسية. لذا، فانه لا مفر من التدريب على التدريس من بعد، والاعتماد على الهواتف الذكية والمنصات ومقاطع الفيديو التعلمية وعروض PowerPoint ومنصات Zoom، Google classroom، Microsoft وTeams وغيرها الكثير لضمان استمرار التدريس والتعلم اثناء الاوقات الصعبة.

هذه التحديات اظهرت اهمية التعاون بين الجهات الاساسية في هذه العملية التعلمية، اي التلامذة، الاهل والمعلمين وادارات المدارس في تأمين جودة التعلم من بعد. وقد ساهمت تجربة جائحة كورونا في وضع خطط لتطوير قدرات الاستاذ والتلميذ في مجال التعلم الالكتروني.

في هذا السياق، اجرت "الامن العام" حوارا مع رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسورة هيام اسحق حول تجربة التعلم من بعد، وما يقوم به المركز من تحضيرات لاسيما في هذه المرحلة.

■ كيف تقيمون تجربة التعلم من بعد خلال كورونا وما بعدها؟


رئيسة المركز التربوي للبحوث والانماء البروفسورة هيام اسحق.

□ لم تكن كل الارضية مهيأة خلال كورونا، وكان هناك تفاوت بين القطاعات والاساتذة، ان في التعلم الخاص او الرسمي، حتى ان كان لكل استاذ في المدرسة الواحدة قدرات متفاوتة تخوله التفاعل بمستويات مختلفة. كما انه لم تكن الموارد التعلمية الكترونية في معظمها.

■ ما هو تعريف التعلم من بعد؟
□ ان كل تعليم لا يكون حضوريا يصنف تعليما من بعد، ويمكن ان يكون عبر مجموعات واتساب، او عبر منصات او offline من خلال فروض موجهة الى الطلاب. اما الاونلاين فله ميزات خاصة به، الا انه ايضا شكل من اشكال التعلم من بعد حيث هناك تفاعل بين الاستاذ والطالب وامكان متابعة كل طالب.

■ ما الذي اكتسبتموه من تجربة التعلم من بعد خلال كورونا؟
□ علمتنا وجوب تجهيز كل ما يتعلق بالمنصات وتدريب الاساتذة وتجهيز الموارد والبنى التحتية من انترنت، وغيرها من الامور حتى نستطيع التعلم في وقت الازمات. لقد عملنا كمركز تربوي على تحضير الموارد والمنصات والكتب المدرسية الالكترونية، وقمنا بالتدريبات اللازمة، وتم تأليف موارد ودروس محضرة سيستخدمها الاساتذة اليوم في الاونلاين. الا ان كل ما تحدثت عنه يحتاج الى الدعم اللوجيستي والبنى التحتية، اي اهمية توافر الانترنت والتقنيات اللازمة بطريقة تسهل التعلم من بعد. فالانترنت ضرورة في التعلم من بعد، ومن الاهمية بمكان ان يتحمل كل الضغط عند استخدامه من قبل مئات الالاف من الطلاب في الوقت نفسه.

> **استفدنا من تجربة كورونا لتحضير دروس رقمية**

■ هل استطعتم منذ تلك الفترة التحضير للتعلم من بعد وهل استفدتم من تلك التجربة للتطوير؟
□ نعم، منذ ذلك الوقت لم نتوقف عن العمل على هذا الموضوع والتحضير للدروس الرقمية، علما اننا طورنا الكتاب الرقمي. اليوم هناك منصة "مدرستي" كنا قد عملنا عليها مع منظمة اليونيسيف ليتم استخدامها. ولأن كل هذه الامور مكلفة ماديا، لا امكان للدولة التمويل بسبب شح الموارد المالية. كما ان تطوير المنصات يحتاج الى خبراء يتقاضون رواتب مرتفعة. لقد عملنا وفق امكاناتنا على هذا الموضوع بغية تجهيز الموارد والمنصات من اجل استفادة الطلاب والاساتذة معا. كما سيتم تدريب الاساتذة على امل في ان تتوافر الانترنت والاجهزة اللازمة، وان يتم تأمين التدريس حضوريا في مراكز معينة في هذه المرحلة.

■ هناك هوة بين المدرسة الرسمية والخاصة في موضوع التعلم من بعد، فهل لدى المدارس الرسمية قدرة في زمن الحرب على فتح المجال للتعلم من بعد؟
□ لدينا القدرة لذلك في حال تأمين كل الامور اللوجيستية والبنى التحتية للطلاب، واليوم تعمل وزارة التربية على هذا الموضوع.

■ كيف تجري التحضيرات للمناهج التربوية؟
□ نحن في مرحلة كتابة المنهج بعدما تجاوزنا مراحل عديدة. نتعاون مع حوالى 400 خبير، الا ان الظروف التي نواجهها اليوم دفعتنا الى التحضير لهذه المرحلة، ولكل ما يتعلق بالدروس للسنوات الدراسية تحضيرا للانطلاق بالدروس من بعد.

■ هل ادخلتم في المنهاج الجديد عددا من المواد التي تتعلق بالتكنولوجيا؟
□ الكفاية الرقمية هي كفاية مستعرضة، ولقد تم التركيز في المنهج على 9 كفايات مستعرضة كالتفكير النقدي والابداع والكفاية الرقمية والكفاية الاخلاقية وادارة الذات وغيرها. الكفاية الرقمية واحدة من هذه الكفايات التي سيتم ادخالها في ◄

كل المواد، وهناك مادة اخرى تتعلق بالمعلوماتية واشغال مهنية لها علاقة بالتكنولوجيا كالـ robotics.

■ ما هي سلبيات التعلم من بعد وايجابياته؟

□ من سلبيات التعلم من بعد، عدم توافر الموارد التفاعلية التي تدفع الطالب الى التعلم بشغف بسبب عدم القدرة مثلا على التركيز، كما انه لا يمكن للاستاذ اكتشاف قدرات الطالب بسبب عدم الاحتكاك المباشر معه، اضافة الى ان الرابط الانساني المتوافر داخل الصف حضوريا من الممكن ان يكون مفقودا في التعلم من بعد لأن الطالب يتعاطى مع شاشة امامه. ويختلف هذا التأثير بحسب اعمار الطلاب. الا انه لا بديل من التعلم من بعد عندما تفرض الظروف ذلك، بهدف ابقاء التواصل مع الطالب حتى لا يتوقف التعلم الذي هو شكل من اشكال المقاومة، لأن الاستسلام في المجال التربوي لا يخدم الوطن. علينا العمل من اجل جودة التعلم من بعد قدر المستطاع، انما ليس بعدد الساعات التي يتواجد فيها الطالب في المدرسة بسبب عدم قدرته على تحمل الشاشة لوقت طويل. من الضروري ان ينطلق الحل من الموارد المستعملة ونوعية التعلم والاستراتيجيات الملائمة للتعليم من بعد. اما الاهم فهو التقويم الذي لا يمكننا القيام به في اثناء التعلم من بعد، الا انه يمكن التعويض عن ذلك بمشاريع يقدمها الطلاب. كما ان التنوع في طريقة التقويم تساعد في تحقيق الاهداف.

■ ما هي المشاريع التي تقومون بها اليوم كمركز بحوث؟

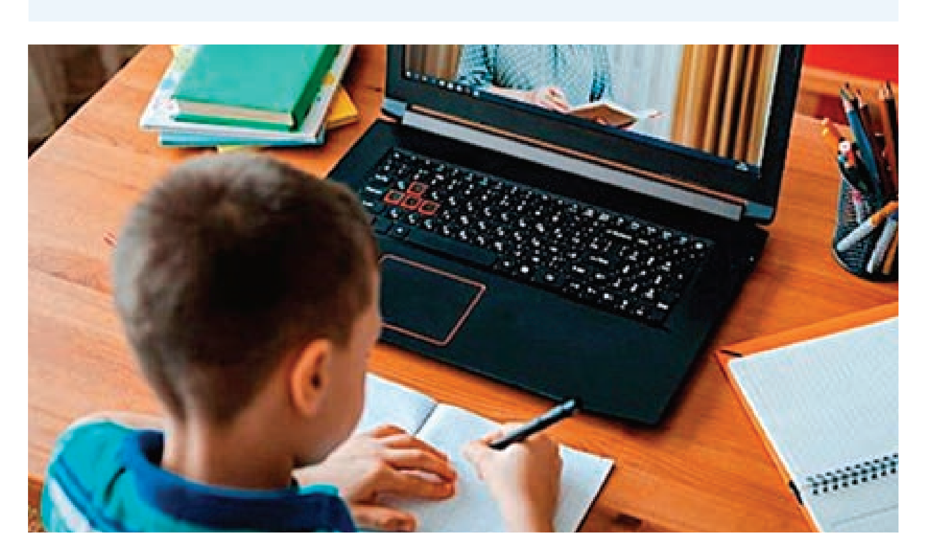
□ نقوم بتحضير الدروس والمواد لكل مراحل الصفوف الدراسية اضافة الى انشطة دعم نفسي اجتماعي وكل ما يتعلق بالاونلاين. كذلك نحن في انتظار الداتا لوضع الخطة الملائمة للـhub school وكيفية توزع الطلاب واعمارهم لاتخاذ القرار المناسب حول طريقة التعلم المعتمدة داخل هذه المراكز.

■ ما الذي تطلبونه لنجاح عملكم؟

□ اولا، تجاوب الجميع لأن وزارة التربية تسعى بكل جهدها حتى لا يحرم اي طالب من التعلم. المرونة هي اهم صفة في الخطة، اي الوصول الى الجميع من بعد او حضوريا مما يتطلب التجاوب لتطبيق اكثر فاعلية، وهنا اتحدث عن التجاوب للحصول بشكل واضح على الداتا، وايجاد الاماكن التي يتواجد فيها الطلاب. كذلك التجاوب من اجل الدعم التقني والتربوي وتبني هذه الفكرة من قبل المجتمع، لاسيما المحلي منه، حيث ستتواجد فيه مراكز الـhub school ، وهذا امر ضروري جدا للنجاح في مهمتنا.

التعلم من بعد

ظهر التعلم من بعد في القرن التاسع عشر وعرف بالتعلم بالمراسلة، وكان هذا النوع من التعلم يساعد المتعلمين الذين لا يستطيعون الانتظام في الحضور لمكان التعلم في المؤسسات التعلمية، وكان يتم تجميع المحتوى التعلمي مكتوبا، مع المهمات والوظائف، وخطة سير التعلم. كل ذلك كان يرسل بالبريد الى المتعلم ليتعلم بالمراسلة. كما انتشر التعلم من بعد بصورته الاولى وهي "التعلم بالمراسلة" في العام 1873 وكان محاولة من الكنائس لنشر التعلم بين الاميركيين. عام 1892 تأسست في جامعة شيكاغو اول ادارة مستقلة للتعلم من بعد او بالمراسلة، كان الطلاب يتحملون مسؤولية تعلمهم، يكملون فروضهم ويرسلونها بالبريد الى المعلمين الذين يراجعونها ثم يرسلونها مصحوبة بالملاحظات والدرجات الى الطلاب مرة اخرى، بالطريقة نفسها، اي بالبريد. عام 1970 بدأت التقنيات مثل التلفزيون، والراديو، والشرائط التسجيلية تستخدم بقوة في التعلم من بعد، مما اعطى دفعة قوية لهذا النوع من التعلم. ثم تأسست مجموعة من الجامعات حول العالم يعتمد نظام التعلم فيها على التعلم من بعد. عام 1999 حققت "tele courses" او التربويات التلفزيونية نجاحا كبيرا في مجال التعلم من بعد. بعدها بدأت ثورة تكنولوجية هائلة في عالم الحواسيب والالكترونيات والانترنت، كان لها دور اساسي في تطور التعلم من بعد ليصبح تعليما الكترونيا في الدرجة الاولى.



تعلن المديريّة العامّة للأمن العام

تصميمها المثابرة حتى النهاية.



مقابلة

جميل نعمة
jamilnehme@hotmail.com

الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني: مستمرّون في المهمّات رغم الصعوبات والتحدّيات

نادرا ما يجمع اللبنانيون على مؤسسة او جمعية، لكن ما ان يظهر اسم الصليب الاحمر اللبناني حتى يحظى بتأييدهم المطلق، مهما كانت انتماءاتهم وطوائفهم ومذاهبهم. لقد اثبتت هذه المؤسسة انها حاضنة لكل ابناء الوطن في زمن التفرقة، والراعية لهم في حقبة الشدة والمرض والاصابات، والمتأهبة دوما لنجدتهم ونقلهم الى المستشفيات مهما بلغت التضحيات

في 9 تموز 1945 تأسست في لبنان جمعية انسانية تطوعية حملت اسم الصليب الاحمر اللبناني، واعلنت نفسها منظمة محايدة ومستقلة وغير متحيزة تهب لتقديم المساعدات الانسانية. هذه الجمعية منضمة الى مكونات الحركة العالمية المؤلفة من اللجنة الدولية للصليب الاحمر (مركزها جنيف)، الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر، بالاضافة الى 191 جمعية وطنية من صليب احمر وهلال احمر تضم اكثر من 15 مليون متطوع حول العالم. والصليب الاحمر اللبناني هو عضو مؤسس ايضا لمنظمة جمعيات الهلال الاحمر والصليب الاحمر العربية.

"الأمن العام" التقت الأمين العام للصليب الأحمر اللبناني جورج كتانة، الذي فاز مؤخرا في انتخابات عضوية اللجنة الدائمة للصليب الاحمر والهلال الأحمر في العالم.



الامين العام للصليب الاحمر اللبناني جورج كتانة.

■ كيف تصف الوضع الذي نعيشه في هذه المرحلة، لاسيما وانكم تتحركون في ظروف صعبة جدا؟

□ لا شك في ان الوضع بات اصعب بكثير من ذي قبل، لكننا سنستمر في مسيرتنا بتأن اكثر ومسؤولية اكبر. نحن ننسق مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر واليونيفيل، ونعلمهما بكل تحركاتنا ومهماتنا خصوصا عند التنقل على الحدود، وذلك لتوفير مسار آمن وتأمين حماية المتطوعين. لم نوقف عملياتنا حتى في اصعب الظروف ولن نوقفها، علما ان القصف مؤذ جدا وتضرر عدد من سياراتنا بشكل طفيف. عدد الضحايا كبير. ففي كل يوم، تشن اسرائيل غارات عديدة ومباشرة على الابنية في المدن والقرى والبلدات، وتسقط اثر ذلك اصابات وفي كثر من الاحيان تكون الأعداد كبيرة، مما يصعّب مهمات عناصر الصليب الاحمر الذين يعملون في ظل اوضاع اقل ما يقال فيه انها خطيرة للغاية، ونحن نقوم بالتنسيق مع المستشفيات والحكومة لايجاد حلول للاوضاع الحرجة التي نعيشها.

■ ماذا عن العمليات التي ينجزها الصليب الاحمر في المناطق الحدودية؟

□ عمليات الانقاذ على طول خط الازرق الحدودي اصبحت معقدة للغاية، مما يزيد من صعوبة تأمين ممرات آمنة لاجلاء الجرحى والشهداء، خصوصا في المناطق الممتدة من صور والناقورة الى بنت جبيل وتبنين وغيرها. الوضع في تلك المناطق اصبح حساسا جدا، لاسيما مع تزايد الصعوبات في الوصول الى بعض القرى والبلدات المتضررة من جراء القصف. لكن على الرغم من التحديات الكبيرة، لا تزال فرق الصليب الاحمر مستمرة في تنفيذ مهماتها الانسانية.

■ يتأثر عملكم بسبب اغلاق المستشفيات ابوابها في بعض المناطق مما يصعب المهمات الملقاة على عاتقكم؟

□ تزداد الاوضاع صعوبة بالنسبة الينا في اماكن عديدة، لاسيما في بنت جبيل ومرجعيون حيث اغلقت معظم المستشفيات واصبحت خارج الخدمة، مما يعوّق عمليات اجلاء المصابين التي

ازدادت تعقيدا ويجعلها اكثر صعوبة. فقد تحولت هذه المناطق الى ساحات معارك ضارية، مما يهدد سلامة الطواقم الطبية والمتطوعين الذين يواصلون جهودهم رغم المخاطر العديدة.

■ كيف تقيّم وضع متطوعي الصليب الاحمر الذين يعملون في ظروف صعبة جدا وسط المعارك المندلعة والجبهات المشتعلة؟

□ لا شك في ان الوضع صعب جدا وهو ليس طبيعيا، خصوصا ان عملنا يتم خلال حرب ضارية ووسط معارك قاسية، بحيث لا يمكننا الدخول احيانا لاجلاء الضحايا والمصابين قبل اجراء الاتصالات الضرورية للقيام بهذه العملية. لكننا، على الرغم من كل ذلك، نحاول المستحيل للقيام بمهماتنا ومساعدة المصابين ونقلهم الى اقرب مستشفى. في المسارت الصعبة نحاول تأمين الحماية قبل الدخول الى الجبهات المشتعلة، تفاديا لكارثة قد تحصل وتكلفنا الكثير. كما نحاول عدم تعريض عناصرنا لخطر الاصابة او فقدان الحياة، فيما نعمل ايضا على حماية عناصر ومتطوعي الجمعيات الاخرى.

"سنستمر في مسيرتنا بتأن اكثر ومسؤولية اكبر"

■ عايشت ظروفا واحداثا في غاية الخطورة خلال مسيرة عملك الممتدة لسنوات طويلة، هل يمكنك اعتبار هذه المرحلة هي الاخطر والاصعب؟

□ هي من الاصعب من دون ادنى شك. لقد عايشت الكثير من الحروب والتجارب المريرة والانفجارات والقتل والدمار، بما في ذلك انفجار المرفأ. لكن الوضع الذي نجتازه حاليا هو أيضا من الاصعب. نحن كصليب احمر سنظل نحاول مهما كلفنا الامر من التضحيات وسنستمر مهما بلغت الصعوبات.

■ هناك من يعتقد بأن الصليب الاحمر يقوم بواجبه في المعارك وعلى الجبهات وبعد حصول الغارات على حساب المرضى الذين ينتظرون نقلهم الى المستشفيات؟

□ عناصر الصليب الاحمر تقوم بكل ما يطلب منها من دون تردد على المستويات كافة. لكننا في هذه الظروف الدقيقة، لا يمكن ان نلبي النداءات بنسبة 100%. لذا نطلب من جميع المرضى التحلي بالصبر، ونطمئنهم الى اننا سنلبي تباعا كل النداءات التي تردنا، وسنتولى نقلهم الى المستشفيات في الوقت التي تسمح لنا الظروف بذلك. الا انني اتمنى عليهم ان يصبروا قليلا لأن المساعدة لا بد آتية. سنعمل على الاستدامة في برامجنا وعلينا مساعدة كل انسان في لبنان وقادرون حتى الان على تلبية مهمتنا، حاليا مع الجميع لتأمين مسار آمن وتلبية كل النداءات، ونتمنى من المواطن أن يتحملنا قليلا. طوال تاريخه، الصليب الاحمر لم يترك مريضا طلب مساعدته، ولن يفعل ذلك الان.

■ هل يستطيع الصليب الاحمر اللبناني ان يصمد اذا ما استمرت هذه الحرب اشهرا؟

□ الصليب الاحمر اللبناني جاهز لوجستيا لحرب طويلة، لأن السياسة التي نعتمدها تقضي بوضع خطة استباقية لكل ما يمكن ان يحصل من حروب وكوارث، والعمل على توفير كل المتطلبات من دون ان نواجه خطر انقطاع المعدات والمستلزمات الطبية. اذن، لا خوف من اي تقصير من قبلنا في اي مجال من المجالات. علما ان لدينا خطة استراتيجية واضحة وهدفنا تأمين استمرارية لثلاث سنوات مقبلة. نحن امام تحدي الاستدامة، لذلك نقوم بالتنسيق مع اليونيفيل والجيش اللبناني والمجتمع المحلي وكل المعنيين في هذا المجال، لكي نتمكن من تنفيذ العمليات وتقديم المساعدات على اكمل وجه. وهنا اود ان اطمئن الجميع الى ان قدراتنا البشرية على اتم الجهوزية مهما طالت الحرب، كذلك تجهيزاتنا اللوجستية ومعداتنا الميدانية. نحاول تسيير الامور بالتي هي احسن، ولدينا خطط احترازية لمواجهة الكوارث على انواعها. كما نحاول تأمين تغطية البرامج القائمة حاليا، ◄





◄ لكني اتمنى ان يلحظ وزير الصحة العامة الصليب الاحمر في ميزانية وزارته.

■ ما هي المساعدات التي تقدمونها الى المستشفيات والى اولئك الصامدين في مدنهم وقراهم؟

□ لن نترك اي انسان صامد في قريته

"اتمنى ان يلحظ وزير الصحة الصليب الاحمر في ميزانية وزارته"



او مدينته من دون مساعدة، وسنحاول تقديم المؤازرة اليه، على الرغم من الظروف الصعبة. نقوم حاليا بتحضير قافلات مساعدات ستكون مكشوفة طبعا، وستحمل علامة الصليب الاحمر اللبناني، من اجل ايصال المساعدات في اسرع وقت، الى المناطق الخطرة والمعزولة والى تلك التي تتعرض الى غارات شبه دائمة. من جهة اخرى، نقوم بمساعدة المستشفيات، حيث قمنا في الآونة الاخيرة، من خلال نقل المعدات الطبية والمازوت، وكان آخرها مستشفى تبنين الحكومي، وذلك بتمويل من اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبالتنسيق مع لجنة الطوارئ الحكومية. كذلك قمنا بمساعدة مستشفيات البقاع الغربي وراشيا وزحلة وبعلبك.

■ ماذا عن الحملات التي اطلقها الصليب الاحمر للتبرع بالدم، وهل ادت النتيجة المرجوة؟

□ هدف الصليب الأحمر يقضي بزيادة عدد المتبرعين في هذه المراكز الى 50 او 60 الف متبرع، وذلك بغية تأمين مخزون من الدم يمكن ان يكفي الحاجة لاطول فترة ممكنة في ظل الأوضاع الراهنة وحجم الطلب على الدم، وذلك من اجل تلبية الجرحى وكذلك المرضى في المستشفيات الذين هم في حاجة الى الدم لدى اجراء العمليات. وهنا لا بد من التذكير، بأن الصليب الاحمر اللبناني يقدم وحدات الدم مجانا على الرغم من التكاليف الكبيرة لهذه الخدمة، كما وغيرها من الخدمات التي يقدمها، بحيث يغطي الصليب الاحمر اللبناني الكلفة من خلال دعم شركائه في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، وعدد من المنظمات والشركات والمؤسسات والافراد. ولا بد هنا من توجيه الشكر الى كل من يمد يد المساعدة للجمعية لكي تستمر في اداء رسالتها الانسانية من اجل انقاذ الارواح وحماية كرامة الانسان.

من اليوم الاول الى 19 تشرين الاول

حشد الصليب الاحمر اللبناني موارده منذ بدء الاعمال الحربية ولا يزال مستمرا في تلبية الاحتياجات العاجلة للمتضررين من خلال استجابة منسقة عبر قطاعاته الميدانية وبدعم من الدوائر والوحدات. وقام منذ 8 تشرين الاول 2023 حتى 19 تشرين الاول 2024 بما يلي:

• انجز قطاع الاسعاف والطوارئ ما مجموعه 164,440 مهمة عادية على صعيد لبنان، منها مهمات في المناطق التي تشهد اعمال عنف كالتالي: 21,430 مهمة اسعاف عادية في الجنوب و23,820 مهمة في البقاع و24,041 في بيروت. اما في ما خص اعمال العنف قامت فرق الاسعاف والطوارئ بنقل 264 شهيدا و656 جريحا، وتمت معالجة 95 حالة في الموقع و635 عملية نقل بين المستشفيات، كما جرى اجلاء 430 شخصا من الاماكن الخطرة. كذلك قامت فرق البحث والانقاذ (USAR) بانتشال 26 شخصا بين شهيد وجريح.

• استمرت بقية مراكز الاسعاف والطوارئ في جهوزيتها لتقديم الدعم للمراكز التي تقوم بتلبية المهمات في المناطق المستهدفة، اضافة الى المهمات العادية من نقل طوارئ ومرضى الى المستشفيات وبينها، والى المنازل.

• قطاع خدمات الدم: في موازاة ذلك قام قطاع مراكز خدمات الدم بتوفير ما مجموعه 58,938 وحدة من مكونات الدم من جميع مراكز الصليب الاحمر اللبناني الى المستشفيات المحتاجة، كما بلغت عدد الوحدات الموزعة على الجرحى 2,257.

• خدمات طبية اجتماعية: مع بداية الاحداث استنفرت مراكز الخدمات الطبية الاجتماعية في المناطق التي شهدت حركة لجوء نازحين اليها، حيث استقبلت المرضى في المراكز ونظمت زيارات الى عدد من مراكز الايواء في الجنوب والبقاع وقدمت الخدمات الطبية الى ما مجموعه 148,269 منهم 70,050 مستفيدا في الجنوب و90,724 مستفيدا في البقاع. ومع تصعيد اعمال العنف الاخيرة وتوسيع رقعة المناطق المستهدفة ولجوء مئات الاف النازحين الى المناطق الامنة، جرى تنظيم زيارات الى المستوصفات النقالة الى عدد من مراكز الايواء في البقاع، بيروت، جبل لبنان والشمال، واستقبال المستفيدين في مراكزه وبلغ عددهم 27,588 مستفيدا من الاستشارات طبية، الخدمات الصحية، الخدمات الصيدلانية، والدعم النفسي.

كما قام قطاع ادارة الكوارث بتوزيع ما مجموعه 788,124 صنفا من المواد الاساسية والعينية تتضمن بطانيات وفرشا ومياها صالحة للشرب وخبزا ووجبات جاهزة وحصصا غذائية وحصص نظافة وادوات مطبخ، وذلك لدعم النازحين والمحتاجين الى مساعدة فورية في مختلف المناطق. كما تم تأهيل مراكز ايواء في اطار برنامج المياه.

• قامت مراكز عدة من قطاع الناشئين والشباب بالمساندة في عمليات اغاثة النازحين حيث جرى توزيع حصص نظافة، حصص نسائية، حصص للاطفال وغيرها من الاصناف، وقد بلغ عددها 129,259 صنفا. كما ساهمت في عمليات المسح الاحصائي في مراكز للايواء.

• عملت وحدة الحد من مخاطر الكوارث على تحضير ودعم فرق المستجيب الاول المجتمعية من خلال تقديم معدات الاستجابة ومتابعتهم، والقيام بجلسات توعية وتدريبية حول خطر النزاعات المسلحة، الاخلاء، الاسعافات الاولية والاستجابة الاولية. كذلك عملت الوحدة على نشر، وبشكل يومي، نحو 80 متطوعا في 20 غرفة عمليات الطوارئ، مع متطوعين في مركز الاتصال، ووحدة المراقبة في وزارة الصحة العامة، ووزارة الداخلية والبلديات، ووزارة التربية والتعليم العالي، ووحدة ادارة مخاطر الكوارث الوطنية في السرايا الحكومية، من اجل تقديم المؤازرة التقنية وادارة المعلومات وتحليل الوضع. وقد قامت وحدات طبية متنقلة بتلقيح 1,939 طفلا من النازحين.

يضاف الى ذلك، ان طواقم الصليب الاحمر اللبناني تقوم بحلقات توعية حول تعزيز النظافة، واسعاف اولي نفسي، ودعم نفسي اجتماعي، وغيرها من الانشطة التوعوية.

وكان الصليب الاحمر اللبناني قد فقد احدى متطوعاته من وحدة الحد من مخاطر الكوارث، في خلال وجودها في سيارتها الخاصة في البقاع. كذلك اصيب عدد من مسعفيه بجروح طفيفة خلال عمليات اخلاء عديدة، علما ان مراكز عدة تعرضت لاضرار طفيفة ومتوسطة.

بغية تأدية مهماته ومسارها الآمن، وضمان حماية متطوعيه وطواقمه، ومنشآته وآلياته، يحرص الصليب الاحمر اللبناني على التنسيق المستمر مع قوات حفظ السلام واللجنة الدولية للصليب الاحمر والجيش اللبناني في المناطق المستهدفة بالقصف. كذلك يقوم بالتواصل والتعاون مع كل الوزارات المعنية والسلطات المحلية والشركاء في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والداعمين، من اجل الوقوف الى جانب المتضررين ومساعدتهم في هذه الظروف الصعبة لحماية كرامة الانسان وانقاذ الارواح.

في المقابل، يعمل الصليب الاحمر اللبناني على حشد الموارد، بعدما اطلق نداء بالاحتياجات لطلب المساعدة من شركائه في الحركة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر، وقد باشرت جمعيات شقيقة بالتواصل معه للتنسيق في ارسال المساعدات.

في ظل هذه التحديات الراهنة، يبقى الصليب الاحمر اللبناني ملتزما حماية المجتمعات الضعيفة في لبنان، مع ضمان سلامة متطوعيه وموظفيه.

رياضة

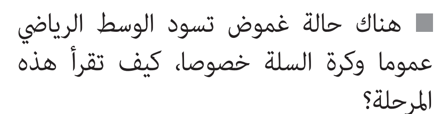
رئيس الإتحاد اللبناني لكرة السلّة: لن نلغي بطولة الدوري ومتمسّكون بالأمل

لطالما شكلت الرياضة متنفسا في احلك الظروف، خصوصا عند اشتداد الازمات وتفاقمها. ولا شك في ان لعبة كرة السلة في لبنان تحولت في السنوات الاخيرة من لعبة رياضية تنافسية الى امل في غد افضل. هذا الامل تحول الى الهام عند شريحة واسعة من اللبنانيين المقيمين والمغتربين، وتحول الى شعلة نور في نفق الازمات الاقتصادية والاجتماعية التي ضربت البلد ولا تزال



النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي رئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة اكرم الحلبي.

رغم المعاناة والصعوبات والمشاكل على مختلف الصعد، نجحت رياضة كرة السلة في رسم الابتسامة على وجوه اللبنانيين، من خلال المنتخب الوطني من جهة الذي رفع علم لبنان بجدارة في استحقاقات خارجية وحقق نتائج غير مسبوقة، وعبر الفرق اللبنانية من جهة ثانية، التي شكلت بدورها علامة فارقة في معظم البطولات التي شاركت فيها، لاسيما فريق الرياضي بيروت الذي حقق العلامة الكاملة في موسم 2023 - 2024 ووصل الى بطولة العالم للاندية، وحل في المركز الرابع بجدارة. وكما في كل مرة في لبنان، الفرحة لا تكتمل، فالحرب التي اندلعت بددت الامل وحولت الفرح الى حزن، والامل الى قلق، وعطلت كل النشاطات الرياضية، وعلى رأسها كرة السلة، التي كان من المقرر انطلاق بطولتها لنوادي الدرجة الاولى للرجال في منتصف شهر الماضي. "الامن العام" التقت النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي لكرة السلة رئيس الاتحاد اللبناني اكرم الحلبي.



■ هناك حالة غموض تسود الوسط الرياضي عموما وكرة السلة خصوصا، كيف تقرأ هذه المرحلة؟

□ نعيش اصعب المراحل التي مرت على لبنان، ونتمنى ان تكون الاخيرة. لا يسعنا سوى التقدم بأحر التعازي الى ذوي الشهداء الذين سقطوا والتمني للجرحى بالشفاء العاجل، وان يعود المهجرون الى املاكهم وارزاقهم، وان يستعيدوا بيوتهم وارزاقهم وان تنتهي هذه المرحلة على خير وفي اسرع وقت. نعيش في ظرف صعب، وفي حالة حرب حقيقية على كل الاراضي اللبنانية التي تتعرض للقصف والعدوان، وسط اجلاء لرعايا الدول الاجنبية بحيث لا توجد مناطق آمنة.



احذّر منتحلي الصفة من لعب اي دور سلبي



■ امام هذا الواقع المؤلم والمحزن، ما هي الخطوات التي اقدم عليها الاتحاد لمنع الانهيار الشامل؟

□ هذا الظرف بمآسيه وآلامه وبكل ظروفه المحيطة حتم علينا تأجيل موعد انطلاق بطولة نوادي الدرجة الاولى للرجال وليس الغاءها. فلعبة كرة السلة من مرحلة 2016 الى 2024 كانت مصدر امل للشعب اللبناني، ومثلت لبنان باجمل صورة في كل المحافل الدولية اكان على صعيد المنتخب الوطني او الفرق اللبنانية، فاعطت املا للبنانيين مقيمين ومغتربين رغم الاوضاع التي كانت سائدة على جميع الصعد الحياتية، الاجتماعية، الاقتصادية، الصحية والسياسية، واظهرت صورة لبنان الجميل الذي يريده الشعب بعيدا من الدمار والحرب والقتل والتهجير.

■ على ماذا استند الاتحاد لاتخاذ قرار التأجيل وليس الالغاء؟

□ اجرينا مروحة واسعة من المشاورات مع ادارات النوادي المعنية، ومع اللاعبين وحتى مع وكلائهم ووكلاء المدربين. هنا اريد ان انوّه بالوكلاء الذين لعبوا دورا ايجابيا في مقابل منتحلي صفة لعبوا دورا سلبيا. وبصفتي الاتحادية، احذر منتحلي الصفة من خطورة ما يقومون به، خصوصا ان للاتحاد سلطة واسعة لردعهم بالنظام والقانون

وصولا الى منعهم من التعاطي بلعبة كرة السلة. علما ان بعضا منهم يعمد الى بث اشاعات على منصات التواصل الاجتماعي عن وجود شكاوى ودعاوى وخلافات بين اللاعبين والنوادي. هذه التصرفات معروفة الاهداف، ونحن بدورنا نؤكد ان الاتحاد يدعم النوادي ويؤمّن لها الغطاء القانوني اللازم ولن يتهاون في هذا الامر.

■ لماذا التأجيل حتى الاول من كانون الاول المقبل، هل من معطيات محددة لاختيار هذا التاريخ؟

□ ابدا، لقد اعطينا انفسنا والنوادي، بعد التشاور مع مروحة واسعة من المعنيين، فترة حتى تتظهر الصورة في شكل اوضح. انما في حال صدر قرار بوقف اطلاق النار قبل الموعد المحدد، يجتمع الاتحاد فورا ويتصل بالنوادي لمباشرة التحضير ضمن مهلة كافية تسبق موعد الانطلاق.

■ في حال لم تهدأ الاوضاع قبل الاول من كانون الاول المقبل؟

□ نتخذ قرارا بالتأجيل مرة ثانية وثالثة ورابعة. اطمئن الجميع، لاعبين ومدربين وادارات نوادي، ان لا الغاء لبطولة الدوري. نحن متمسكون باقامة البطولة فكرة السلة بالنسبة الينا وغالبية اللبنانيين هي الامل، ونحن متمسكون بالامل ولن نفقده او نتخلى عنه.

■ هذا الموقف يتطلب تضحيات من الجميع، الا تخافون من عدم التجاوب؟

□ دعوتي الى اللاعبين وادارات النوادي ووكلاء اللاعبين، التعاون والتفاهم والتضامن وعدم اتخاذ اي من هذه الاطراف قرارات عشوائية وغير مدروسة قد تؤدي الى خلل ما. نعم لا يوجد كرة سلة من دون لاعبين، ومن دون اتحاد ومن دون نواد، ومن واجب كل طرف العمل بجهد خصوصا في الظروف الصعبة للحفاظ على هذه الركائز الاساسية والابتعاد من المطالب غير الواقعية وتمرير المرحلة الصعبة والقاسية بأقل ضرر ممكن.

■ لماذا الاصرار على التأجيل وليس الالغاء؟

□ للحفاظ على اللعبة من جهة وعدم التسرع ◄

مقال

الملاعب الأوروبيّة تصرخ في وجه الإنتهاكات الإسرائيليّة

مشاعر الانسانية التي شهدتها الملاعب الاوروبية تجاه الشعبين الفلسطيني ولاحقا اللبناني، لا يمكن تجاوزها من دون الاضاءة عليها. فحين رأت، الجماهير والنجوم، ان شعوبا تتعرض لهجوم عنيف خرجت عن صمتها وعبّرت عن تضامنها الكامل مع فلسطين ولبنان.

للوهلة الاولى، حين نقول اوروبا تعتقد فئة كبيرة من الناس انها تقف الى جانب اسرائيل في حربها، لكن اذا تعمقنا اكثر في التفاصيل، تتكشف لدينا العديد من الحقائق، ولو انها غير علنية، الا ان الرسالة تبقى واضحة: دعم لبنان وفلسطين. ففي حين يلتزم العديد من نجوم الرياضة الصمت حيال الانتهاكات ضد الرياضة، ثمة رياضيون لا يتركون مناسبة الا ويعيدون فيها الى اذهان الجماهير وتاليا الشعوب، ان ثمة شعوبا تعاني ظلم الاحتلال الصهيوني وغطرسته على بعض شعوب المنطقة. كان آخرهم قائد المنتخب المغربي ولاعب فريق غلطة سراي التركي حكيم زياش الذي انتقد عبر حساباته في منصات التواصل الاجتماعي الصمت حيال الاعتداءات الاسرائيلية، واعترض على موقف حكومات الدول الداعمة للكيان الصهيوني. قد يكون زياش وقبله اللاعب الهولندي من اصول مغربية في فريق نادي ماينز الالماني انور الغازي والعديد من نجوم الساحرة المستديرة، قد رموا حجرا في المياه الراكدة، قولا وفعلا، فوجه زياش عبارة قوية بعدما كتب عبر حسابه على "انستغرام": "لنوضح امرا واحدا! اللعنة على اسرائيل وكل دولة اخرى تدعم هذا النوع من السلوك".

من جهة ثانية، اوقف نادي ماينز الالماني اللاعب الغازي ومنعه من المشاركة في تدريبات الفريق قبل ان يلغي عقده، وذلك بعد تأييده للفلسطينيين بعبارة "فلسطين حرة من النهر الى البحر". لا شك في ان الكثير من النجوم والجماهير الداعمين لفلسطين ولبنان يفضلون عدم الحديث عن دعمها علنا، تفاديا لأي ايقاف او عقوبة من الدولة التي يلعبون بها او النادي الذي ينتمون اليه. في المقابل، تصدرت اللوحة الجماهيرية الرائعة التي هزت مدرجات "سيغنال ايدونا بارك" في المانيا والتي حملت مواقف حزينة ومؤثرة، وذلك خلال مواجهة سلتيك الاسكتلندي امام مضيفه بوروسيا دورتموند الالماني، ضمن منافسات الجولة الثانية من مرحلة الدوري في دوري ابطال اوروبا الصورة. المسافة التي قطعتها جماهير سلتيك لمساندة فريقها، وكانت ايضا فرصة لدعم فلسطين ولبنان خلال اللقاء، من خلال رفع علم البلدين على المدرجات مع عبارة "فلسطين حرة"، في ظل الهجوم الكبير الذي تشنه اسرائيل على قطاع غزة.

هذه ليست المرة الاولى التي تقدم فيها جماهير سلتيك هذه اللوحة.

بدوره، رفع نجم منتخب المانيا لكرة القدم وفريق ريال مدريد السابق مسعود اوزيل الصوت عاليا ودعم غزة ولبنان من جديد. ونشر اوزيل عبر خاصية "الستوري" على حسابه في "انستغرام" صورة سوداء مكتوب عليها بالانكليزية والعربية: "امس غزة، اليوم لبنان، وغدا العالم". ايضا، هذه ليست المرة الاولى التي يعبّر فيها اوزيل عن دعمه لفلسطين منذ بداية الحرب عليها، وكذلك للبنان، الذي تطورت الاحداث فيه سريعا في الايام الماضية.

كذلك ادارت الجماهير الايطالية ظهرها خلال عزف نشيد اسرائيل خلال مواجهة الاخير امام المنتخب الايطالي، ضمن الجولة الثانية من المجموعة الثانية في المستوى الاول لدوري الامم الاوروبية.

وتعبّر هذه الحركة عن الاحتجاج والغضب وعدم التقدير للنشيد الذي يعزف. كذلك موقف بلدية بروكسل في حزيران الماضي، باستحالة اقامة مباراة مرتقبة لكرة القدم بين منتخبي بلجيكا واسرائيل على ملعب الملك بودوان في العاصمة البلجيكية لـ"دواعٍ امنية".

نمر جبر
nemer.jabre66@yahoo.com

رياضة

◀ في اتخاذ اي قرار قد يلحق اضرارا فادحة بعقود اللاعبين، بحقوق النوادي وعقود الاتحاد من جهة ثانية. ليس من السهل الغاء كل هذه المكتسبات بقرار.

■ في حال طلب اي لاعب محلي استغناءه للعب خارج لبنان كيف يتم التعامل مع هذا المطلب؟
□ وفق القوانين والانظمة، اي طلب استغناء يصل الى الاتحاد من اي جهة اتى، تعمد الجهة المختصة في الاتحاد على مراسلة النادي الذي يلعب في صفوفه اللاعب صاحب طلب الاستغناء للتأكد من صحته وقانونيته قبل ان يحرر اللاعب.

■ هل وصل الى الاتحاد طلبات استغناء للاعبين محليين؟
□ تلقينا طلب استغناء للاعب واحد (وائل عرقجي) من احد اندية الدوري الاميركي للمحترفين بكرة السلة "NBA" عبر ناديه المحلي (الرياضي بيروت).

■ هل تنظيم دوري الدرجة الاولى للرجال في احدى الدول العربية اقتراح وارد وقابل للتنفيذ في حال استمر الوضع على حاله لفترة طويلة، وما هي العوائق التي تحول دون تنفيذه؟
□ قد يكون البعض اقترح مثل هذا المشروع من دون تفاصيل او آلية واضحة للتنفيذ، انما كلفته المادية العالية هي العائق الاساسي والرئيسي الذي يحول دون تنفيذه. بدءا من تأمين اقامة بعثات 12 ناديا درجة اولى بمعدل 20 شخصا لكل ناد، لفترة 4 اشهر كحد ادنى. فمن يتحمل هذه الكلفة العالية، من دون احتساب كلفة الحكام وغيرها من الامور المرتبطة مباشرة بتنظيم مباراة. نحن كاتحاد جاهزون لدراسة هذا الاقتراح بجدية في حال توافرت كلفته المادية.

■ هل النوادي (12) لا تزال راغبة في المشاركة في بطولة دوري الدرجة الاولى للرجال؟ ام هناك نواد ابلغت الاتحاد رغبتها بالاعتذار والانسحاب؟
□ القرار الذي اتخذ كان بالتكافل والتضامن مع النوادي. هناك من يبث اشاعات ويفبرك اخبارا غير صحيحة من داخل لبنان ومن خارجه، بهدف الحاق الاذى بلعبة كرة السلة. للأسف، هناك متضررون يتحينون الفرصة، ونحن نعرفهم ونعرف ارقامهم خارج لبنان.

■ لدى المنتخب الوطني استحقاق آسيوي في 22 من الشهر الحالي حيث سيقابل منتخب الامارات العربية المتحدة في دبي، ثم من المقرر ان يستضيف المنتخب السوري في 25 منه في مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح؟
□ نشكر الاتحادين الاسيوي والاماراتي على موافقتهما لاقامة المباراة الاولى امام المنتخب الاماراتي في الامارات العربية المتحدة بدلا من لبنان، نظرا الى الاوضاع على ان تعتبر المباراة على ارضهم. في حين سنستقبل المنتخب السوري في 25 الجاري.

■ متى واين يبدأ المنتخب تحضيراته؟ وهل ستتضمن معسكرا تدريبيا يسبق المباراتين امام الامارات وسوريا؟
□ تم استدعاء 24 لاعبا للالتحاق بالتمارين التي قد تقام في قاعة مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح، او ملعب انترانيك في سنتر دميرجيان في النقاش، او في اي ملعب آخر. وستجرى المرحلة الاولى في اشراف مساعدي المدير الفني الصربي ميودراغ بيريسيتش ومواطنه ماركو فيليبوفيتش، ورالف عقل، ومدرب اللياقة بيار فلفلي، على ان يلتحق بهم بيريسيتش قبل 15 يوما من الاستحقاقات.

■ هل حصل تجاوب من كل اللاعبين ام ثمة من اعتذر؟
□ هناك لاعبون خارج لبنان مثل وائل عرقجي في الكويت، علي حيدر في كندا، علي منصور في الامارات، عمر جمال الدين في اميركا وغيرهم، لكني اعتقد بأن الجميع سيلتحق.

■ هل ستتوافر كل الظروف حتى يتمكن المنتخب من الاستعداد في شكل طبيعي؟
□ كما جرت العادة، لن ندخر اي جهد لتوفير لهم الافضل والاحسن، على امل ان تساعدنا الظروف.

■ منذ توليك سدة المسؤولية في اتحاد كرة السلة منذ 6 سنوات، تتوالى الازمات، هل لا تزال كرة السلة قادرة على الصمود والنهوض؟
□ اعتبر ان الاصعب كان في العام 2019 حين كنا نرزح تحت ديون كبيرة بعدما اجتاح وباء "كورونا" العالم، فتعطلت الحياة وتوقف السفر والغيت البطولة، لكننا صمدنا وعدنا اقوى من قبل. اليوم، رغم كل الظروف، لا اعتبر ان اللعبة مدمرة، لدينا عقد نقل تلفزيوني بمبلغ محترم، ولدينا عقود رعاية لا تزال قائمة واصحابها يؤكدون عدم تراجعهم او انسحابهم، كذلك النوادي لديها عقود. وضع كرة السلة اليوم مقارنة بالسابق جيد، ويمكن اعادة اطلاق البطولة فورا حين تسمح الظروف الامنية، طبعا على امل ان لا تتطور الأوضاع السلبية اكثر. نحن جاهزون فور صدور قرار وقف اطلاق النار، علما ان من السهل اتخاذ قرار بالغاء البطولة، لكننا متمسكون بالامل ولن نتخلى عنه.

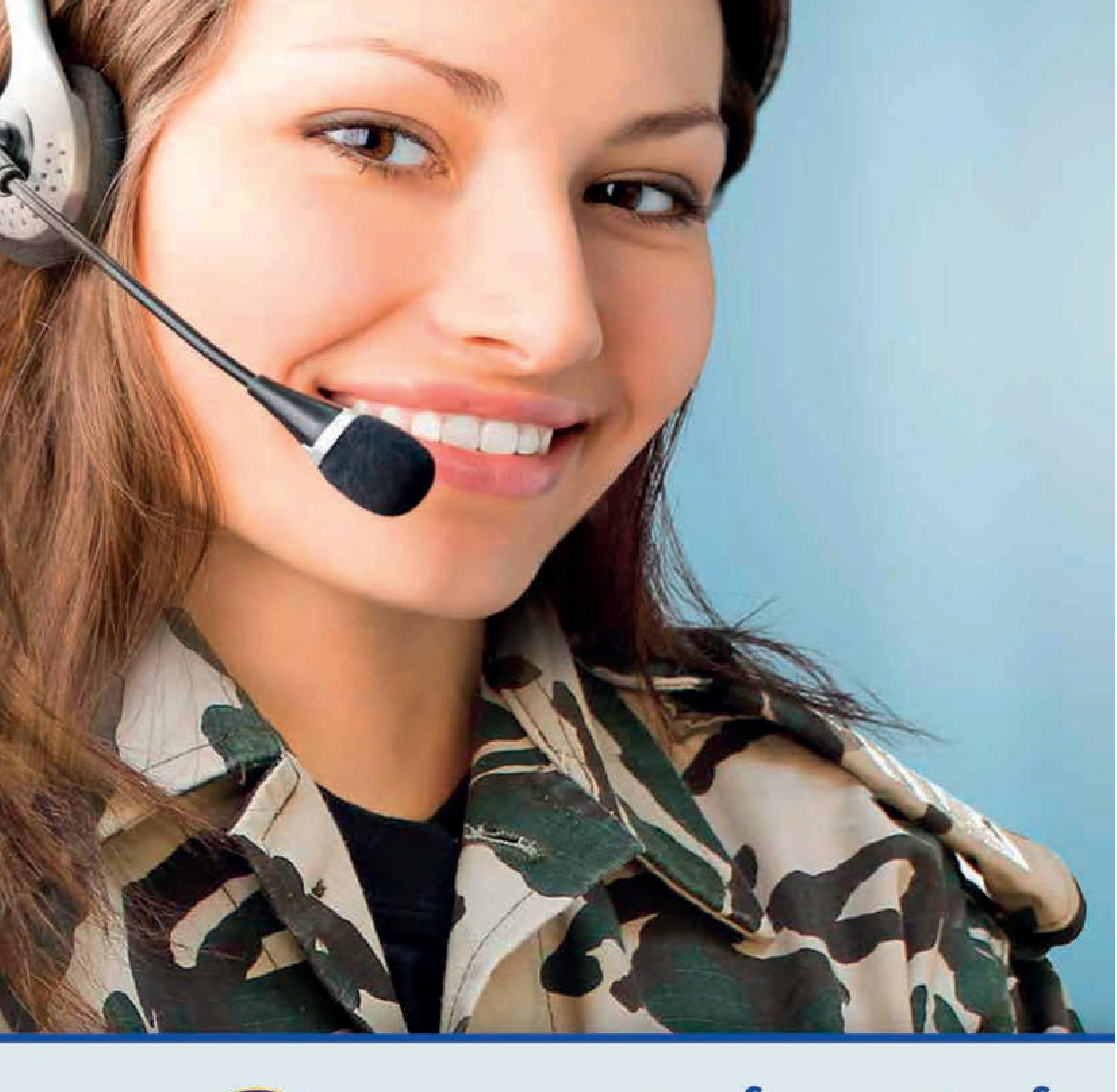
■ ما هو مصير بقية الدرجات والفئات؟
□ ندرس خطواتنا جيدا. لن نستسلم ولن نموت. سنستغل كل ظرف من اجل ابقاء الحياة في الملاعب ولو بحدها الادنى.

■ هل ستقام انتخابات اتحاد كرة السلة في موعدها في كانون الأول المقبل؟
□ لم نحدد التاريخ، ولكننا نسير وفق الخطة الموضوعة باقامتها في كانون الأول، الا في حال صدر قرار جديد عن وزارة الشباب والرياضة بتأجيلها مجددا.

■ هل لا تزال مرشحا لولاية جديدة؟
□ اكثر من اي وقت مضى. اشعر بمسؤولية اكبر خصوصا واننا وصلنا في الاتحاد الى مكان جيد على الصعد كافة. لا يجوز التخلي عن واجبنا وترك الاتحاد لأشخاص يريدون المغامرة وقد يلحقون الاذى والضرر باللعبة. التشاور مستمر مع الحلفاء وانا ماض في ترشيحي من دون تردد.

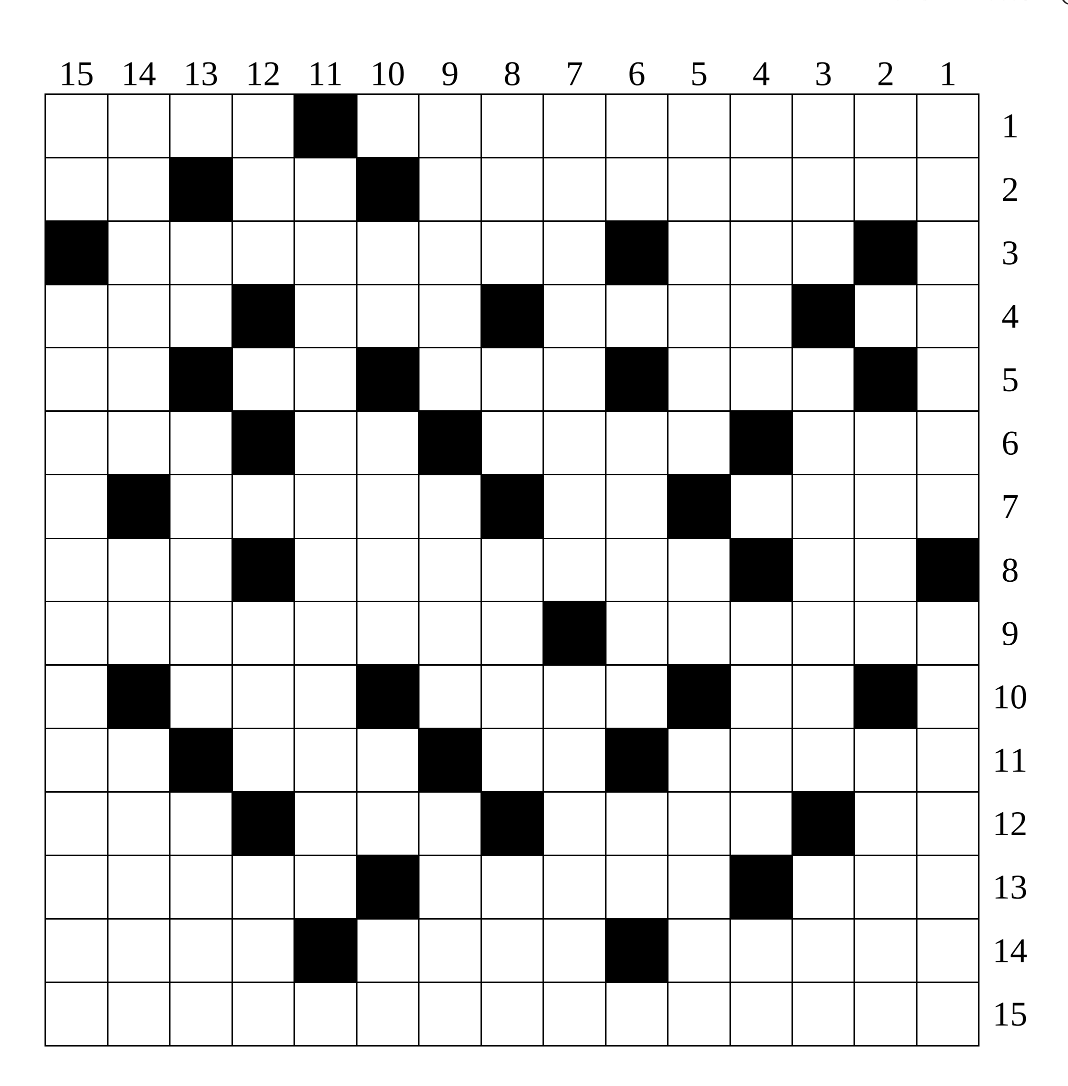
■ هل اكتملت اللائحة ام لا تزال في حاجة الى بعض "الروتوش"؟
□ شبه مكتملة. هناك بعض التعديلات التي نعمل عليها، والامور تسلك مسارها في شكل طبيعي.

ن. ج



الكلمات المتقاطعة

إعداد نعوم مسعود
a m massd @liv .cm



أفقيا

-1 شخصية خيالية لمحقق من القرن الماضي ابتكرها الكاتب الاسكتلندي سير ارثر كونان دويل – نقاب -2 احدى شخصيات قصة احدب نوتردام لفكتور هوغو – بئر عميقة – قرع الجرس -3 لقب تركي – ينتصرون عليهم -4 حرف نصب – انثى الحمار – دولة عربية – كأس -5 احدى وحدات قياس الطول – طلعة القمر – فقد عقله – اترك بالامر -6 تسلى وقام بما يلهيه – يسب ويلعن – لحم غير مطبوخ – قديس -7 ما ارتفع من الخدين – اصغر نهر في العالم – احدى وحدات قياس الوزن -8 بحر – مدينة في نيجيريا – حرف ابجدي -9 مدينة فلسطينية – عملة يونانية قبل اعتماد اليورو -10 فضاء – تستعمل في الاستحمام – من بدت عليه اعراض الشيخوخة -11 من مؤلفات ميخائيل نعيمة – للندبة – حرف ابجدي – هرب -12 للتفسير – عاصمة لاتفيا – وسائل عمل وكسب – اصفّ الحجارة بعضها الى بعض -13 ينهي الامر – بلدة لبنانية في قضاء كسروان – يتنشقوا -14 عائلة مهندس عسكري فرنسي راحل – خلاف جلوس – عاصمة اوكرانيا -15 الريفييرا الفرنسية

عموديا

-1 رئيس لبناني راحل – دولة في اميركا الشمالية -2 من الحبوب – امر غريب غير مألوف – اسد -3 حرف جزم – بحار ورائد عربي رافق فاسكو دي غاما الى الهند – تنثر الماء -4 من شوارع بيروت – نهر فرنسي – ضمير متصل -5 مدينة باكستانية – للتفسير – مدينة مصرية -6 ضمير متصل – لباس تقليدي قديم – ضلال وفساد -7 عاصمة نيوزيلندا – يقبلا ويصادقا عليه -8 لسع الثعبان – ثرى – مدينة فلسطينية – حلول الشر -9 مدينة اسبانية – ورقة من تويج الزهرة – احراز وتحقيق -10 من الطيور – استحلف وتوسل بإلحاح – خاصته – اسم موصول -11 مصمم ازياء ايطالي -12 من مشتقات الحليب – يحمله كل انسان – جمل صغير -13 نفر وفر الى مكان بعيد – انابيب تساعد على تصريف الغازات المحترقة – صاحب السمو -14 اسطول ضخم اوروبي اغرقته العواصف – حرف جزم – طبيب نمساوي مؤسس علم التحليل النفسي -15 حرف جر – شاعر عراقي راحل

مثل في الدائرة

ك ل ك ب د
ج د ج ر ت ل ج و ي ب
ت و ر ا ط ك ب د ط ر ت ط و

خ ب د ز ك ي ث ك ز ج ر ل ط ع ز ظ د ب ج و ع
ث ظ ح ل ع ر ه خ ظ ب د ه ث ج ك ل خ ه ر

ظ ق ف ب لا ا ء ز ن ء ض
ن م و ع ض ص ن ل م ح ظ ق ز ع ي ب
ك ز ض ل
ف ل ب ظ ء لا ح ع ق ك ص ف ط ك م ح ص لا

ك ق ب ث ن ش ك م ف ى س ش ا ق ر و
ا س ت ي ر ه ن ث
ر ه م ى ت ه ق ك ا ن ت ث ش م ى ز س

ث ت ع ذ د ك ز ث ذ ك غ د ه ث
ز غ ك غ ي ت
ل ت د ذ ز

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

الكلمة الضائعة

ن	س	و	ن	و	ك	ي	م	د	ي	ن	ا	ن	ت
ب	ا	ن	ي	س	و	ك	ل	و	ب	ا	ك	ا	ج
ي	و	ن	م	ا	د	ر	ت	س	م	ا	م	ن	و
ر	ر	ر	و	ل	و	ت	س	ي	ر	ب	و	ب	ر
و	و	ب	ت	ي	ل	ا	ه	ا	ي	ر	ا	ن	ب
ش	ا	م	ا	و	ل	ن	ا	ك	ت	ر	ك	و	ك
ت	ا	ا	ا	ك	ف	ا	ك	ب	ي	و	ل	ر	و
ي	س	ن	ن	ي	ح	ي	ل	س	ت	ر	ي	ب	ل
ب	ن	ت	ي	س	ل	ا	ن	د	ب	و	و	ا	م
و	ر	و	ف	ن	ب	ل	ا	و	ض	ت	ن	ك	ا
ش	و	ي	و	ا	ي	ز	ك	ر	ا	ك	و	ف	ر
ت	ل	ر	ل	ب	و	ا	ن	ط	ا	ل	ي	ا	ا
ا	ف	ب	ج	ر	س	ا	ن	ت	و	ر	ي	ن	ي
م	ش	ا	ن	غ	ه	ا	ي	و	ي	ا	ل	ط	ا

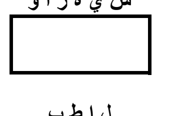
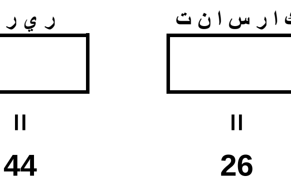
شروط اللعبة

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة مكونة من 5 حروف: منطقة ادارية سياحية خاصة تابعة لجمهورية الصين الشعبية

اكابولكو – امستردام – البترون – انتويرب – اليونان – انطاليا – انسي – بورتوفينو – بريستول – باريس – بروج – بض – تور – جبيل – حلب – دينانت – روما – سانتوريني – شانغهاي – فلورنسا – كوت دازور – كولمار – كابرون – كراكوف – كابري – كان – لوفين – لاهاي – ليون – ماتشو بيتشو – ميكونوس – نيس – يالطا

حروف مبعثرة

	ؤ ر خ م	ر ي ا س	غ ص ل ا ن	ا ر ا ج ن
10 =				
	ء س ر ا م ا	س ي ه ر ا و	ل ف ك ة ي م ن	ل ا ل ا ط
37 =				
	ر ة د ن	ل ا ط ب	ح ل ا ض م	ن ة خ ل ا ز
41 =				
	ر ي ر ج	ك ا ر س ا ن ت	ر د ب ا ل ل	د ه ة ن
48 =				
	=	=	=	=
	44	26	36	30

شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- عالم التاريخ وكاتبه
2- ثوب ترتديه الهنديات
3- الفرع الدقيق والغليظ من الشجرة
4- مدينة تاريخية ايرانية مندثرة تقع في اقليم فارس
5- قصر الملك ومجلسه
6- لغة تستخدمها بلجيكا وهولندا
7- بقايا آثار شاخصة نتجت عن حرب او كارثة طبيعية
8- مبنى اثري محفور في الصخر يعود تاريخه الى حضارة الانباط في الاردن
9-اعتراض شديد مع احتجاج
10-متحف في فرنسا قائم على محطة سابقة لسكة الحديد
11-وقف الحرب الى حين لاجل وضع شروط الصلح
12-نهر لبناني
13-قلة الوجود
14-مدينة تاريخية في العراق
15-تلاشى وانحلّ
16-شاعر اموي

أسماء من التاريخ

16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخترع اميركي (1837-1901). اسس شركة اقلام وطوّر قلم الحبر السائل. أدخل اسمه عام 2006 في القاعة الوطنية للمخترعين المشاهير.

16+2+14+1+4 = نوع من الاسماك
3+9+5+6+7 = يعالج
8+10+11+12 = دولة عربية
2+6+13+15 = اللغة الرسمية في باكستان

متفرقات

حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1394: الملك شارل السادس ينفي اليهود من فرنسا.

تشرين الثاني 1903: استقلال بنما.

تشرين الثاني 1913: الولايات المتحدة تسن قانون ضريبة الدخل.

تشرين الثاني 1957: تأسيس جامعة الملك سعود في الرياض.

معلومات عامة

يُحكى عبر التاريخ عن مدينة ايطالية مزدهرة كانت مسكنا للاثرياء الرومان يقضون فيها فصل الصيف في اجواء من اللهو والانشراح، هي مدينة بومبيي. سنة 79 ميلادية استيقظ بركان فيزوف من سباته وامطرها بوابل من الحمم اللاهبة والرماد الساخن لمدة ثلاثة ايام ما اجبر قسم من سكانها على الاختباء في الاقبية والقسم الآخر هام على وجهه يفتش عن مكان يختبىء فيه. عندما سكن فيزوف عادت شمس الصيف تشرق باشعتها المتألقة فوق خليج نابولي الساحر، لكن مدينة بومبيي كانت ترقد تحت طبقة من الركام البركاني يزيد سمكها على ستة امتار دافنة اجساد سكانها.

طرائف

التقى المحامي والنائب والوزير اميل لحود صديقه المحامي امين تقي الدين الذي كان يحمل عصا جميلة فقال له: "شو هالعصا الحلوة يا شيخ امين".

اجابه تقي الدين: "ضيعانا فيك".

في اليوم التالي صودف مرور تقي الدين بالقرب من لحود الجالس مع شلة من المحامين بعد انتهاء الجلسات فقال له: "شو هالكرافات الحلوة يا اميل".

اجابه لحود بسرعة خاطر: "طويلة عا رقبتك".

اقوال مأثورة

"الجوع الى المحبة اعظم من الجوع الى الخبز، وكلما ابتسمت لأحد ما فإنك عملت عملا للمحبة هدية له"

(الأم تريزا).

SU DO KU

		4			6		2	
			4			5		9
1				7			6	
	6				4			8
		9				7		
2			7				9	
	5			2				1
6		1			8			
	3		5			4		

مستوى صعب

		1	9	5			4	
5					7	6	3	
4		7			1		9	
9	5			7				
				3			5	6
	8		7			4		3
	4	2	8					5
	3			2	6	1		

مستوى وسط

3	6					2		
2			1	9	5			3
5	4	9					7	
9		4	8	1				
6		8				9		1
				6	7	4		2
	9					8	2	6
4			3	8	2			9
		2					5	4

مستوى سهل

شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

حلول العدد 133

حل SU DO KU

3	2	8	9	1	7	6	5	4
9	6	1	8	4	5	2	7	3
5	7	4	6	3	2	1	8	9
7	3	9	2	8	1	5	4	6
6	8	2	5	9	4	7	3	1
4	1	5	3	7	6	9	2	8
8	5	7	1	6	3	4	9	2
2	9	6	4	5	8	3	1	7
1	4	3	7	2	9	8	6	5

مستوى صعب

2	3	9	5	7	4	6	1	8
1	8	4	2	6	9	7	3	5
7	6	5	1	8	3	4	2	9
8	1	2	3	4	5	9	6	7
3	4	6	7	9	1	5	8	2
5	9	7	6	2	8	1	4	3
4	2	1	8	5	7	3	9	6
9	5	8	4	3	6	2	7	1
6	7	3	9	1	2	8	5	4

مستوى وسط

8	4	2	1	3	5	9	7	6
3	6	1	9	7	4	2	5	8
7	5	9	6	2	8	1	3	4
2	3	6	8	5	7	4	9	1
1	8	5	3	4	9	6	2	7
9	7	4	2	1	6	5	8	3
6	1	8	7	9	2	3	4	5
5	9	3	4	8	1	7	6	2
4	2	7	5	6	3	8	1	9

مستوى سهل

حل حروف مبعثرة

1- نانتير 2- الرمق 3- عكوب
4- ترميم 5- رينوار 6- جارور
7- فرحفزا 8- رضوخ 9- ديجون
10- اختبار 11- جلجامش 12- زئير 13- تركمان 14- انكمش
15- سلوى 16- العزبة

حل الكلمة الضائعة

نيللي

حل اسماء من التاريخ

عبد السلام المجالي

حل مثل في الدائرة

برد تشرين احد من السكين

حل الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- الان ديلون – دحمان 2- لافونتين – اورانج 3- ايرفد – الربع 4- رك – ونزور – ااا – نب 5- والس – لج – الملاكم 6- اتنا – نسب – وطري 7- حاسي الرمل – برازق 8- الف – فيات – در 9- لبيبات – رم – آت – قت 10- منغوليا – انحيازي 11- تتار – سلاب – ينجو 12- مغاور – بين 13- رز – فراهيد – اماني 14- دفرونميا – حمار 15- سليم الحص – تيبر

عموديا

1- الارواح المتمردة 2- لايكا – البنت – زف 3- افر – لاس فيغاس – رس 4- نوفوستي – بور – فول 5- دندن – ناتال – ترني 6- يت – زلال – تيس – امم 7- ليموج – رف – المهيأ 8- ون – نمير – اغيال 9- اسلام اباد 10- الالب – حص 11- دورام – احيرام 12- حرب الوردتين – مات 13- ماع – اطار – اجباري 14- ان – نكرز – قزوين 15- نجيب ميقاتي – نيجر

رئيس التحرير المسؤول
العميد منير عقيقي

بناء الإستقلال

"الاستقلال الحق لا يؤخذ ولا يعطى. الاستقلال يبنى."
الرئيس فؤاد شهاب في ذكرى الاستقلال *1960*

قليلة هي الدول في العصر الحديث التي اعلنت استقلالها واستقلّت بالفعل، وكثيرة هي الدول التي رفعت راية الاستقلال لكنها لا تزال بعيدة منه. فـ"الاستقلال" مثل "الحقيقة"، وكما انه لا توجد حقيقة مطلقة، ايضا لا يوجد استقلال كامل. شكّل الاستقلال ولا يزال، للبنانيين عيدا وطنيا مميزا منذ اربعينات القرن الماضي، يفاخرون به لأنه تحقق بإجماع وطني من رجالات انطلقوا من دولة "لبنان الكبير" التي كانت ترزح تحت الانتداب الفرنسي ليؤسسوا سويا الجمهورية اللبنانية. اجتمعوا، ناضلوا، قاوموا، ضحّوا واتفقوا، واخيرا حصلوا على الاستقلال. فحملوا بجدارة اسم رجالات الاستقلال، فكانت اللبنة الاولى في بنيان الدولة المستقلة.

مع حلول الذكرى الحادية والثمانين للاستقلال، يعيّد اللبنانيون هذا العيد، ولكن للأسف فإن البناء الذي بدأ اجدادهم واباؤهم ببنائه لم ينجز لاسباب متعددة، ومنها بالطبع عدم وجود قرار لبناني داخلي موحد او ارادة جامعة لاستكماله، وحتى لو وجدا فقد تمنعهما من جهة اولى السياسات الداخلية المشبعة بالخلافات، ومن جهة ثانية التدخلات والمصالح الخارجية، والامثلة كثيرة.

في الماضي كان تعريف معنى الاستقلال هو ان تستعيد الدولة سيادتها على ارضها، وتتفرد بتدبير شؤونها الداخلية والخارجية بنفسها، ولا تخضع لوصاية او رقابة دولة اخرى عليها. لكن مع التطور التدريجي الذي شهده العالم بدءا من الثورة الصناعية مرورا بالحداثة الالكترونية والسيبرانية والفضائية، وصولا الى الذكاء الاصطناعي، جعل من مجموعة الدول دولة واحدة فكانت العولمة، واختلطت داخل هذه الدول عوامل تأثير "جيو - سياسية - اقتصادية - تجارية - عسكرية..."، منها ما هو مشترك ومنها ما هو مختلف، وحوّلت معنى الاستقلال الحقيقي لهذه البلدان الى "وجهة نظر"، تتحكم فيها المصالح الدولية. امام هذا الواقع، ولكي تستعيد الدولة اللبنانية معنى الاستقلال الحقيقي، ويعود لبنان الى مصاف الدول المتطورة التي تقرر مصيرها بنفسها، وتتمتع بكل السلطات التي تجعل منها ادارة قادرة على السيطرة والتحكم بكل الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية للبلاد، وعدم الخضوع لأي سلطة او ضغط او تأثير خارجي، ارتأت "الامن العام" ان تواكب عيد الاستقلال بطرح معاني حقيقية وملزمة تنقل المناسبة من ذكرى او وجهة نظر الى عيد دائم على مدار السنة. فبدلا من ان يحتفل اللبنانيون بهذه المناسبة ليوم واحد سنويا كما درجت العادة منذ 81 عاما، ويتبارون خلاله في انتقاء العبارات والكلمات من دون ان يكون لهما اي مفعول عملي، نذكر في ما يلي بعض الثوابت الاستقلالية التي تمارس في كل دولة للتأسيس لاستقلال كامل، فعلي وحقيقي:

- الاستقلال السياسي، ومعناه ان تمارس الدولة سيادتها وتحترم التزاماتها واتفاقاتها.
- الاستقلال الاقتصادي، يفرض وجود برامج وخطط إستراتيجية انمائية مختلفة تؤمّن نسبة عالية من الاكتفاء، وتؤسس لبيئة استثمارية محفزة ومشجعة لرأس المال الوطني والخارجي.
- الاستقلال القضائي، وهو الداعم والمحفز لكل مقومات النظام السياسي، الضامن للاستقلال السياسي ومبدأ الفصل بين السلطات وحامي الحريات والحقوق.
- الاستقلال الثقافي والتربوي، وهو الاطار العام والكامل لمعنى الاستقلال وقيمه الاجتماعية والانسانية، وخط الدفاع الاول عن هوية المجتمع.

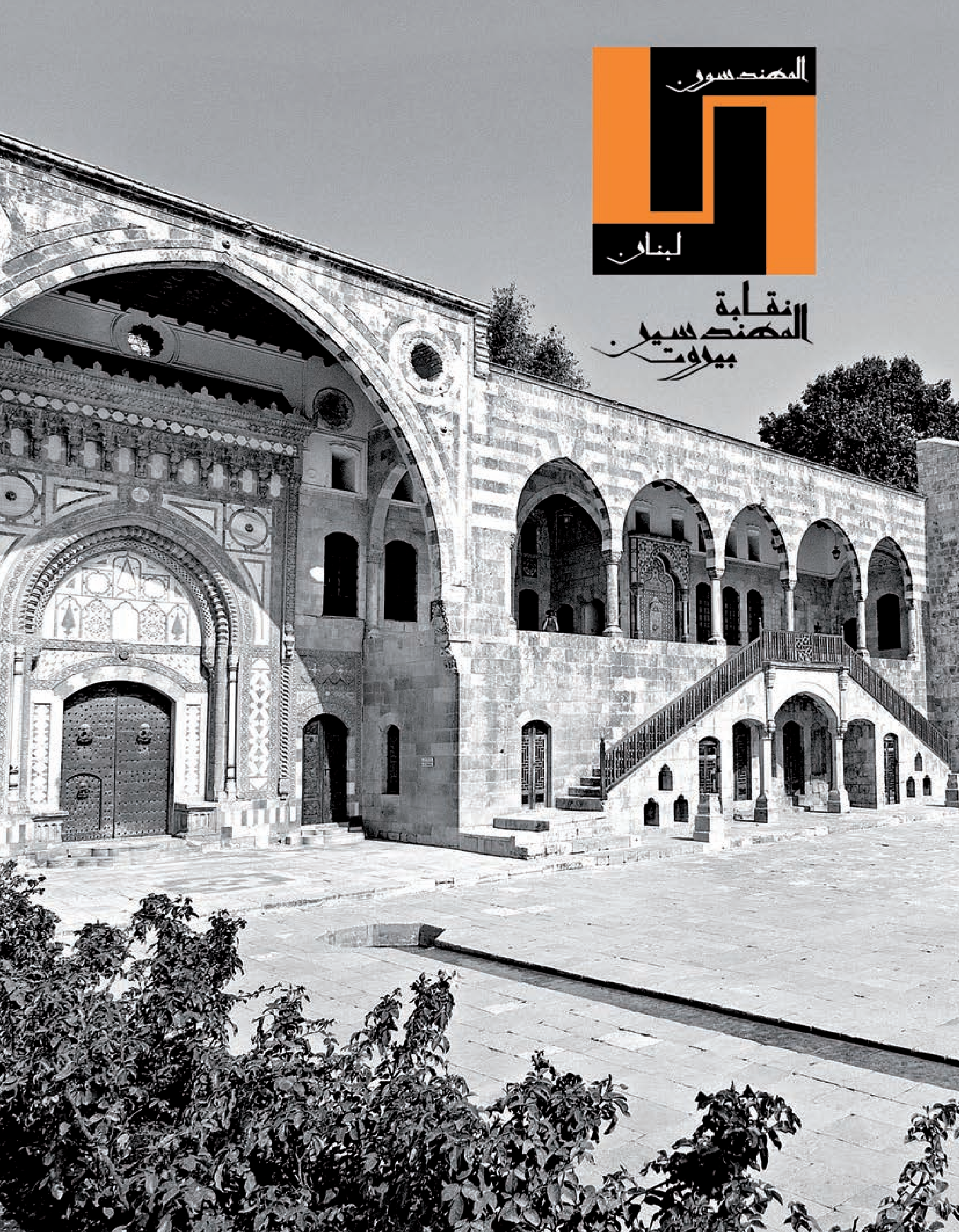
هل هذه المسلمات قابلة للتحقيق؟

لا شك في ان التزام الدول تحقيق استقلالها بشكل كامل هو امر صعب المنال، ذلك انه في زمن العولمة والمصالح والاخطار المشتركة التي اصبحت عوامل عابرة لكل شيء حتى للدول التي انشأتها، لا يمكن لأي دولة ان تتحصن او تنعزل داخل حدودها الجغرافية، سياسيا واقتصاديا وعسكريا، لكن هذا لا يعني ابدا ان يخرج المسؤولون فيها في ادارتهم لدولتهم عن المفاهيم الدنيا للثوابت الاساسية المحصِّنة للاستقلال في الشكل والمضمون.

إلى العدد المقبل



OVER 20 YEARS OF MASTERING THE ART OF ARMOR
OCTAGON INVEST. SARL
Armored Vehicle Division.
+961 9 926 533
+961 9 920 376


المهندسون
لبنان
نقابة المهندسين بيروت